



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8526 Saturday 16 July 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8526 السبت 16 تموز (يوليو) 2016 - 11 شوال 1437هـ

<p><b>جونسون ورمسفيلد أو الفكاهة المنذرة بالوبال</b></p> <p>23</p>		<p><b>بوغبا وغوتزه وهيغواين ودراكسلر ضمن أبرز أبناء الانتقالات الصيفية</b></p> <p>18</p>		<p><b>هاني شاكر يفتح النار على مهرجان «جرش» الأردني</b></p> <p>15</p>		<p><b>عن المخيال الإسلامي والنساء في القرون الوسطى</b></p> <p>12</p>	
--	---	--	---	---	---	--	---

## مقتل وإصابة المئات في اعتداء نفذه فرنسي من أصل تونسي وباريس تنشر قوات الاحتياط

# احتفالات العيد الوطني الفرنسي تتحول إلى مشاهد رعب وفوضى عارمة في «نيس»



قتلى ومصابون بعد الهجوم في مدينة نيس الفرنسية

**باريس - «القدس العربي» نيس (فرنسا) - وكالات:**

شهدت فرنسا اعتداء مروعا مساء الخميس في يوم عيدها الوطني في 14 تموز/ يوليو، إذ انقض مهاجم من أصل تونسي بشاحنته على الحشود المتجمعة لمشاهدة عرض الألعاب النارية التقليدي في هذه المناسبة في نيس جنوب شرق البلاد، فقتل 84 منهم على الأقل «بينهم عشرة أطفال وفتيان».

وأوضح القاضي فرنسو مولان، مدعي باريس الذي يشرف على النيابة الفرنسية لمكافحة الإرهاب، أن 202 شخص أصيبوا أيضا في الاعتداء، بينهم 52 في حالة حرجة بين الموت والحياة.

وأثار هذا الاعتداء الجديد الذي لم تعلن أي جهة مسؤولة وليتها عنه حتى الآن، موجة من الانتقادات لدى كفاءة عملية مكافحة الإرهاب، وأعلن مولان أن منفذ الاعتداء نيس التونسي محمد لوجيج بوهلال «مجهول تماما لدى أجهزة الاستخبارات الفرنسية، لكن ما قام به ينسجم مع دعوات الجهاديين إلى القتل»، إلا أن رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس أكد مساء أمس أن منفذ الاعتداء «أرهابي لا شك في ارتباطه بالتحرف الإسلامي».

وأوضح أن لوجيج بوهلال (31 عاما) «لم يكن له أي ملف، مع عدم وجود أي مؤشر إلى اعتناقه التحرف»، لكنه أشار إلى أن الاعتداء ينسجم «تماما مع الدعوات الدائمة للقتل التي يطلقها الجهاديون».

وأوضحت السلطات أن لوجيج بوهلال المولود في إحدى ضواحي سويسرا ويعيش في «نيس»، هو السائق الذي دهس بشاحنته عائلات وسياحا متجمعين عند كورنيش «بروماند ديزن» الشهير المحاذي للبحر المتوسط على الكوت دازور.

وفي نهاية الأمر قتل سائق الشاحنة برصاص قوات الأمن بعدما باشر بإطلاق عيارات نارية باتجاههم، بحسب ما أفادت مصادر مطلقة.

وقتل في الاعتداء طفلان على الأقل، فيما نقل خمسون طفلا إلى المستشفيات، ومن بين الأجزاء القتلى هناك

### توقيف الزوجة السابقة لمنفذ اعتداء نيس

■ باريس - أف ب: أو قف المحققون الفرنسيون أمس الجمعة الزوجة السابقة لمنفذ اعتداء نيس. ويسعى المحققون إلى تحديد دوافع محمد لوجيج بوهلال (31 عاما)، وذلك عبر الاستماع إلى أقربائه، إضافة إلى سعيهم لمعرفة ما إذا كان هذا الشخص المقيم في نيس (جنوب شرق) قد تعاون مع عريف.

### مسؤول: إخلاء مطار نيس بعد العثور على حقيبة بلا صاحب

■ باريس - رويترز: قال مسؤول في مطار نيس إنه يجري إخلاء المطار بعد العثور على حقيبة بلا صاحب في مبنى الركاب، وأضاف المسؤول أن هذا الإجراء احترازي بعد الهجوم الذي وقع في المدينة الليلة الماضية وأسفر عن مقتل 84 على الأقل وإصابة العشرات.

### رجل على دراجة نارية حاول اعتراض الشاحنة فدهسته

■ برلين - أف ب: روى الصحافي الألماني ريتشارد غوتهار أن رجلا على متن دراجة نارية حاول اعتراض الشاحنة. وأوضح غوتهار «كان السائق يسير بسرعة بطيئة جدا وهو أمر غريب، وأضاف «لحقت به دراجة نارية كانت تسير وراءه ثم حاولت تجاوزه، حتى أن سائقها حاول فتح باب سائق الشاحنة، إلا أنه سقط أرضا وسحقت عجلات الشاحنة».

## 20 قتيلا و100 جريح من قوات الحكومة الليبية في معارك سرت

■ طرابلس - أف ب: أعلنت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية مقتل عشرين من عناصرها وإصابة مئة آخرين بجروح، في معارك خاضتها هذه القوات الجمعة مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في محيط المقر الرئيسي للجهاديين في مدينة سرت، وأعلن المستشفى المركزي في مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، مركز قيادة القوات الحكومية، أن 20 عنصرا من هذه القوات قتلوا في المعارك بينما أصيب أكثر من 100 بجروح.

■ طرابلس - أف ب: أوقف المحققون الفرنسيون أمس الجمعة الزوجة السابقة لمنفذ اعتداء نيس. ويسعى المحققون إلى تحديد دوافع محمد لوجيج بوهلال (31 عاما)، وذلك عبر الاستماع إلى أقربائه، إضافة إلى سعيهم لمعرفة ما إذا كان هذا الشخص المقيم في نيس (جنوب شرق) قد تعاون مع عريف.

## نجاة محافظ عدن من محاولة اغتيال جديدة

■ عدن - أف ب: نجى محافظ عدن (جنوب) الجمعة من اعتداء انتحاري جديد بسيارة مفخخة، وفق ما أعلن مسؤول أمني مشير إلى تورط القاعدة. وأوضح المصدر أن المحافظ عبدروس الزبيدي خرج سالما من هجوم على موكبه في حي الإنماء غرب مدينة عدن، في حين أصيب ثلاثة من مرافقيه بجروح، وشهدت عدن التي أعلنتها الحكومة المعترف بها دوليا «عاصمة مؤقتة» لليمن، سلسلة هجمات استهدفت مسؤولين أمنيين.

■ طرابلس - أف ب: أوقف المحققون الفرنسيون أمس الجمعة الزوجة السابقة لمنفذ اعتداء نيس. ويسعى المحققون إلى تحديد دوافع محمد لوجيج بوهلال (31 عاما)، وذلك عبر الاستماع إلى أقربائه، إضافة إلى سعيهم لمعرفة ما إذا كان هذا الشخص المقيم في نيس (جنوب شرق) قد تعاون مع عريف.

## الجموع العربية تمنع نصا لمجلس الأمن يرحب ببيان «الرباعية»

■ رام الله - «القدس العربي» - من فادي أبو سعدى: بعد دواول استغرقت أكثر من يومين حول بيان اللجنة الرباعية المتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نجحت الجموع العربية في منع إصدار بيان رئاسي من مجلس الأمن يدعو إلى إنهاء الصراع بين إسرائيل وحماس، وذلك ورفضته السلطة الفلسطينية، على اعتبار أنه يساوي بين الضحية والجاني.

■ لندن - «القدس العربي»: سكتحول بعد أيام قليلة لمنطقة شبه مغلقة بالكامل حتى مغادرة آخر وفد مشارك. لم تتأكد حتى الآن قائمة الرؤساء والملوك العرب الذين سيحضرون بأنفسهم للقاء لأسباب أمنية، غير أن المصادر أكدت حضور أمير قطر الشيخ تميم، وحضور عمر البشير، وكذلك حضور عبد الفتاح السيسي الذي حظي أمس بهدنة من خصومه «خوان» موريتانيا الذين أعلنوا أنهم لن يتظاهروا ضد ولن يزعموه خلال حضوره في نواكشوط «حرصا منهم على نجاح القمة رغم كل شيء».

## مواطنون يمنعون مرور رئيس وزراء كوريا الجنوبية لساعات احتجاجا على نشر نظام صاروخي أمريكي

■ سيول - رويترز: منع محتجون في كوريا الجنوبية أمس الجمعة عبور حافلة صغيرة تقل رئيس الوزراء لعدة ساعات تعبيرا عن رفضهم لخطة نشر نظام دفاع صاروخي أمريكي في بلادهم. وأعلنت الحكومة يوم الأربعاء الماضي أن مقاطعة سونغجو في جنوب شرق البلاد اختيرت لتكون موقع نشر نظام (ثاد) للدفاع الصاروخي الذي يهدف للتصدي إلى ما تعتبره تهديدا من برنامجي كوريا الشمالية الصاروخي النووي. غير أن سكان المنطقة التي تشتهر بزراعة البطيخ قالوا إنهم لم يستفسروا قبل اتخاذ القرار، معبرين عن رفضهم لوحدة الدفاع الصاروخي المقرر نشرها بحلول أواخر العام المقبل.

■ لندن - «القدس العربي»: سكتحول بعد أيام قليلة لمنطقة شبه مغلقة بالكامل حتى مغادرة آخر وفد مشارك. لم تتأكد حتى الآن قائمة الرؤساء والملوك العرب الذين سيحضرون بأنفسهم للقاء لأسباب أمنية، غير أن المصادر أكدت حضور أمير قطر الشيخ تميم، وحضور عمر البشير، وكذلك حضور عبد الفتاح السيسي الذي حظي أمس بهدنة من خصومه «خوان» موريتانيا الذين أعلنوا أنهم لن يتظاهروا ضد ولن يزعموه خلال حضوره في نواكشوط «حرصا منهم على نجاح القمة رغم كل شيء».

## بعض القادة سيقبمون في سفاراتهم وآخرون في المغرب

## اكتمال نصب خيمة القمة العربية... وإسلاميو موريتانيا «لن يزعموا السيسي»

■ لندن - «القدس العربي»: سكتحول بعد أيام قليلة لمنطقة شبه مغلقة بالكامل حتى مغادرة آخر وفد مشارك. لم تتأكد حتى الآن قائمة الرؤساء والملوك العرب الذين سيحضرون بأنفسهم للقاء لأسباب أمنية، غير أن المصادر أكدت حضور أمير قطر الشيخ تميم، وحضور عمر البشير، وكذلك حضور عبد الفتاح السيسي الذي حظي أمس بهدنة من خصومه «خوان» موريتانيا الذين أعلنوا أنهم لن يتظاهروا ضد ولن يزعموه خلال حضوره في نواكشوط «حرصا منهم على نجاح القمة رغم كل شيء».

## بعض القادة سيقبمون في سفاراتهم وآخرون في المغرب

## اكتمال نصب خيمة القمة العربية... وإسلاميو موريتانيا «لن يزعموا السيسي»

■ لندن - «القدس العربي»: سكتحول بعد أيام قليلة لمنطقة شبه مغلقة بالكامل حتى مغادرة آخر وفد مشارك. لم تتأكد حتى الآن قائمة الرؤساء والملوك العرب الذين سيحضرون بأنفسهم للقاء لأسباب أمنية، غير أن المصادر أكدت حضور أمير قطر الشيخ تميم، وحضور عمر البشير، وكذلك حضور عبد الفتاح السيسي الذي حظي أمس بهدنة من خصومه «خوان» موريتانيا الذين أعلنوا أنهم لن يتظاهروا ضد ولن يزعموه خلال حضوره في نواكشوط «حرصا منهم على نجاح القمة رغم كل شيء».

«إف بي آي» ووزارة الأمن الوطني حذرتا عام 2010

## الهجمات الإرهابية على فرنسا أصبحت حالة طبيعية والاتهام جازم لأبناء الضواحي المهمشين والمحرومين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قصة فرنسا مع الهجمات الإرهابية لا تنتهي فبعد الهجمات ضد الحجة الساخرة شارلي ابيدو في كانون الثاني/يناير 2015 وهجمات العاصمة باريس في 13 تشرين الثاني/يناير 2015 لم تتوقف وتيرة الهجمات على فرنسا بطريقة تجعل من هذا البلد هدفا للهجمات الإرهابية خاصة تنظيم الدولة الإسلامية.

ولهذا فالهجوم الأخير في مدينة نيس والذي استهدف محتفلين كانوا يحيون اليوم الوطني، في الذكرى السنوية التي تتخللها الألعاب النارية بيوم الباسيلف في يختلف في صورته عن بقية الأهداف التي ضربها التنظيم في الفترة الأخيرة من بروكسل في 22 آذار/مارس واستطول الشهر الماضي وبغداد ودكا قبل كلها أهداف مدنية وسهلة وتأتي في ظل خسائر يواجها التنظيم في سوريا والعراق، ولم يعلن طرف حتى كتابة هذه السطور مسؤوليته عن هجوم نيس، إلا أنه يمثل تطوراً في أساليب الهجمات الإرهابية. ففي الهجمات الإرهابية الأخيرة التي نفذها ناشطون أو متعاطفون مع التنظيم كان السلاح المفضل فيها كلها هو الأحزمة الناسفة ويتناقى أي -47 مع أنه فسي هجمات أصغر قام باستخدام الذبح كما في حالة رجل الشرطة جن-باتيست ساليفينغ الذي قتل مع شريكته في بيته غرب العاصمة باريس في 22 حزيران/يونيو، وفي هجوم نيس الأخير كانت الوسيلة مختلفة فقد كانت شاحنة قامت بهدم الشراشيم وقتلت 84 شخصاً وجرح 50 حسب آخر إحصائيات.

حرب أهلية

واستخدام هذا الأسلوب متناسق مع تصريحات لدير المخابرات الفرنسية الداخلية باتريك كافر الذي قدم في أيار/مايو شهادة أمام البرلمان الفرنسي حول هجمات باريس وحز فيها من هجوم أهلية في فرنسا بين المسلمين واليهين المتطرف. وسربت الصحافة الفرنسية شهادة هذه الأسبوع الماضي وتوقع فيها تطور الجهاديين أساليبهم القتالية واستخدام المفخخة والمتفجرات وزيادة قوتهم ولم يستبعد استخدامها غاز الفوسجين والقبائل القذرة في معركته ضد الدولة الفرنسية.

وطالب المسؤول الأمني السلطات بتعزيز قسوة الشرطة من ناحية تزويدها بالتوقيض القانوني لاتعتال أشخاص وتسليحها لمواجهة التحديات الإرهابية. ولجهة المسؤول الأمني إلى أن معظم الذين نفذوا الهجمات هم مواطنون من أصول شمال أفريقية يتشكل بينهم المتطرف المنحرفين لتخلص من المهاجرين، وفي شهادته قال إن فرنسا تفتق على شفا حرب أهلية ومواجهة بين اليمين المتطرف والعالم الإسلامي، وقال عندما تتفلق الشراشير فسيتشتعل كالبازود ويتشكل تصحح فيه فرنسا بلداً خارجاً عن السيطرة يتداولها مسكران عتيفان بريدان الانتقام، وعبر كافر عن مخاوفه من

عمليات الانتقامية في الضواحي التي يعيش فيها أبناء المهاجرين.

وترى مجلة «ايكونوميست» البريطانية أن هجوم نيس أيا كان منغذء جاء بعد تنفص فرنسا الصعاء لانتهاء مناقسات كرة القدم الأوروبية التي تمت استضافتها فرنسا بدون عمليات إرهابية. وتؤكد الحكومة الفرنسية أنها فسي حالة حرب مع الجهاديين خاصة تنظيم الدولة، وخشيت السلطات الأمنية من حدوث هجوم إرهابي أثناء المباريات التي لم تخل من عنف مشجعي كرة القدم خاصة الروس. وقامت السلطات الفرنسية بنشر أكثر من 90.000 رجل أمن لحماية الملاعب واللاعبين والمشجعين. وانتهت المباريات فسي النهاية بدون حادث، إلا أن العنف ضرب مدينة نيس على الساحل الجنوبي لفرنسا في ليلة 14 تموز/يوليو حيث كانت الجماهير تحفقل بالألعاب النارية عندما تقدمت شاحنة من المحتفلين ودهست أعداداً كبيرة منهم. وقال صحافي كان في مكان الحادث «كان الناس حولي يركضون ويصرخون ويكبون، وعندما اكتشفت ما يحدث ركضت معهم». وبعد ذلك قناصة الشرطة يقتل السائق وأمطرو السيارة بالرصاص»، وتقول المجلة إن حجم القتل 84 شخصا يجعل منه ثاني أسوأ حادث إرهابي تشهده فرنسا بعد هجوم باريس العام الماضي والذي قتل فيه 130 شخصاً.

وتعلق المجلة على الإجراءات التي اتخذتها الرئاسة الفرنسية من مد حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر أخرى والتعهد بملاحقة تنظيم الدولة وهزيمته في العراق وسوريا، قائلة إن مستوى القتل يظهر أن فرنسا تواجه تهديدا إرهابيا على مستوى أعلى أكثر من أية دولة أوروبية أخرى، وتربط المجلة المشكلة بإعداد المطوعين الفرنسيين في سوريا والذين يقاطعون في صفوف التنظيم، ويعتبر الشبان المسلمون الفرنسيون الأعلى نسبة من الدول الأوروبية الذين تطوعوا للقتال في سوريا. ومن هنا تشير العمليات الأخيرة إلى أنها محاولة منهم للانتقام من الدولة التي تشارك في التحفارت الدولي ضد تنظيم الدولة الذي تقوده الولايات المتحدة، وتقول المجلة إن السلطات الأمنية تجد صعوبة في مراقبة الشبان العائدين علاوة عن المتعاطفين الذين أصبحوا متشددين في السجون أو من خلال متابعة الإنترنت، وترى «ايكونوميست» أن الهجمات التي نيس يركز الضوء على أمران مثيران للقلق وهما: الذئاب المتوحدة التي تقوم بهجمات بناء على قرار فردي وتتروك وراءها أضرازا كبيرة خاصة إن كانوا مستعدين للووت، ومن الصعب على السلطات الأمنية اكتشافهم واد خطمهم في المهد، أما مظهر القلق الثاني فيقتل جان الإرهابي الذي لا يستطيع الحصول على السلاح والمتفجرات يمكنه استخدام أية وسيلة لتسوق له مثل سكين أو سيارة، مشيرة إلى أن أساليب الدهس استخدمه الفلسطينيون من فترة لأخرى لدهس الاسرائيليين، واستخدم مرضيا عقابيان الهجمات في فرنسا عام 2014 في هجمتي نديجون



ضحايا الاعتداء الإرهابي الذي وقع في نيس أمس الأول الخميس

وتأن، ولم تكن لدهيما صلة بالإرهاب. وتقول المجلة إن الهجمات الإرهابية تمثل للرأي العام الفرنسي والمسؤولين في البلاد حالة طبيعية جديدة، وتشير إلى أثر التهديدات الأمنية المستمرة على فرنسا، من ناحية حالة الطوارئ التي كان من المقرر رفعها في 26 تموز/يوليو والتي اقتضت نشر عشرات الألوف من الجنود في الشوارع وأمام محطات الترو وكانوا ينتظرون العودة لتحتافهم، ومثل بقية الهجمات فقد خلف الهجوم الأخير وراءه حالة من الدهشة والتساؤل عن سبب استهدافها من جديد.

لماذا فرنسا؟

وفي تحليل لشبكة «سي إن أن» الامريكية جاء فيه أن الهجمات التي نفذت في الماضي نفذها أفراد من الجماعات الحرومة في فرنسا، وبحسب المحلل السابق في وكالة الإستخبارات الأمريكية (سي آي ايه) «لديك مجتمع كبير محروم من شمال أفريقيا ولكنه مستعبد من المجتمع الفرنسي»، وقال «لقد درسدت في فرنسا وجهات هناك وهم مستعدون بشكل كلي»، مضيفاً انه «يزداد سوءا منذ هجمات باريس لأنهم يستخدمون المعلومات الشخصية ويوقعون الأشخاص من ذوي الملامح العربية في القطاروات والحافلات ويقومون بفحص الهويات الشخصية وهو ما لا يفعلها في هذا البلد، وكان الفرنسيون عموما، والتشدد بين الفرنسيين من

## بان كي مون يدعو إلى تعزيز الجهود من أجل مكافحة الإرهاب الأمم المتحدة تدين الهجوم الإرهابي في مدينة نيس الفرنسية

نيويورك – «القدس العربي»

من عبد الحميد صمد

ندد الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون الجمعة بالاعتداء الذي اوقع سما لقتل من 84 قتيلا في جنوب شرق فرنسا الخميس، ودعا إلى تعزيز الجهود من أجل «مكافحة الإرهاب». وكتب المتحدث باسم بان في بيان ان الأمين العام «يبدد بشدة بالاعتداء الإرهابي في 14 تموز/يوليو في نيس»، وأنه يعرب عن الأمل في «تجديد هويات المسؤولين عن هذه الجزرة سريعا واحالتهم أمام القضاء»، وكانت الدول الـ15 في مجلس الأمن الدولي عبرت منذ مساء الخميس عن تنديدها الشديد بالاعتداء الإرهابي وحشفي والجان.. وقد اعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي في بيانههم عن تعاطفهم وتعازيهم العميقة مع أسر الضحايا

وفقا للإلتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات

## بان كي مون يدعو إلى تعزيز الجهود من أجل مكافحة الإرهاب الأمم المتحدة تدين الهجوم الإرهابي في مدينة نيس الفرنسية

وفقا للإلتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، على التعاون بنشاط مع جميع الجهات ذات الصلة في هذا الشأن.

وأكد أعضاء مجلس الأمن أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره هو عمل إجرامي وغير مبرر بغض النظر عن دوافعه ومكانته وزمانه وأيا كان مرتكبو. وأعادوا التأكيد على ضرورة قيام جميع الدول بمكافحة التهديدات للسلام والأمن الدوليين الناتجة عن الأعمال الإرهابية، بكل الوسائل. ووفقا لبيان الأمن المتحدة وغيره من اللتزامات بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين والقانون الإنساني الدولي. وأكد أعضاء مجلس الأمن على ضرورة تقديم المساعدة والتنظيم وممولي ورعاة هذه الأعمال الإرهابية إلى العدالة، وشددوا إلى أن المسؤولين عن عمليات القتل هذه يجب أن يحاسبوا- وحسوا جميع الدول،

والتشدد بين الفرنسيين من

## أكبر تحد في عالم الاعتداءات وقد يتعلق بإرهاب لأسباب اجتماعية وليس دينية

الداخل ومتبعين الفكر الجهادي المسلح ينفذون عمليات إرهابية.

إن عملية الخميس 14 تموز/ يوليو 2016 خطيرة وتعبر نقلة مثقله بكل المقاييس في الإرهاب، إذ تتعدى نظرية مفهوم الذئب المنفرد إلى مفهوم قد يمكن تسميته «المسلم الغدار»، ويتعلق الأمر بشخص لا يحمل مؤثرات التطرف وفجأة يرتكب عملا إرهابيا كبيرا. وتشير الععطيات المتوفرة حتى الآن في الصحافة الفرنسية إلى أن المنفذ هو شاب يبلغ من العمر ثلاثين عاما وهو فرنسي من أصول تونسية بينما مصادر أخرى تتحدث عن حملته فقط الجنسية التونسية وهو مقیم في فرنسا، ولم يسبق للأجهزة الأمنية والاستخباراتية أن ضفته ضمن المشتبه فيهم بشبهة الإرهاب، في الوقت ذاته، لم يسبق له، وفق الععطيات المتوفرة، أن يسافر الخارج أو تلقى تدريبيا مسلحا، سبق أن تم اعتقاله بسبب جرائم الحق العام مثل العنف الاسري.

وعلاقة بالعمل الفكري والديني، يجهل حتى الآن كيف استوعب الفكر المنطرف للانتقال إلى العمل الإرهابي في وقت وجيز وقياسي، ومن ناحية أخرى، لا يبدو أنه خضع لتدريب مسلح بل قام فقط باستعمال أيادة عادية وهي شاحنة نقل وحولها إلى سلاح من رموزا دينية.

## قادة العالم يؤكدون «إصرارهم على محاربة الإرهاب»

من الأخلاق الإنسانية فالضحايا هم مدنيون أبرياء بينهم أطفال ونساء». وقال ينس ستولتنبرج أمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) « أشعر بالفزع والحزن جراء الهجوم الإرهابي الذي وقع في نيس... هذا الهجوم استهدف أشخاصا أبرياء، والقيم الأساسية التي يدافع عنها الناتو، ولكن الإرهاب لن يهزم أبدا الديمقراطية والحرية وجمعاتنا المتوحدة».

وقال رئيس الوزراء النمراكي لراس لوكة راسموسين في الوقت الذي لم تتدمل فيه جروح جهمت بشرين الثاني/ نوفمبر (الماضي) ، واجهت فرنسا جوجوما جديدا، إنه بمثابة هجوم علينا جميعا، مضيفا «هذا يملأنا بالغضب والتقزز والحزن، ولكن أيضا بإرادة لتكافة النظام، وكل محاولة لتقسيمنا لن تسفر سوى عن ارتباطنا أكثر».

## شؤون عربية وعالمية



ضحايا الاعتداء الإرهابي الذي وقع في نيس أمس الأول الخميس

أصول فرنسية في زيادة وليس في تراجع»، وقال توم فوانتيس، مساعد السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) والذي عمل في المجلس التنفيذي للشرطة الدولية «انتربول»، إن الإرهاب الحلوي هو مشكلة ضخمة تواجه أوروبا ولدينا جبل ثالث من المهاجرين الذين يتحدرون من المغرب والجزائر وليبيا وتونس، ولا يعودون أنفسهم فرنسيون حتى عندما يولد بأنواهم، «هؤلاء فرنسا وول اولاد اولادهم»، وأضاف أن هؤلاء المهاجرين منحصرين في الضواحي ولا يندمجون إلا مع بعضهم البعض ولا يتم استيعابهم في المجتمع العام»، ويرى فوانتيس أن الإرهاب الحلوي أصبح قضية مثيرة للقلق بعد هجوم إنرلاندو في فلوريدا وسان بيرناردينو في كاليفورنيا.

أسلوب جلدي

ويشير موقع «دايلي بيسست» إلى أن الهجمات بالعربيات طرح في الأدبيات الجهادية منذ عام 2010. ونقل الموقع التحذير المشترك الصادر عن اف بي آي ووزارة الأمن الوطني في عام 2010 تحت عنوان «إشارة جرافة في 2 تموز/يوليو 2008 في هجوم على إسرائيل وقتل أربعة، واستخدم الأسلوب نفسه منذئذ وأن عربيات صغيرة. ويقول الموقع إن المهاجين الفلسطينيين كانوا يفتلون استخدام السلاح لولا القيود الأمنية التي تمارسها

بالعربيات»

### عواصم – «القدس العربي» – وكالات:

أدان عدد كبير من الدول العربية الاعتداء الذي أودى بحياة 84 شخصا على الأقل في نيس.

فقد يعث ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة برفيقة تعزية ومواساة للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، اعرب فيها عن إدانة ملكة البحرين واستنكارها الشديدين لهذا العمل الإرهابي، مُعربا عن تعازيه الحارة لأسر الضحايا، وتعنياته بالشفاء للعاجل للجرحي.

واستنكر رئيس مجلس الوزراء اللبناني تمام سلام الهجوم الإرهابي، وقال في رسالة إلى الرئيس الفرنسي إن لبنان يقف بأكمله إلى جانب فرنسا.

واعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لعمل «الدهس» الإجرامي السفيع، وأكدت وزارة الخارجية، في بيان لها أمس، أن هذا العمل الإجرامي الذي استهدف المدنيين الأبرياء يتناقى مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والشرائع المساوية كافة، مجددة موقف دولة قطر الرافض للعنف والإرهاب، مهما كانت الدوافع والمسببات.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي في بيان أن «الامارات تدین بكل قوة هذه الجريمة الشكراء المروعة وتؤكد تضامنها التام والكامل مع جمهورية فرنسا الصديقة ووقوفها إلى جانبها في كل ما تتخذ من إجراءات في هذه الظروف»، وأضاف أن «هذه الجريمة الإرهابية البشعة تحتم على الجميع العمل بحزم وبدون تردد للتصدي لإرهاب بكل صوره وأشكاله».

وإدان ملك الأردن عبد الله الثاني- في برفيقة بحث بها أمس الجمعة إلى الرئيس الفرنسي، «الاعتداء الإرهابي الجبان» طبقا ما ذكرته وكالة الأنباء الأردنية «بتر».

وأكد الملك عبد الله الثاني تضامن الأردن ووقوفه إلى جانب فرنسا وشعبها مزموق في هذه الظروف، التي تزيد من الالتزام والإصرار على التصدي للمتطرف والجهاد ومحاربة عصاباتة الإجرامية، التي تستهدف الأمن والاستقرار العالميين.

وعبر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في برفيقة تعزية بحث بها للرئيس أولاند، عن بالغ استنكاره «من الاعتداء الإرهابي الذي ضرب مدينة نيس وخلف عشرات القتلى والجرحي، مؤكدا إدانة الجزائر «الشديدة» لهذا الهجوم الإرهابي «البشع».

وقالت اذار الالمانية للإعلام في الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي أن رئيس المجلس مزروق على القائم اعرب في برفيقتي تعزية إلى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية كلود بارلوني ورئيس مجلس الشيوخ جيرارد لارشير عن خالص العزاء وصالح المواساة بضحايا عملية الدهس الإرهابية، موعربا عن الثقة بقدره فرنسا الصديقة على تجاوز هذه المحنة لتكون أكثر قوة في مواجهة الإرهاب والتصدي للمعهود في المجتمع الدولي.

وادانت وزارة الخارجية الكويتية في بيان صحافي عن إدانة واستنكار دولة الكويت الشديدين لحادث الدهس الإجرامي البشع الذي وقع مساء الخميس، وعبع مصدر مسؤول عن «إدانة السعودية وبأشد العبارات لعمل

إسرائيل ضد الفلسطينيين، وفي السياق استخدم متطرفون من الإيغور في الصين، عام 2013 هجوما على جمهور في ساحة تيانامن بالعاصمة بكين حيث قتل سائق عربة «الجيب» 40 شخصا، ويقول الموقع إن الإرهابيين يلجأون إلى استخدام العربات في الظروف التي لا تتوفر فيها الأسلحة أو تمارس الدول قيودا أمنية عليه، ففي كندا مثلا حيث التحكم في استخدام السلاح شديد قام متعاطف مع تنظيم الدولة بقيادة عربة واستهدف جنديان خارج مدينة مونتريال وقتل أحداهما.

نصائح إنسيبر

وفي واحد من أعداد مجلة «إنسيبر» (2010) التي كان يصدرها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية اقترح مقال على اتباع التنظيم على أفراد قيادة عربة مزودة بمسبط حاد تلك التي تستخدم في قطع الأعشاب وفي هذه الحالة «حصد أعاءء الله»، ونصح الكاتب «باختيار المسكن والزمان بطريقة جيدة»، و«أنهب للأمنكة المرحمة»، وتعتبر المواقع الضيقة أفضل لأنها لا تسمح للناس بالهرب، وتجنب الأمنكة التي يمكن أن تعترضك فيها حافلة أخرى»، وفي المقال نفسه «من أجل تحقيق أعلى عدد من الضحايا عليك أن تسوق بسرعة عالية وتحكم بالسيارة بدرجة تستطيع فيها ضرب أكبر عدد من الأشخاص في الضربة الأولى، عليك الانتباه ان الناس عندما يعرفون ماذا تريد فسيتفرون ويبحثون عن أماكن لا تستطيع العربية الوصول إليها ولهذا يجب أن تدرس مكان العملية بعناية». ويرى كاتب المقال أن «المناسب هو ذلك الذي يوجد فيه أكبر عدد من الشاة وأقل عدد من العربات «وفي الحقيقة لو استطلعت المضي إلى الأمنكة التي يوجد فيها شاة فقط كما مراكز المدن فهذا أمر رائع، وهناك أماكن تخلق في أوقات معينة أمام العربات بسبب إزدحام الناس»، وعليه فموقع احتفال نيس هو المناسب والأسف مثالية فيما اقترح كاتب مقال «إنسيبر»، على سائق العربة حمل السلاح معه إن توفر «لاستخدامه لإنهاء المهمة حالت تعطلت العربة أثناء الهجوم»، وفي الهجوم الأخير فالسلاح كان جزءاً من العملية متلما تم الاعتماد على سلاحته كبيرة وليس عربة يكيب، وأخيرا فقد قدمت الوثيقة الأمريكية الصادرة في السلاح عام 10 أيلول/سبتمبر 2010 عدة من التوصيات حول كيفية الكشف عن خطط استخدام عربات في هجمات من مثل حويدة نوع من التعديل الغربي هجمات من أجل سيارة، شراء، استئجار أو سرقة شاحنة ثقيلة»، وإن رافق عملية الشراء أو دفع الضمن الشخصية للمشتري أثناء عملية الشراء أو دفع الأقدرة نقدا أو عدم معرفة عمل العربة—مثل عدم القدرة على قيادة السيارة أو الإلتزام بالخلع العربة وتصيبتها لسريها وعدم معرفته بأساسيات العربية وإجراءتها، وهناك بعض الإشارات عن استخدام عربة للدهشة في قيادة السيارة بطريقة خونية وفي أوقات وأمنكة على عادية خاصة تلك التي يستخدمها المشاة، ومن العلامات التي يمكن الأمن من إحباط عملية من هذا النوع هي محاولة السائق الدخول في مناطق مغلقة.

الخارج إمكانية القيام بعمليات تعتمد على الدهس الجماعي كالاعتداء على غير معدلة— ضد الجماهير والبنائيات والعربات الأخرى»، وتقول الوثيقة «يمكن استخدام الهجمات ضد مواقع تزدهح فيها أعداد كبيرة من الناس بما في ذلك المناسبات والياضي والترفيهية ومراكز التسوق»، وجاء في الوثيقة «يمنح أسلوب الدهس بالعربات الإرهابيين ممن لا يستطيعون الحصول على المتفجرات الفرصة للقيام بهجمات داخلية ويقال حدد من التدريب أو إعدادات كبيرة من الناس بما في ذلك المناسبات التجارية»، وفي هجوم نيس هناك تقارير تقول إن منفذ أو منفذي الهجوم كانت لديهم عربة مليئة بمتفجرات والبنادق، وعلق عليه كان أسلوب الدهس أيضا يعطي المنفذین الفرصة لاستخدام السلاح في مرحلة ما من العملية، وفي وثيقة أف بي آي— ووزارة الأمن الوطني فإن الهجمات التي تمت الإفسارة لها تحدثت عن الشاحنة/العربة كوسيلة وحيدة في الهجوم لأنها هي المتوفرة.

ففي عام 2006 ذكرت الوثيقة أن شخصا كان يريد الانتقال لقتلى المسلمين «أاد سيارة أو بي في مكان يجمع فيه الهطبة معروف بـ «الحفرة»، جماعة نورث كاليفورنيا وجرح تسعة منهم، وأشارت الوثيقة لاستخدام جرافة في 2 تموز/يوليو 2008 في هجوم على إسرائيل وقتل أربعة، واستخدم الأسلوب نفسه منذئذ وأن عربيات صغيرة. ويقول الموقع إن المهاجين الفلسطينيين كانوا يفتلون استخدام السلاح لولا القيود الأمنية التي تمارسها

استنكار ودعوات لمكافحة «الإرهاب»

## إدانة عربية واسعة النطاق لجريمة نيس

الدهس الإرهابي الشنيع الذي شهدته مدينة نيس الفرنسية»، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأكد المصدر على «وقوف المملكة وتضامنها مع جمهورية فرنسا الصديقة، والتعاون معها في مواجهة الأعمال الإرهابية بأشكالها وصورها كافة»، وقد التعازي لأسر الضحايا والحكومة وشعب فرنسا. وادانت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشدة العمل الإرهابي، الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية يوم الخميس، وأكد الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، تضامن دول المجلس مع الجمهورية الفرنسية إزاء هذا الحادث الإجرامي الجبان الذي تجرد نيكمة تلك التي يستخدمها المتطرفون والإرهابية، ولم يتورعوا عن مهاجمة مدنيين أبرياء دون وازع من ضمير أو أخلاق بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

كما ادانت الجامعة العربية والبرلمان العربي الهجوم، وفي مصر، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي «تضامن مصر التام مع فرنسا وسنداتها للجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب، الذي لا يحرف حدودا ولا دينيا، ولم اعتد به الغشارة لتفلال حياة الأبرياء وتدمير دون تمييز في شتى دول العالم»، واعتبر الزهر الذي ندد بالاعتداء أن «هذه الأعمال الإرهابية الضخيمة تتناقى مع تعاليم الإسلام السمحة»، وشدد الأزهري في بيان على ضرورة «توحيد الجهود لتخليص العالم من هذه الشرور».

كما أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاعتداء واعلن «وقوف الشعب الفلسطيني مع الشعب الفرنسي الصديق في هذه الظروف الصعبة ضد الإرهاب الجرم والاعمى». وقال الائتلاف الوطني السوري للمعارض «العالم اليوم، في أمس الحاجة، لمراجعة جديدة لواقفه تجاه جنود الإرهاب، واستيعاب المخاطر الجسيمة التي ترتب على الفشل في الإلتزام بمبادئ حقوق الإنسان وحقوق الشعوب... (التي) تساهم في تشر الفوضى».

تونس لتدين بشدة

وأدانت تونس بشدة الجمعة الجمعية الاعتداء «الإرهابي الجبان» الذي نفذت فرنسي من أصل تونسي، داعية إلى «تضامن دولي «للقضاء على الإرهاب».

واعلنت الرئاسة التونسية ان الرئيس الباجي قائد السبسي بحث الجمعة برفيقة «تعزية وتضامن» إلى نظيره الفرنسي فرانسوا أولاند، وزار مقر إقامة السفير الفرنسي بغنيس «لتبعرير عن تضامن تونس التام مع فرنسا قيادة الفرنسية، وإدانتها الشديدة للعمليات الإرهابية «الجبانة».

وفي برفيقة التعزية، قال قائد السبسي «تونس التي كانت نفسها هدفا لعدة أعمال إرهابية منها اعتداء سوسة (وسط شرق) المدينة التونسية) المتواتمة مع نيس، الذين دون تحفظ للعالم الهجي»، وعبر عن اقتناعه بان فرنسا، «البلد الذي تربطنا به علاقات صداقة وتعاون قديمة وقوية، قادرة على تجاوز هذه المحنة المؤلمة»، ودعا إلى توحيد جهود المجتمع الدولي لمواجهة آفة الإرهاب الذي يهدد مواطني العالم كله».

وشدد على ضرورة تعاون الكثير من الدول بشكل وثيق، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، لمنع الحوادث الإرهابية التي قد تحدث في أي منطقة حول العالم، مضيفا «لعلنا أن التعاون يحمل أهمية كبيرة للقضاء على الإرهاب العالمي، وذلك من خلال الإجراءات الأمنية، والتعاون الاستخباراتي، وتبادل المعلومات، وتابع كل دولة باتت بالدرجة نفسها من الأمان، والعرضة للتهديدات الإرهابية»، مؤكدا أن القضاء على حالة عدم الاستقرار السائدة في سوريا والعراق والمنطقة في أقرب وقت يعنى القضاء على الإرهاب بشكل حقيقي.

ليس لهم علاقة بالدين أو الإنسانية، لا يوجد مكان لهم في هذا العالم».

وتنكر الرئيس الأفغاني أشرف غني «افغانستان تتشاطركم الألم وتضامن مع فرنسا ضد الإرهاب الذي لا يعرف حدودا أو عرقا أو دينا». واعلن الفاتيكان أنه تابع «بقلق كبير» أحداث نيس ودان «بأقصى العبارات» الاعتداء الذي اسفر على مقتل من 84 قتيلا في هذه المدينة الواقعة في جنوب شرق فرنسا.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان الأب فيديريكو يومباردي في بيان مكتوب باللغة الفرنسية أمس الجمعة «تابعنا هذه الليلة بقلق كبير الأنباء الرهيبه من نيس»، وأضاف المتحدث «تعبير باسم البابا فرنسيس عن متناحنا وتضامنا مع ألام الضحايا والشعب الفرنسي كله»، خلال «يوم كان يفترض أن يكون يوم عيد كبيرا».

وقال رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين «إنه هجوم على أبرياء وفي الوقت نفسه على مجتمعا المتفوح والديمقراطي، تعاطف اليوم مع كل فرنسا وافر في من وقتلوا وعائلاتهم».

وقال رئيس الوزراء الفنلندي يوها سيبيليا «إنه هجوم على مجتمعا المتفوح، والدفاع عن قيمنا المشتركة القائمة على الاقتراح والديمقراطي أصبح أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى»، وأضافت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرج «نقف مع فرنسا لنوقف هذه الأفعال الإرهابية»، وركز أمير موناكو ألبير بعاطفة جياشة، أريد أن أنقل لكم دعم بلادي الكامل القائم على المصير المشترك بين موناكو والجمهورية الفرنسية».

وقال إبراهيم كايل المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «البربريون العصريون الذين نفذوا الهجوم

# أولاند يستدعى أفراد الاحتياطي في الجيش والشرطة ويعد بتعزيز العمليات العسكرية في العراق وسوريا مهاجم يصدّم حشدا بشاحنة في نيس ويقتل 84 ليلة احتفال فرنسا بعيدها الوطني

■ نيس (فرنسا) - من صوفي ساسار وميشيل برنوا: صدم مهاجم يقود شاحنة ثقيلة حشداً كان يحتفل بالعيد الوطني الفرنسي المعروف بيوم الباستيل في مدينة نيس مساء أمس الأول الخميس مما أدى إلى مقتل 84 شخصاً على الأقل وإصابة العشرات فيما وصفه الرئيس فرانسوا أولاند بأنه عمل إرهابي.

وقال مصدر إن المهاجم الذي قالت الشرطة إنه فرنسي من أصل تونسي يبلغ من العمر 31 عاماً فتح النار أيضاً قبل أن تقتله الشرطة بالرصاص. وأضاف أن المهاجم الذي يدعى محمد لحويج بوهلال لم يكن على قائمة الخاضعين لمراقبة أجهزة المخابرات لكنه كان معروفاً لدى الشرطة فيما يتصل بجرائم شائعة في المجتمع مثل السرقة والنعف.

وقال وزير الداخلية برنار كانزوف إن 18 من الجرحى في حالة خطرة بعد أن قاد المهاجم الشاحنة على نحو متعرج في شارع «بروناد ديزانجليه» المظلم على البحر في نيس مع انتهاء عرض الألعاب النارية للاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي العاشر والتمسك مساء الخميس (2010 بتوقيت جرينتش). وكان بين القتلى عدد من الأطفال، ونكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن بين القتلى اثنين من الرعايا الأمريكيين. ومن القتلى أيضاً الطالبة الروسية فيكتوريا سافتشينكو حسيما ذكرت الأكاديمية التي كانت تدرس فيها في موسكو.

وذكر أحد مسؤولي المدينة أن الشاحنة قطعت مسافة وصلت إلى كيلو مترين. وقال جاك الذي يدير مطعم لو كويني على الشاطئ لإذاعة فرانس إنفو «الناس كانوا يتساقطون مثل مجسمات البولنج»، ويبدو حتى الآن الهجوم تحرك منفرد.

وقال أولاند في خطاب قبل الفجر إنه سيستدعي أفراد الاحتياطي في الجيش والشرطة لتسلم الأعباء من القوات التي أنهكتها حالة الطوارئ التي بدأت بعد أن قتل مسلحون وانتحاريون من تنظيم الدولة الإسلامية 130 شخصاً في أماكن ترفيهية بالعاصمة الفرنسية مساء يوم الجمعة في تشرين الثاني/نوفمبر. وقبل ذلك بضع ساعات أعلن أولاند أن حالة الطوارئ ستفرغ بنهاية تموز/يوليو لكنه قال بعد هجوم الليلة قبل الماضية الذي قتل فيه عدد من الأطفال إن حالة الطوارئ ستستمدد ثلاثة أشهر أخرى. وقال إن «الحزن يعم فرنسا بسبب هذه المأساة الجديدة... لا يوجد شك في الطبيعة الإرهابية لهذا الهجوم».

وينتشر أفراد مسلحون من الجيش والشرطة خلال الأحداث المهمة في فرنسا منذ هجمات باريس لكن يبدو أن الأمر استغرق دقائق طويلة قبل إيقاف الشاحنة التي اخترقت طريقها على الرصيف ومنطقة المشاة. وذكرت شاهدة أنها تعتقد أن المهاجم كان يطلق النار من سلاح ناري أثناء قيادته. وقالت سوزي وأرينيه وهي سيدة عمرها 65 عاماً تابعت ما حدث من مقهى في المتزّه «رأيت شاحنة بيضاء عملاقة تمر بسرعة خاطفة.. كان هناك إطلاق نار». وذكر مسؤول محلي أنه تم العثور على أسلحة وقنابل داخل الشاحنة وهي من طراز رينو. وقالت صحيفة نيس ماتان على تويتر إن الشرطة تفتش منزل المهاجم في حي أباتوار في نيس. ولم تذكر مصدراً لمعلوماتها.

## الدولة الإسلامية تستهدف فرنسا

بعد هجمات باريس قالت «الدولة الإسلامية» إن فرنسا وكل الدول التي تسير على دربها ستسقط على رأس قائمة أهدافها إذا استمرت في حملتها الصليبية» في إشارة إلى التحرك العسكري في العراق وسوريا. وتنفذ فرنسا ضربات جوية وعمليات للقوات الخاصة ضد التنظيم وتدريب أفراد قوات الحكومة العراقية والقوات الكردية.

وقال أولاند «سنعزز تحركاتنا في سوريا والعراق». ووصف أولاند المأساة التي حدثت في اليوم الذي يحتفل فيه فرنسا بذكرى اقحام النوار لسجن الباستيل عام 1789 في باريس بأنه هجوم على الحرية من متطرفين يستهينون بحقوق الإنسان. وأرسلت فرنسا أيضاً قوات إلى غرب أفريقيا للجم مسلحين إسلاميين. وفي فرنسا أكبر جالية مسلمة في الاتحاد الأوروبي ويقول منقولها إنها أثارت استياء بعضهم بتمسكها الصارم بحقافة علمانية لا تدع مجالاً للدين في المدارس والحياة المدنية.

وحين برّغ فجر أمس الجمعة كانت الأرصفة مغطاة بالدماء الجافة بينما تآثرت عربات الأطفال المهشمة والحطام على المتزّه المطل على البحر. وأغلقت مناطق صغيرة وما ظهر من خلال النقرات كان جثثاً مغطاة وظلت الشاحنة في المكان الذي توقفت فيه وقد اخترق الرصاص زجاجها الأمامي. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها حتى الآن. ودهست الشاحنة أسرا وأصداقاً كانوا يستمعون إلى الموسيقى أو يمشون على الشاطئ باتجاه فندق نجرسكو العتيق.

وقال أحد المارة ويدهي فرانك سيدولي وقد بدت عليه الصدمة «شاهدت الناس وهم يستقلون... ثم توقفت الشاحنة.. كنا على بعد خمسة أمتار فقط. كانت هناك امرأة فقدت ابنها. ابنتها كان على الأرض ينزف».

وكان هجوم باريس في تشرين الثاني/نوفمبر هو الأعنف بين هجمات عدة وقعت في فرنسا وبلجيكا خلال العامين الأخيرين. وبتمسك البلد الصعداء يوم الأحد بعد انتهاء بطولة كأس أوروبا 2016 والتي أقيمت على مدى شهر في مناطق متفرقة من فرنسا دون وقوع أي أحداث خطيرة. وقبل أربعة أشهر قتل إسماعيلون بلجيكيون مرتبطون بهجمات باريس 32 شخصاً في بروكسل.

ووقف المتسابقون في سباق فرنسا للدراجات دقيقة حداداً في بداية مرحلة من السباقات انطلقت أمس الأول الخميس من شمال غربي نيس من أجل تذكار قطعها للسيارة في ثلاث ساعات. وجرى تشديد الإجراءات الأمنية في المدينة التي يستمر ثلاثة أسابيع وتلاميذ وشهود هائلة تصطف على جانبي الطريق. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي احتفل أنصار لتنظيم الدولة الإسلامية بعدد القتلى الكبير ونشروا مجموعة من الصور إحداهم لتساقط قائلوا إنه لشاطئ نيس وعليه حجارة بيضاء مرتبة بحيث تشكل عبارة «الدولة الإسلامية باقية».



عناصر من قوى الأمن الفرنسي يقفون بجانب شاحنة الإرهابي في مدينة الريغيرا الفرنسية نيس (أ ف ب)

قالت امرأة لإذاعة «فرانس إنفو» إنها وغيرها فروا في حالة من الرعب. وقالت «كانت الشاحنة تتحرك بشكل متعرج على طول الشارع. هرعا إلى فندق واختبأنا في المرحاض ونحن وكثيرون».

وكان دامين الواسون الصحافي في جريدة «نيس ماتان» يشاهد عرض الألعاب النارية التقليدي في البحر عندما دهست الشاحنة الحشود. وبعد أن احتضني في أحد المقاهي كتب على موقع صحيفته الإلكتروني عما شاهدته عندما خرج عائداً إلى المتزّه قائلًا جثث كل خمسة أمتار.. أسلحة.. دماء.. أمات.. وأضاف «كان العاملون بالشاطئ أول من ظهر في المشهد. جلبوا مياهًا للجرحى ومناشف وضموها على من لم يكن فيهم رجاء».

وسبق أن حذر مسؤولون من استمرار خطر هجمات المتطرفين في أوروبا. وأثارت الخسائر التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا مخاوف من أنه قد يضرب مجدداً في أوروبا وربما مرة أخرى باستغلال شبان

(رويترز)

## لم تكن تظهر عليه مظاهر تطرف وكان معظم الأوقات يرتدي سروالا قصيرا منفذ الاعتداء رجل «منعزل» و«صامت» بحسب جيرانه

■ تونس- نيس- رويترز- أ ف ب: قالت مصادر أمنية تونسية أمس الجمعة إن المهاجم الذي قاد شاحنة ودهس بها حشداً من الناس في مدينة نيس الفرنسية ينتمي لبلدة مسانك التونسية التي زارها للمرة الأخيرة قبل أربع سنوات. وأسفر الهجوم عن مقتل 84 شخصاً على الأقل.

وأضافت المصادر أن الرجل الذي نكرت مصادر بالشرطة الفرنسية أنه يدعى محمد لحويج بوهلال (31 عاماً) لم يكن معروفاً لدى السلطات التونسية بأنه يتبنى تفكراً منطوقاً. وقالت إن بوهلال متزوج وله ثلاثة أبناء. ولم تذكر المصادر إلى متى كان يقطن في تونس. وتقع مسانك على بعد نحو عشرة كيلو مترات خارج مدينة سوسة الساحلية.

وجرت عملية تفتيش الجمعة للمنزل المفترض هو هلال والذي وصفه جيرانه بأنه رجل «منعزل» و«صامت».

وقال سيباستيان وهو من سكان البناية المكونة من أربعة طوابق حيث منزل السائق أن الأخير لم تكن تظهر عليه مظاهر تطرف وكان معظم الأوقات يرتدي سروالا قصيرا. وقالت جارته الكسبا أنه تحدث إليها مرة واحدة حين الخطأ في عداد الكهرباء. وفي الطابق العلوي قال أفراد أسرة أن السائق لم يكن يرد أبداً على التحية. وفي الطابق الأرضي قالت أنها كانت تتحاط لهذا «الشباب الوسيم الذي كان يعطل النظر لابنتها».

صورة لبطاقة هوية محمد لحويج بوهلال

## الشارع التونسي بعد اعتداء نيس: ألم وقلق ومخاوف

■ تونس- من رشيد الجراي وإيمنة السالي: بمראה شديدة تجرّع التونسيون لحظات إعلان الشرطة الفرنسية عن تحديد هوية منفذ عملية الدهس بشاحنته على الحشود المتجمعة ليل الخميس في نيس بجنوب. وشككت وزارة الشؤون الخارجية التونسية خلية أزمة «تتولى الاتصال والتنسيق مع السلطات الفرنسية للحصول على تفاصيل رسمية حول ملامسات الحادثة الإرهابية وجنسيات الضحايا».

وكشف المحققون في الاعتداء الذي شهدته مدينة نيس جنوبي فرنسا، الليلة الماضية، أن سائق الشاحنة التي استخدمت في الهجوم فرنسي من أصل تونسي، ويبلغ من العمر 31 عاماً. وما إن بدأت وسائل الإعلام في تداول هوية منفذ العملية حتى امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي على الفايسبوك وتويتر بالتعليق التي تتبرأ من العملية وتعبّر عن تضامنها مع الفرنسيين ضد كل أشكال الإرهاب والتطرف.

في الشارع أيضاً عبر التونسيون عن خيبة أمل كبيرة بسبب ما اعتبروه عملاً إجرامياً ضد الإنسانية. وقال محمد العمودي الذي يعمل في مركز نداء في ضواحي العاصمة تونس بأنه يتأسف جداً لما حصل في نيس. وأضاف «أشعر بألم شديد لمنفذ الهجوم من أصول تونسية، لم نعدو على ذلك في بلدنا، أما هؤلاء الأشخاص الذين يرتكبون أعمالاً إرهابية ويعترضون إلى غسيل أدمغتهم فينبغي أن يدركوا أنهم مخطئون».

كما اعتبر صولة بأن العملية ستكون لها تداعيات وخيمة على القطاع السياحي في تونس فمقطع الوافدين إلى تونس من السوق الفرنسية لذلك ستعذّي هذه العملية لديهم الشعور بالخوف. معرباً عن الأسف لثأر من توقيت هذا الاعتداء مع ظهور بوادر على تحسن وضع السياحة في البلاد خصوصاً في عيد الفطر المنصرم.

أما رئيس لجنة التونسيين بالخارج بالبرلمان التونسي، عبد الرؤوف الماي، فقال، إنه تم «تكوين خلية أزمة على مستوى وزارة الشؤون الخارجية التونسية». وأضاف الماي أن «اللجنة الألمانية تبنت مبادرة وزارة الخارجية وسترسل إلى باريس وفداً نيابياً يضم نواباً ممثلين عن فرنسا اليوم السبت». وأشار رئيس لجنة التونسيين بالخارج إلى أن الهدف من زيارة الوفد الإطمئنان عن الجالية التونسية والسياح التونسيين المتواجدين على عين المكان، والإعداد للتعاقد مع ما حصل خاصة مع وجود مخاوف من ردود الفعل ضد الجالية التونسية، وسيتم ذلك بالتنسيق مع القنصل العام التونسي

تونسيون يقفون قرب منزل محمد لحويج بوهلال في تونس (رويترز)

بفرنسا للتأكد مع السلطات أنه لا توجد هناك ردود فعل لا يحمد عقباه». ويتواجد في فرنسا نحو 800 ألف مهاجر تونسي، من مجموع مليون و223 ألف تونسي بالخارج، بحسب إحصائيات رسمية تونسية. وتعتبر فرنسا الشريك الاقتصادي الأول لتونس ففي أول مزود بنسبة 16.3% من إجمالي الواردات التونسية، فيما تستقبل فرنسا 28.7% من الصادرات التونسية، بحسب أرقام نشرتها السفارة الفرنسية عام 2015.

## قطر تستنكر اعتداء نيس الإرهابي والشيوخ تميم يعزي فرانسوا أولاند بالضحايا

### الدوحة- «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

استنكرت دولة قطر الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له مدينة نيس الفرنسية وخلف عشرات الضحايا، واعتبرت الأمر عملاً إجرامياً، يتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والشرائع السماوية، في وقت رفض فيه وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إقران الحادث بالإسلام أو بأي دين آخر.

وكشفت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أرسل برقية تعزية إلى الرئيس فرانسوا أولاند «في ضحايا الاعتداء الإرهابي الذي وقع في مدينة «نيس»، أعرب فيها عن إدانته الشديدة لهذه الجريمة الوحشية التي أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى الأبرياء والتي لا تمت للدين الإسلامي بصلة وتتنافى مع جميع الشرائع السماوية والقيم الإنسانية». وأكد الشيخ تميم بحسب المصدر الرسمي، تضامن دولة قطر مع فرنسا في مواجهة الإرهاب، داعياً «إلى تكثيف الجهود الدولية من أجل مكافحته والقضاء عليه».

كما بّنت وكالة «قنا» بيان وزارة الخارجية الذي أكد إدانة قطر واستنكارها الشديدين لعملية «الدهس» الإجرامية الشنيعة التي وقعت في مدينة نيس الفرنسية، مما أسفر عن مقتل ما يزيد عن 70 شخصاً وإصابة العشرات بينهم أطفال ونساء.

وأكدت وزارة الخارجية في بيانها، أن هذا العمل الإجرامي الذي استهدف المدنيين الأبرياء يتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والشرائع السماوية، مجددة موقف دولة قطر الراض للنعف والإرهاب، مهما كانت الدوافع والمسببات.

وغرد سريعا وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ليؤكد أن

«إرهاب الاحتلال وإرهاب الطغاة والإرهاب القائم على أساس عنصري وإرهاب التطرف سواء، لأن الإرهاب يهدد الإنسانية جمعاء ويجب أن يدحر». وأضاف أن «ترويع وقتل المدنيين الأبرياء جريمة تكراه لا مير لها في أي عرف أو دين، وقد تم تعازيه الصادقة لذوي ضحايا هجوم «نيس»».

كما رفض الشيخ محمد بن عبد الرحمن «إقران أي دين أو عرق بالجرائم الإرهابية»، معتبراً أن الأمر مفروض تماماً بل مستنكر ومستهجن، لا سيما وأن غالبية الضحايا هم من المسلمين.

ورحب العديد من الغربيين بموقف وزير الخارجية القطري الذي حاول فيه أن يضع النقاط على الحروف لوقف الهجمات التي بدأت تطلال المسلمين وتربطهم بالإرهاب، خصوصاً مع تصريح الرئيس الفرنسي المتسرع الذي نال حظه من استهجان العرب والمسلمين.

## رئيس بلدية لندن:

### سراج إجراءات الأمن

■ لندن- رويترز- قال رئيس بلدية لندن صادق خان أمس الجمعة إن إجراءات الأمن في المدينة سوف تخضع للمراجعة بعد أن دهس مسلح يقود شاحنة حشوداً في مدينة نيس الفرنسية. وقال خان في تصريحات صحافية «أود أن أطمئن جميع سكان لندن إلى أننا سناجح إجراءات السلامة على ضوء هذا الهجوم وأنا قائد شرطة المدينة سنفعل كل ما هو ممكن لضمان سلامة سكان لندن». وقالت متحدثة باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أمس الجمعة إن الشرطة البريطانية تعيد النظر في الخطط الأمنية للمناسبات العامة الكبرى.

وأضافت للصحافيين «تبحث الشرطة الموقف الأمني وتراجع إجراءات الأمن المتعلقة بمناسبات عامة كبرى تقام في بريطانيا على مدار الأيام السبعة المقبلة». ومضت قائلة «هذا هو التصرف الحكيم والحذر والصائب في هذه النوعية من المواقف». واجتمعت لجنة الطوارئ البريطانية أمس الجمعة لبحث استجابتها للهجوم الذي وقع في الهجوم.

## شرطة مدينة كولونيا الألمانية تراجع خطط تأمين عرض الألعاب النارية اليوم

■ كولونيا (ألمانيا) - د ب أ: قررت الشرطة الألمانية في مدينة كولونيا مراجعة خطط تأمين عرض الألعاب النارية المقرر إقامته اليوم السبت بالمدينة الواقعة في غرب ألمانيا في أعقاب عملية الدهس التي شهدتها مدينة نيس الفرنسية. وقالت متحدثة باسم الشرطة أنه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن إجراء تغييرات من عدمه على التصور الأمني الحالي لتأمين عرض الألعاب النارية السنوي المعروف باسم «أضواء كولونيا».

## الداخلية الإسبانية: هجمات نيس تشير إلى عمل جهادي

■ مدريد- رويترز- قال خورخي فرنانديز دييالات القائم بأعمال وزير الداخلية الإسباني أمس الجمعة إن المعلومات التي جمعتها أجهزة المخابرات الفرنسية والإسبانية بشأن الهجوم على مدينة نيس الفرنسية تشير إلى عمل جهادي. وقال للصحافيين «إنه هجوم وحشي وعلى الرغم من أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه بعد فإنه يبدو أنه جزء من حملة الإرهاب الجهادي وهي مسألة تتفق فيها أجهزة المخابرات الخاصة بنا مع الأجهزة الفرنسية».

وأشار ديالات إلى أن إسبانيا ستعكف الإجراءات الأمنية في الأماكن التي تتركز فيها الأنشطة السياحية والمناسبات التي تحتشد فيها أعداد كبيرة من الناس مضيفاً أن وزارته ستبقي على إجراءات الأمن الشديدة التي كانت مطبقة على الحدود مع فرنسا خلال بطولة أوروبا لكرة القدم.

## النواب الكرد غادروا العاصمة تحسباً لانفلات الوضع الأمني

# مقتدى الصدر قاد تظاهرتة في بغداد رغم الحظر الحكومي وأكد تمسكه بطرد الوزراء

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت ساحة التحرير في قلب العاصمة العراقية، أمس الجمعة، تظاهرة جديدة قادها زعيم «التيار الصدري»، الشيعي، مقتدى الصدر، الذي القى كلمة أمام المتظاهرين المطالبين بالإصلاح الفوري في الجهاز التنفيذي أو لا تم التشريعي والقضائي.

وقد تظاهر أمس مئات الآلاف من الصديريين، إضافة إلى واتباع التيار المدني في ساحة التحرير وسطي بغداد، واستجابة لدعوة الصدر، لطالبة الحكومة العراقية والقوى السياسية بتنفيذ الإصلاحات ومحاسبة الفاسدين ممن أسوهم «سراق المال العام».

وشارك في التظاهرة، متظاهرون من مناطق بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، وهم يحملون الأعلام العراقية، ويرددون شعارات ضد الفساد المالي والإداري التقضي في مؤسسات الدولة ودوافرها، مطالبين بإجراء إصلاحات حقيقية في الحكومة حسب وعود رئيس الوزراء، حيدر العبادي بها.

وقال مقتدى الصدر في كلمته القصيرة أمام المتظاهرين: «السلام على المتظاهرين أيها الثائرون ضد الفساد.. أيها الصلحون.. اليوم جئت لأشارك المتظاهرين وأكون بينهم فقط، داعياً حكومة حيدر العبادي إلى الاستجابة لمطالب المتظاهرين.. وعبر الصدر عن دعمه لمطالب المتظاهرين، والداغين إلى الإصلاح إلى التفتي عن مناصبهم.

وردد الصدر في كلمته، شعارات منها «نعم للعراق، أخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه، بغداد حرة حرة أمريكا طلعي بره»، حيث ردها المتظاهرون من بعده. وبعد إلقاء الصدر كلمته، غادر مكان التظاهر، وتبعه آلاف من المتظاهرين القادمين من مختلف مناطق بغداد والمحافظات، في مغادرة المكان أيضاً.

وشهدت منطقة التظاهرة والمناطق المحيطة بها منذ مساء الخميس، إجراءً أمنياً مشدداً من قبل الآلاف من القوات الأمنية، كما تم قطع العديد من المناطق والطرقات والجسور القريبة من ساحة التحرير، كما تم قطع خدمة الانترنت عن العاصمة العراقية لحين انتهاء التظاهرة.



جانب من تظاهرة أمس في بغداد (أ ف ب)

العاصمة بغداد، للاطلاع على «سببر الإجراءات فيها وحركة سير المركبات من خلالها»، حسب البيان.

وفي المقابل، استمر توافد اتباع الصدر القادمين من أحياء العاصمة العراقية ومن المحافظات الأخرى، في أصرار على المشاركة في تظاهرة يوم الجمعة التي دعا لها الصدر، وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أكد في مؤتمر صحفي عقده في ساحة التحرير، مساء الأربعاء الماضي، على المضي في التظاهرات الاحتجاجية في بغداد. وشدد الصدر على سلمية التظاهرة وأنها رسالة سلام للعراقيين، وحذر من أي اعتداء على الأمنية أو أي مظاهر مسلحة فيها، منتقداً دعوات سابقة أطلقها رئيس الحكومة، العبادي، لتأجيل التظاهرات من أجل «منع وقوع البلاد في فوضى».

وأضاف: «رسالتنا قبل الإصلاح رسالة سلام، ولا أقبل بالتعدي على أي مواطن، وكل من يعتدي على أي مواطن في بغداد أقول له أنت ملعون ولا تملطني ولا أمثلك».

وفي هذا السياق حذر النائب عن «ائتلاف دولة القانون»، جاسم محمد جعفر، يوم الأربعاء، من تحول التظاهرات إلى «فوضى قد تحتاج بغداد»، داعياً الأجهزة الأمنية إلى «حماية العاصمة».

وطالب جعفر الجهات التي تدعو إلى التظاهر بـ«أن تكون أكثر وعياً لما قد يحدث بسبب هذه التظاهرات»، لافتاً إلى أن «داعش يترقب بنا لإيقاع أكبر عدد من الشهداء والجرحى». وفي مؤشر إلى التوتر، بدأ النواب الأكراد في مجلس النواب الاقتصادي في ترك العاصمة بغداد والعودة إلى الإقليم بسبب تردّي الوضع الأمني. وقال عضو التحالف الكردستاني، النائب شاخون عبد الله، في تصريح صحفي، إن «النواب الكرد بدأوا بالعودة إلى إقليم كردستان منذ ظهر الأربعاء، بعد رفع جلسة مجلس النواب العراقي».

وتوقع النائب عن «حركة التغيير» تدورها في المشهد الأتي العراقي على خلفية التظاهرات المليونة المرتقبة التي دعا إليها زعيم التيار الصدري، وأشار إلى أن «بغداد لم تشهد توتراً مماثلاً ليوم أمس منذ عقد من الزمان بسبب الاستعراضات العسكرية».

العبادي، الذي أكد مساء أمس الأول الخميس، على ضرورة قيام عناصر نطاق التفقيش بالمراقبة «الدقيقة وعدم مضايقة المواطنين»، مطالباً بفتح عدد من المنافذ في كل نقطة.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن توجيه العبادي جاء أثناء تفقده عددا من نقاط التفقيش في

وكان الكثير من سكان العاصمة العراقية أكدوا أن أجواء من الشد والتوتر تسود بغداد نتيجة تباين مواقف الحكومة والتيار الصدري من تنظيم تظاهرة أمس الجمعة التي دعا إليها الصدر ورفضت الحكومة اعطاء الموافقة عليها. وقد أعلنت حكومة العبادي أن تظاهرة الجمعة غير مرخصة،

وكان الكثير من سكان العاصمة العراقية أكدوا أن أجواء من الشد والتوتر تسود بغداد نتيجة تباين مواقف الحكومة والتيار الصدري من تنظيم تظاهرة أمس الجمعة التي دعا إليها الصدر ورفضت الحكومة اعطاء الموافقة عليها. وقد أعلنت حكومة العبادي أن تظاهرة الجمعة غير مرخصة،

## تركمان العراق أحيوا الذكرى 57 لـ «مجزرة كركوك» بأيدي الشيوعيين

يوم 14 يوليو (يوليو) تموز 1959، بدون وجه حق، مبيّناً ذلك بالقول إن «شعبنا المظلوم تعرض للقتل بدون أي ذنب، وإن تلك السياسات لازالت مستمرة في الوقت الراهن، إلا أن شعبنا لم يستسلم ولازال يواصل نضاله»، واستذكر معروف أن أغلب المناطق التركمانية في العراق تقع اليوم تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأن الكثير من سكان تلك المناطق تركوا منازلهم، واضطروا للتزوح إلى مناطق في شمال العراق وجنوبيه.

وجدير بالذكر أن التركمان، في محافظة «كركوك»، شمال العراق، تعرضوا إلى مجزرة الشيوعي في 14 يوليو / تموز 1959 على يد أعضاء الحزب الشيوعي في البلاد، خلال احتفالهم في الذكرى الأولى لتأسيس الجمهورية، إذ تم قتل وسحل مئات المدنيين منهم.

وتابع المصدر: «تم إبلاغ الشرطة المحلية في صلاح الدين بتعرض العديد من المواطنين للاعتقال، غير أنه ليس بمقدور قوات الشرطة البحث عنهم، وليست لها الصلاحيات بتفتيش مقار وتكثات الميليشيات، فضلا عن ورود معلومات تفيد أن المعتقلين محتجزون دون ميليشيا كتاب حزب الله التي تقوض سيطرتها في تلك القواطع، وكان من المفترض تسليم تلك المهام إلى الشرطة المحلية في محافظة صلاح الدين، لكن الميليشيات ترفض الخروج منها بزعم أنها مناطق غير آمنة وتوجد فيها خلايا لإرهابيين».

وتشهد مناطق شمال محافظة صلاح الدين عمليات عسكرية وأمنية واسعة بين قوات الجيش العراقي وتنظيم «الدولة الإسلامية»، مما اضطرت الكثير من السكان النزوح إلى مناطق أكثر أمنا وحفاظا على أزواجهم.

## ميليشيات تعقل العشرات من أبناء الشرقات النازحين إلى مدينة تكريت

على الوصول إليهم، ويعود السبب في هذا لهيمنة تلك الميليشيات على المحافظة بشكل شبه كامل.

وأضاف المصدر: «تقوم تلك الميليشيات بسلب جميع الاموال والمصوغات الذهبية من العوائل النازحة من ثم اعتقال الشباب وأقتيادهم إلى جهة مجهولة، وقامت بقتل العديد منهم، وهي تتمرکز عند جسر الاسمدة شمال مدينة بيجي لانه يتيم من خلاله مرور جميع العوائل النازحة من شمال صلاح الدين إلى مدينة تكريت».

وأوضح المصدر رفض الميليشيات الالتزام بأوامر العسكرية الصادرة من رئاسة مجلس الوزراء والتي توجب عليها الوقوف في نقاط التفقيش والسيطرات، وأن تكون قوات مشتركة مع الجيش والحشد والشرطة المحلية. غير أن الميليشيات ترفض مشاركة أي قوات عسكرية وأمنية في نقاط التفقيش وتنفرد بالسيطرة والنقوذ في تلك المناطق، على حد قوله.

في منازلهم، بعدما سمعوا عن اعتقال عدد من النازحين ممن هربوا إلى تكريت.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني خاص لـ «القدس العربي» قيام ميليشيات مسلحة باختطاف العشرات من أبناء الشرقات النازحين عند جسر الاسمدة أثناء نهابهم إلى مخيمات النازحين في مدينة تكريت.

وقال مصدر، طلب عدم الكشف عن اسمه: «اختطفت الميليشيات أكثر من 170 شخصاً إلى الآن وقُتل 20 منهم، بينما يزال مصرير من بقي مجهولاً ولا يعرف مكانهم».

وأوضح أن هذه الميليشيات تابعة لما يعرف بـ«كتائب حزب الله»، وهي أحد الفصائل المنضوية في «الحشد الشعبي». وسبق لها أن اختطفت المئات من أبناء المدينة وما يزال مصريرهم مجهولاً إلى الآن، مع عدم قدرة الجهات الحكومية الرسمية من الشرطة المحلية والجيش

# تفجير الكرادة مؤامرة دولية وحاجة إلى سياسة التسامح وتراجع سلطة الدولة لصالح الأحزاب والفصائل المسلحة



عمودياً وأقرباً على حساب سلطة الدولة وتبديد ثروات المواطنين.

وتسأل العراقيين وأصحاب الخبرات والتي تملك التجربة في هذا المجال، عن كيفية توفير أسس الحياة بآثر الطرق الحديثة واقلها كلفة وتحفظ لبلدانها أمنها الاجتماعي وتقيم خطتها الانمائية المستقبلية بخطوات واسعة بعد أن تضمن لشعبها المقوم الرئيسي للحياة، فاستنصحاها بقليل من الجهد ومبالغ زهيدة، من تحويل مياه البحر الملح إلى زلال لم تعرفه بلاد وادي الرافدين «الخابط» في يوم من الأيام».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

في مناقشتهم، بعدما سمعوا عن اعتقال عدد من النازحين ممن هربوا إلى تكريت.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني خاص لـ «القدس العربي» قيام ميليشيات مسلحة باختطاف العشرات من أبناء الشرقات النازحين عند جسر الاسمدة أثناء نهابهم إلى مخيمات النازحين في مدينة تكريت.

وقال مصدر، طلب عدم الكشف عن اسمه: «اختطفت الميليشيات أكثر من 170 شخصاً إلى الآن وقُتل 20 منهم، بينما يزال مصرير من بقي مجهولاً ولا يعرف مكانهم».

وأوضح أن هذه الميليشيات تابعة لما يعرف بـ«كتائب حزب الله»، وهي أحد الفصائل المنضوية في «الحشد الشعبي». وسبق لها أن اختطفت المئات من أبناء المدينة وما يزال مصريرهم مجهولاً إلى الآن، مع عدم قدرة الجهات الحكومية الرسمية من الشرطة المحلية والجيش

في مناقشتهم، بعدما سمعوا عن اعتقال عدد من النازحين ممن هربوا إلى تكريت.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني خاص لـ «القدس العربي» قيام ميليشيات مسلحة باختطاف العشرات من أبناء الشرقات النازحين عند جسر الاسمدة أثناء نهابهم إلى مخيمات النازحين في مدينة تكريت.

وقال مصدر، طلب عدم الكشف عن اسمه: «اختطفت الميليشيات أكثر من 170 شخصاً إلى الآن وقُتل 20 منهم، بينما يزال مصرير من بقي مجهولاً ولا يعرف مكانهم».

وأوضح أن هذه الميليشيات تابعة لما يعرف بـ«كتائب حزب الله»، وهي أحد الفصائل المنضوية في «الحشد الشعبي». وسبق لها أن اختطفت المئات من أبناء المدينة وما يزال مصريرهم مجهولاً إلى الآن، مع عدم قدرة الجهات الحكومية الرسمية من الشرطة المحلية والجيش

تتووع المواضيع في الصحف العراقية هذه الأيام، وأبرزها ردود الأفعال على جريمة تفجير الكرادة، وعرض أمريكا خبراتها لكشف المتفجرات، والاستعراض العسكري في بغداد، وشماعة الاتهام بالعلاقة مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتراجع الخدمات.

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

الحكومة العراقية، حيدر العبادي، خدمات الجنرال الأمريكي، ميشيل شيلدن، الذي يدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات والعبوات الناسفة في البنتاغون، مشيرة إلى أن «العبادي وافق على العرض».

ونقلت «واشنطن بوست» عن كارتر، قوله إن «المباحثات مع العبادي تناولت موضوع أجهزة كشف المتفجرات والتحصين لتوفير الأمن والكشف عن المتفجرات والعبوات الناسفة التي يتم إدخالها إلى العاصمة بغداد»، مبيّناً أن «المباحثات تطرقت أيضاً إلى كيفية تمكن تلك الأجهزة من كشف شبكات تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات ونقلها، حيث عرضت على العبادي المساعدة التي يمكن أن تقدمها مؤسسة جيندو المتخصصة في هذا المجال التي اعتمدنا عليها خلال السنوات الماضية في كل من العراق وأفغانستان لمساعدة القوات الأمريكية بالتعاون مع تهديدات العبوات الناسفة خلال تواجدها في البلدين».

وأوضح الوزير أن «مدير مؤسسة جيندو لمكافحة المتفجرات الجنرال شيلدن، سيرزوا بغداد قريباً ليزود القوات الأمنية العراقية بمشاهدة الأمانة في مجال مكافحة المتفجرات التي اكتسبناها خلال عملنا في كل من العراق وأفغانستان».

## بعدها أهدمت معارك جوبا آمالها في «إسكات سلاح» القارة السمراء

# حرب جنوب السودان تتصدر اهتمامات قمة الاتحاد الأفريقي السابعة والعشرين في كيغالي

الأوروبية بعد ولاية من أربع سنوات والتي لا ترغب في الترشح مجدداً. ويعتري الغموض الانتخابات نفسها، لأن عددا كبيرا من الدول الأعضاء ترى أن المرشحين الثلاثة لخلفها والذين طرحت اسماءهم بوتسوانا وأوغندا وغينيا الاستوائية، «ليسوا شخصيات معروفة كثيراً» وتطالب بإرجاء الانتخاب.

### إرجاء محتمل

ولا تتوافر لأي من هؤلاء المرشحين الثلاثة، وزير خارجية بوتسوانا بيلونومي فنسون-مواتوا، ونظيره في غينيا الاستوائية اغابيتو ميا موكوي، والثانية السابقة للرئيس الأوغندي سيبسيوزا وانديرا-كازيوي، الدعم الضروري على ما يبدو لتأمين أكثريه حول اسمه. لذلك يمكن أن يرجأ الانتخاب إلى القمة المقبلة في كانون الثاني / يناير 2017 في اديس ابابا مقر الاتحاد الأفريقي.

ويطرح اسما السنغالي عبدالاي باتيلي، المندوب الخاص لسلام المتحد إلى أفريقيا الوسطى، والرئيس التنزاني السابق جاكابا كيكويي، باعتبارهما بديلين.

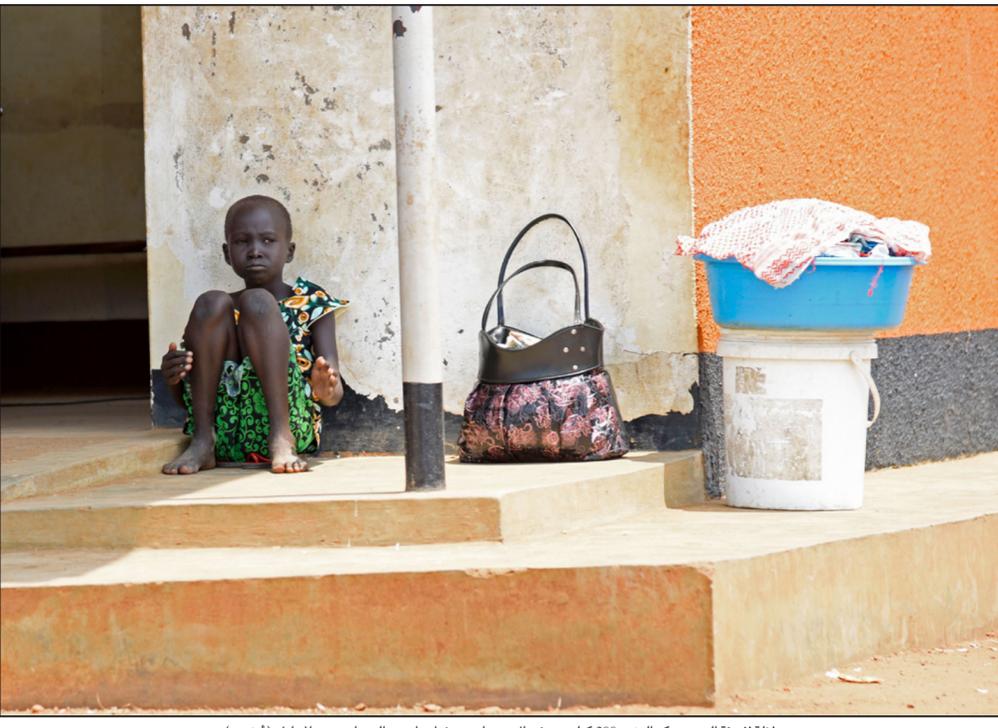
وأكد جاكوب انوه ابين، المتحدث باسم رئاسة المفوضية، ان «المفوضية مستعدة للانتخابات، تسري شائعات، لكن رؤساء الدول هم الذين يقررون الانتقال إلى التصويت أم لا».

ويكشف هذا الغموض توترا في الاتحاد الأفريقي وتراجع حماسة الدول الأعضاء لمنظمة نادرا ما تطبق قراراتها.

وشدد وزيريه اسوغباني، مندوب منظمة أوكسفام غير الحكومية لدى الاتحاد الأفريقي، على أن «أكثر من 80 ٪ من قرارات الاتحاد الأفريقي لا تطبق ولا تتجاوز مطار اديس ابابا، يجب انتخاب شخص قوي لتذكير الدول الأعضاء بالتراماتها».

وإحتمال انسحاب البلدان الأفريقية الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، سيطرح أيضا للمناقشة، كما تقول رواندا، التي أكدت انها لن تعقل الرئيس السوداني عمر البشير الدوع إلى القصة، علما انه مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإبادة وارتكاب جرائم حرب في دارفور.

وسيطلق الاتحاد الأفريقي أيضا في كيغالي «جواز سفر أفريقي»، في شكل رمزي، تمهدا لحرية التنقل لجمع الأفارقة على كامل مساحة القارة بحلول 2020.



طفلة لاجئة إلى معسكر اليغو - 200 كيلومتر شمال جوبا - بعد فرارها مع والديها من نير العمارك (أ ف ب)

القارة، مثل تجاوزات إسلامي «بوكو حرام» النيجيريين وواقعا الإنسانية الفادحة، وأعمال العنف الأخيرة الديمقراطية.

كذلك، يواجه الاتحاد الأفريقي مهمة معقدة، لأن القارة منقسمون حول خلافة رئيسة مفوضية الاتحاد

أديس ابابا - أ ف ب: ستطفي المعارك التي اندلعت في جوبا والخوف من تجدد واتساع القتال في جنوب السودان على مباحثات القمة السابعة والعشرين للاتحاد الأفريقي التي تفتتح غدا الأحد في كيغالي. والطموح الذي أبدته هذه المنظمة الإفريقية لإسكات السلاح في القارة بحلول 2020، تعرض مرة جديدة لانتكاسة خطيرة، من جراء انفجار أعمال العنف طوال أربعة أيام في جوبا بين القوات الموالية للرئيس سيلفا كير والمتزدين السابقين بزعامة نائب الرئيس، ريك ماشار. وقالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، الجنوب-أفريقية نكوسازانا دلاميني-زوما، الأربعاء في كيغالي إن «ما يحصل في جنوب السودان غير مقبول على الإطلاق»، ودعت قادة جنوب السودان، الذين أعلنوا الاثنين وقفا لإطلاق النار، إلى «حماية» شعبهم» ولا يكونوا سبب» معاناته.

ولم تتوافر أي حليلة للمعارك التي استمرت أربعة أيام، لكن معظم المراقبين يتفقون على أن «مئات» الأشخاص من العسكريين والمدنيين-منهم اثنتان من عناصر قوة الأمم المتحدة الصينيين-قتلوا في جوبا، ما يعرض للخطر الشديد اتفاقا للسلام وقع في آب/ أغسطس 2015. وفر 36 ألفا على الأقل من سكان العاصمة من منازلهم.

### تعزيز القوة الأممية

في بداية الأسبوع، طلب مجلس الأمن الدولي من بلدان المنطقة أن تكون على أهبة الاستعداد لإرسال مزيد من العناصر لتعزيز «قوة الأمم المتحدة في جنوب السودان» (مينتوس)

وسيشترك الأمين العام للامم المتحدة بسان كي مون في قمة كيغالي، ويكرر الدعوة في هذا الصدد. وستوجه أيضا إلى رؤساء الدول الأفارقة الدعوة للانصراف مجددا إلى مناقشة الأزمة في بوروندي، بعدما تراجعوا خلال قمتهم الأخيرة في كانون الثاني / يناير عن إرسال قوة فصل قوامها خمسة آلاف عنصر.

وستيسرف الاتحاد الأفريقي إلى إيجاد وسيلة للضغط من أجل احياء المفاوضات للخروج من الأزمة البوروندية. وما زالت حكومة الرئيس بيار نكورونزيزا ترفض التفاوض مع المعارضة.

ويمكن أن تطرح في قمة كيغالي نقاط أخرى ساخنة في

## البعثة الدولية في جوبا تواصل فرض الأمن في محيط مواقع حماية المدنيين

# 42 ألفا صاروا مشردين وأكثر من 300 قتلوا خلال أربعة أيام من المعارك في جنوب السودان

ناوى، وقال المسؤول عن عمليات منظمة الهجرة في جنوب السودان، جون مابوي، في بيان له ان «إمكانية الوصول إلى المخضزين تحسنت منذ يوم الاثنين الماضي، لكن هذا لن يستمر إلا إذا استمر وقف إطلاق النار».

وخرج السودان للتلو من حرب أهلية دمدمرة اندلعت في نهاية 2013 وأوقعت عشرات الآلاف من القتلى وشردت أكثر من ثلاثة ملايين شخص. وقبل الحرب الأهلية، كان نحو 114 ألف لاجئ سوداني جنوبي يعيشون في البلدان المجاورة، وفق الأمم المتحدة. لكن هذا العدد ارتفع ويات 835 ألفا في دول المنطقة، لا سيما في الدول المحيطة بهذه الدولة الوليدة وهي السودان وإثيوبيا وأوغندا وكينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

من جهة أخرى قال ستيفان دوغريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة، إن البعثة الدولية بجنوب السودان لديها 42 ألف شخص فقدوا مسانهم تحت إشراف الرصاص والقذائف المتبادلة بين الطرفين.

ان عددا كبيرا منهم عادوا إلى منازلهم بينما لا يزال نحو 12 ألف شخص بلا

منازلهم، وقال ستيفان دوغريك، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، طارق جيساريفيتش، خلال مؤتمر صحافي في جنيف، ان المعارك في عاصمة جنوب السودان «أوقعت منذ 8 تموز/ يوليو أكثر من 300 قتيل»، من دون أن يكون قادرا على إعطاء حصيلة عن أعداد الجرحى.

وشهدت جوبا من 8 إلى 11 تموز/ يوليو معارك بين القوات الحكومية الموالية للرئيس سيلفا كير، والمتزدين السابقين المواليين لنائبه ريك ماشار، ما مهد اتفاق السلام الهش الموقع في صيف 2015.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف، وليام سيندلر، ان نحو 42 ألف شخص فقدوا مسانهم تحت إشراف الرصاص والقذائف المتبادلة بين الطرفين.

ان عددا كبيرا منهم عادوا إلى منازلهم بينما لا يزال نحو 12 ألف شخص بلا

## الخرطوم تجلي رعاياها من جنوب السودان

وقال مسؤولون الخميس ان السودان سيقيم بتسهيل ثلاث إلى أربع رحلات يوميا لإعادة رعاياه إلى الوطن. وقال المسؤول الحكومي، حاج ماجد سور، مركز السودان الإعلامي، القريب من السلطة في الخرطوم، «أغلبهم يعمل في التجارة وفي منظمات دولية غير حكومية».

وأدت أربعة أيام من المعارك العنيفة الأسبوع الماضي بين الجنود المواليين للرئيس سيلفا كير والمتزدين السابقين المواليين لنائبه ريك ماشار، إلى مقتل المئات في جوبا وأجبرت أكثر من 40 ألفا على الفرار من منازلهم.

وزعم صمود وقف لإطلاق النار منذ مساء الاثنين، إلا أن الأمم المتحدة حذرت من إمكانية تجدد المعارك في جوبا.

وتقوم طائرات مستأجرة بإجلاء الرعايا الأجانب من البلاد منذ الأربعاء. وبدأ السودان أيضا بإجلاء رعاياه، وصلت أول طائرة على متنها 76 سودانيا إلى الخرطوم بعد ظهر أمس الجمعة. وقال المسؤول في الحكومة جمال احمد للصحافيين في مطار الخرطوم «نركز على إحصاف النساء والأطفال والمسنين اولاً»، وأضاف «ستكون هناك رحلات أخرى اليوم (أمس) تحمل المزيد من الأشخاص».

الخرطوم - وكالات: وصل عشرات السودانيين - بينهم نساء وأطفال - إلى الخرطوم قادمين من جوبا، أمس الجمعة، بعدما بدأ السودان بإجلاء رعاياه من الدولة التي انفصلت عنه قبل خمس سنوات.

وأختر واظنوه جنوب السودان في 2011 الاستقلال عن السودان بموجب اتفاقية سلام، لكن الدولة ما لبثت أن عرقت في حرب أهلية قتل فيها عشرات آلاف الأشخاص.

وتجددت المواجهات في جنوب السودان الأسبوع الماضي عندما اندلعت معارك عنيفة في العاصمة جوبا عنسية ندى استغاليا في

وقال ان البعثة «تلقت تقارير مفيرة للقلق، بشأن استهداف موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمباني في جوبا، خلال المعارك التي اندلعت في الأيام الأخيرة».

وأشار إلى أن التقارير «تضمنت مزاعم بقتل موظف محلي يعمل لحساب منظمة دولية غير حكومية، إضافة لعمليات اغتصاب تعرض لها أفراد وشملت موظفات لدى منظمات دولية غير حكومية».

وتابع: «ندعو الأمم المتحدة والسلطات الوطنية للتحقيق في هذه المزاعم

## التحدث باسم الحكومة الإثيوبية: مستعدون لإرسال قوات تدخل سريع إلى جنوب السودان

وحول تجدد الأحداث في مدينة جندر شمالي إثيوبيا، قال المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية انه تمت السيطرة على الوضع هناك بفضل تدخل قوات الأمن والشرطة الإثيوبية الاتحادية المشتركة لمكافحة الإرهاب، بالتعاون مع المجتمعات المحلية في إقليم أمهرا (شمال غرب). وانهم ردوا ما أسماها «الجماعات المناوئة للسلام التي تعمل تحت الستتار، بالوقوف وراء تجدد الأحداث في مدينة جندر، وأشار إلى أن قوات الأمن والشرطة الاتحادية المشتركة وكسفت الإرهاب، منعت من قتل عدد من عناصر الجماعات المناوئة، وأسفرت أحدهم بعد أن اطلقت النيران على قوات الأمن والشرطة التي طلبت منها الاستسلام الأسبوع الماضي، مما أسفر عن مقتل 5 من قوات الأمن والشرطة الإثيوبية وأثنين من الجموعات المناوئة للسلام، وأسر آخر بعد إصابته بجروح».

وأضاف المتحدث ان هذه الجموعات قتلت عددا من المدنيين في منطقة دانشا في إقليم أمهرا شمال غربي إثيوبيا قبل أيام.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية وزير مكتب الاتصال الحكومي، جيتاجو ردا، للشماع عن اجتماع مستعقد في «إيغاد» قريبا لبحث كيفية استعادة السلام في جنوب السودان، أن إثيوبيا وكينيا ورواندا أبدت استعدادها لإرسال قوات حفظ السلام إلى جنوب السودان لو تم التوافق بين دول «إيغاد».

وأضاف، أمس الجمعة في مؤتمر صحفي في مكتبه في اديس ابابا، أن مجلس الأمن الدولي دعا في وقت سابق إلى إرسال 14 ألف جندي إضافي لحفظ السلام في جنوب السودان.

وأكد ردا، اني تراس بلاده «الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد) أن دول الهيئة مستعمل كل ما يمكن فعله من أجل استعادة السلام والاستقرار في جوبا، وأشار إلى أن بلاده لن تطلق الحدود مع جنوب السودان وستستعمل على استقبال الفارين من الحرب، وأوضح أن بلاده ستواصل جهودها الرامية لإحلال السلام في الدولة الجارة.

## عودة وفد نيابي مصري بعد مشاركته في مؤتمر المعارضة الإيرانية في فرنسا

القاهرة - وكالات: عاد إلى القاهرة مساء الخميس سليمان وهدان وكيل مجلس النواب المصري قادما على رأس وفد برلماني من باريس مؤلف من سبعة برلمانيين بعد زيارة لفرنسا استغرقت ستة أيام شارك خلالها في فعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية.

وعلى مدار يومي السبت والأحد الماضيين، استضافت باريس سليمان وهدان كعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية السنوي، بمشاركة أكثر من 100 ألف من أبناء الجاليات الإيرانية المنتشرة في مختلف دول العالم، وشخصيات سياسية وبرلمانية من أمريكا وأوروبا والمنطقة العربية.

والقى سليمان وهدان كلمة أمام مؤتمر المعارضة الإيرانية، فقال إن بلاده «دعم كل الشعوب التي تحب عن الحرية، وجميع المنظمات العاملة في هذا المجال»، وأضاف أن مصر «تحارب الإرهاب بكل صوره، سواء الفكري أو العقائدي

## السيسي يشارك في قمة رواندا إيمانا بضرورة العمل الأفريقي المشترك

القاهرة - وكالات: يشارك الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في القمة الأفريقية العادية السابعة والعشرين التي ستبدأ فعالياتنا غدا الأحد في العاصمة الرواندية كيغالي.

وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن «مصر تسعى إلى تعزيز مشاركتها في العمل الأفريقي المشترك وتطوير علاقاتها بمختلف الدول الأفريقية، وإيمانا منها بوحدتها المصير وضرورة العمل على تضافر جهود دول القارة من أجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يليى طموحات الشعوب الأفريقية، فضلا عن تعزيز الجهد لتحقيق السلام والاستقرار وتنسوية المنازعات القائمة بعدد من الدول الأفريقية».

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس سيبدأ برنامجه بالمشاركة، اليوم السبت، في جلسة

## عودة وفد نيابي مصري بعد مشاركته في مؤتمر المعارضة الإيرانية في فرنسا

القاهرة - وكالات: عاد إلى القاهرة مساء الخميس سليمان وهدان وكيل مجلس النواب المصري قادما على رأس وفد برلماني من باريس مؤلف من سبعة برلمانيين بعد زيارة لفرنسا استغرقت ستة أيام شارك خلالها في فعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية.

وعلى مدار يومي السبت والأحد الماضيين، استضافت باريس سليمان وهدان كعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية السنوي، بمشاركة أكثر من 100 ألف من أبناء الجاليات الإيرانية المنتشرة في مختلف دول العالم، وشخصيات سياسية وبرلمانية من أمريكا وأوروبا والمنطقة العربية.

والقى سليمان وهدان كلمة أمام مؤتمر المعارضة الإيرانية، فقال إن بلاده «دعم كل الشعوب التي تحب عن الحرية، وجميع المنظمات العاملة في هذا المجال»، وأضاف أن مصر «تحارب الإرهاب بكل صوره، سواء الفكري أو العقائدي

القاهرة - وكالات: عاد إلى القاهرة مساء الخميس سليمان وهدان وكيل مجلس النواب المصري قادما على رأس وفد برلماني من باريس مؤلف من سبعة برلمانيين بعد زيارة لفرنسا استغرقت ستة أيام شارك خلالها في فعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية.

وعلى مدار يومي السبت والأحد الماضيين، استضافت باريس سليمان وهدان كعاليات مؤتمر المعارضة الإيرانية السنوي، بمشاركة أكثر من 100 ألف من أبناء الجاليات الإيرانية المنتشرة في مختلف دول العالم، وشخصيات سياسية وبرلمانية من أمريكا وأوروبا والمنطقة العربية.

والقى سليمان وهدان كلمة أمام مؤتمر المعارضة الإيرانية، فقال إن بلاده «دعم كل الشعوب التي تحب عن الحرية، وجميع المنظمات العاملة في هذا المجال»، وأضاف أن مصر «تحارب الإرهاب بكل صوره، سواء الفكري أو العقائدي

وتابع: «ندعو الأمم المتحدة والسلطات الوطنية للتحقيق في هذه المزاعم

## السيسي يشارك في قمة رواندا إيمانا بضرورة العمل الأفريقي المشترك

القاهرة - وكالات: يشارك الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في القمة الأفريقية العادية السابعة والعشرين التي ستبدأ فعالياتنا غدا الأحد في العاصمة الرواندية كيغالي.

وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن «مصر تسعى إلى تعزيز مشاركتها في العمل الأفريقي المشترك وتطوير علاقاتها بمختلف الدول الأفريقية، وإيمانا منها بوحدتها المصير وضرورة العمل على تضافر جهود دول القارة من أجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يليى طموحات الشعوب الأفريقية، فضلا عن تعزيز الجهد لتحقيق السلام والاستقرار وتنسوية المنازعات القائمة بعدد من الدول الأفريقية».

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس سيبدأ برنامجه بالمشاركة، اليوم السبت، في جلسة

# جنرال: الجيش الأمريكي سيطلب قوات إضافية في العراق على الأرجح

بغداد - رويترز: قال قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال جوزيف فويتيل، إن من المتوقع أن يطلب الجيش الأمريكي الاستعانة بقوات إضافية في العراق، بخلاف المئات التي أعلن عنها هذا الأسبوع، في الوقت الذي تحقق فيه الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية نجاحا ملحوظا.

وقال الجنرال الأمريكي في مقابلة أجريت معه في بغداد، مساء أول من أمس الخميس: «بينما نواصل الحملة، نعتقد أننا سنستطع نشر بعض القوات الإضافية»، ولم يكشف فويتيل عن أي عدد محدد. وقال فويتيل، الذي يشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، إن «حجم الزيادات المحتملة في

المستقبل لا يزال محل نقاش داخل الدوائر العسكرية»، ولم يذكر أي تفاصيل عن توقيت إرسال أي طلبات بهذا الشأن لإدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما. وتأتي تصريحاته بعد ثلاثة أيام من إعلان إدارة أوباما عن إرسال 560 جنديا إضافية في إطار جهود لتسهيل هجوم عراقي لاستعادة الموصل، ثاني كبرى المدن العراقية.

وسيعمل معظم هؤلاء الجنود انطلاقا من قاعدة القيادة الجوية التي استعادتها القوات العراقية من تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي، ويعتزم هؤلاء استخدام القيادة كنقطة انطلاق للهجوم الذي يهدف إلى استعادة الموصل.

## 13 إصابة برصاص جنود الاحتلال في المزرعة الغربية قرب رام الله ومداهمات واعتقالات وحصار على عدد من المدن الفلسطينية



شباب فلسطينيون يقذفون الحجارة على سيارة للجيش الإسرائيلي بالقرب من نابلس (أ ف ب)

بالانتصار على الإرهاب وأركانها، فالعركة مشتركة والتهديد قائم. وتقدم الوزير المالكي بالتعاون الحار للحوكمة والشعب والعائلات المتكلمة بسبب هذا المصاب الأليم والمفجع في يوم الاستيلاء متمنياً للجرى الشفاء العاجل والقريب، معبراً عن ثقته بجميع الأشكال بفرنسا الصديقة خاصة في هذا المصاب الجلل ويقول نحن على يقين وثقة بقدرة القيادة الفرنسية وحكمتها على تخطي هذه الحلة بكل قوة واقتدار.

وأدان وزير الخارجية رياض المالكي بأقصى العبارات «الجريمة الإرهابية الجبانة»، وأكد المالكي أنه في هذه اللحظة الصعبة والعصيبة تقف فلسطين قيادة وشعباً مع جمهورية فرنسا رئيساً رئيساً وحكومة وشعباً في معركتها وكفاحها ضد الإرهاب بكافة أشكاله ومسمياتها، وعلى استعداد فلسطين الكامل لتقديم كل ما يوسعها للصديقة جمهورية فرنسا والتي تعتبر مصابها مصابنا ولها أيضاً وكلنا ثقة بقدرة فرنسا

بالسلام ويؤمن بمحاربة العنف والكرهية ويدعم تعزيز الإخاء بين الشعوب». وبعث الرئيس الفلسطيني محمود عباس برقية تعزية لتظهير الفرنسي فرانسوا أولاند بضحايا الحادث الإرهابي الذي وقع الليلة الماضية في مدينة نيس. وأعلن الرئيس وقوفه وتضامنه مع الشعب الفرنسي، وعائلات الضحايا. وأدان الرئيس هذا العمل الجبان بأشد العبارات.

بالبلد الصديق فرنسا، مؤكداً أن ما أصاب فرنسا إنما أصاب قلب كل فلسطيني. وقال الحمود: «إن فلسطين تقف إلى جانب الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي الصديق في هذه الحلة». إن هذا العمل الوحشي عندما يطال فرنسا الصديقة فإنه يطال قيم الحرية والمساواة والإخاء ويطال كلمة السلام التي تجعل فرنسا على إعلانها فوق أصوات الخراب والدمار. ودعا الحمود إلى تكاتف عالمي يحز في السلام والإيمان

### رام الله - «القدس العربي»:

أصيب عدد من الفلسطينيين في بلدة المزرعة الغربية قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، عندما تصدى أهالي القرية لمحاولة تسلل أفراد من الوحدات الخاصة الإسرائيلية «المستعربين» لاعتقال أحد الشبان. ونجح أهالي القرية في محاصرتهم في أحد أحياء البلدة ما جعل جنود الاحتلال لفتح النيران وإصابة عدد من الأهالي. وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن ثلاثة عشر فلسطينياً أصيبوا بالرصاص الحي على الأقل وصدفت جراح أحدهم بالخطرة، وتم نقل المصابين إلى مشافي مدينة رام الله. وأندلعت مواجهات على الفور بين أهالي القرية وقوات الاحتلال التي استدعت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى البلدة. بدورها أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول تسع إصابات بالرصاص الحي إلى مجمع فلسطين الطبي جميعها في الأطراف باستثناء إصابة في البطن خضعت لعملية جراحية على الفور.

وفي شمال الضفة الغربية اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية بئر الباشا جنوب جنين وداهمت منزل الشاب عدي غوادرة، وبحسب العائلة فإن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وداهمت المنزل وقتلته وعبثت بمحتوياته واستجوبت ساكنيه.

أما في جنوب الضفة فقد وصلت قوات الاحتلال حصار المحافظة بمدينةها وبلداتها وقرامها وأغلقت مزيداً من الطرق الرئيسية والفرعية في محاولة للوصول إلى منفذ عمليّة جبل الخليل الأخيرة التي قتل فيها حاكم إسرائيل.

وشددت سلطات الاحتلال من إجراءاتها على الحواجز العسكرية، كما صدعت من عمليات الداهمة والاعتقالات داخل المحافظات، واقتحمت قوات الاحتلال عدة قرى وبلدات خلال ساعات فجر أمس الجمعة بحثاً عن تسميمهم مطلوبين لها لمشاركتهم في أعمال المقاومة ضد الاحتلال ومستوطنيه اليهود، وبالعودة إلى القدس المحتلة فقد وصلها 300 مص من قطاع غزة واندوا الصلاة في المسجد الأقصى عبر معبر بيت حانون المسمى إيرز شمال القطاع. وبحسب الارتباط الفلسطيني فإن 300 مصل غادروا معبر بيت حانون في ساعة مبكرة من صباح الجمعة إلى القدس واندوا الصلاة في الأقصى قبل أن يعودوا وأرآهم إلى غزة.

وعادة يسمح لـ200 مصل عبر هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية بينما يتم التنسيق لمتة آخرين عبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأتروا، وتمنع سلطات الاحتلال الغربيين من البقاء في القدس المحتلة بعد أداء الصلاة على أن تتم عودتهم إلى قطاع غزة بعد الصلاة مباشرة في ذات الحالات التي اقتلهم من قطاع غزة.

يلا كايه الذي أدانت الحكومة الفلسطينية الحادث الإرهابي المفزع الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية الليلة قبل الماضية وأودى بحياة عشرات الأرياء. ووصف المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف الحمود الحادث بالوحشي والجبان. وأعرب عن الأمل الذي يشع به أعضاء الحكومة الفلسطينية وأبناء الشعب الفلسطيني إزاء هذه المفاجعة التي حلت

## نددت بـ «الإجراءات التعسفية الإسرائيلية» ضد الأسرى اللجنة الوطنية تناقش آخر التطورات لملاحقة إسرائيل قانونياً في محكمة الجنايات الدولية



غزّي حمد

الدولية دعوة باركتابها «جرائم حرب» في غزة أثناء الحرب الأخيرة، كذلك رفعت دعوة ضد «الاستيطان» في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وتنتظر المحكمة في الدعاوى الفلسطينية، وسبق وأن أرسلت فريقاً مختصاً لمتابعة الأمر.

الشعب الفلسطيني لهذا البيان الذي قالت إنه «حمل ضامنين خطيرة تمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وزود إسرائيل بالحصانة لاستمرار سياساتها العدوانية والاستيطانية». وقال الدكتور عريقات، إن فلسطين «تحركت سياسياً ودبلوماسياً مع أطراف عديدة لوقف إصدار البيان»، مشدداً على أن الجهود لا تزال مستمرة لـ«مواجهة الآثار السلبية للبيان على أبناء شعبنا وقضيته العادلة». كذلك بحثت الأفكار والمقترحات حول أفضل السبل للتسريع في فتح التحقيق ضد إسرائيل، ودعم وفد مكتب المدعية العامة بالبليانات والملفات التي تثبت تورط إسرائيل بارتكابها جرائم ضد الإنسان والأرض الفلسطينية. ونددت بـ «الإجراءات التعسفية الإسرائيلية»، بحق الأسرى في سجون الاحتلال، وخصص الاجتماع مساحة

وشددت اللجنة على «مشروعية نضال الأسرى ضد سلطات الاحتلال»، وطالبت الهيئات الحقوقية الدولية والعربية بضرورة التدخل العاجل والضغط من أجل الإفراج عن كايه وجميع الأسرى دون قيد أو شرط. وبيّشتر على أن القيادة الفلسطينية كانت قد رفعت ضد إسرائيل في محكمة الجنايات

### غزة - «القدس العربي»:

عقدت اللجنة الوطنية العليا لمتابعة المحكمة الجنائية الدولية، اجتماعاً دورياً لها برئاسة الدكتور صائب عريقات، على إثر انضمام فلسطين إلى «تعدايا كيبالا» التي تفعل «جريمة العدوان»، وبحثت خلاله آخر التطورات المتعلقة بملاحقة إسرائيل قانونياً وجنائياً في المحافل الدولية. وفي مستهل الاجتماع رحب عريقات بعودة النائبته خالدة جزار، عضو اللجنة إلى مزاولة نشاطها بعد إطلاق سراحها من سجون الاحتلال. وأثنى على صمود جميع الأسرى، وأكد أن «مهمّة العدالة تحتمل الأولوية في العمل مع المحكمة الجنائية إلى جانب ملفي العدوان والاستيطان».

وفي تصريح صحافي عقب الاجتماع أكد غزاري حمد الناطق باسم اللجنة، أنهم ناقشوا عدداً من القضايا ذات الأهمية وعلى رأسها توقيع دولة فلسطين على «تعديلات كيبالا»، من أجل ملاحقة ومساءلة مرتكبي أخطر الجرائم وفي مقدمتهم مجرمو الحرب الإسرائيليون، باعتبار أن الاحتلال «يشكل جريمة عدوان على الشعب الفلسطيني». كذلك تطرق اجتماع اللجنة إلى آخر المستجدات ذات العلاقة بعملية التواصل بين فلسطين والمحكمة الجنائية الدولية في لهاي، وناقش الاجتماع كذلك البيان الصحفي الذي أصدرته اللجنة الرباعية الدولية، وجددت الموقف القاضي برفض

تحقيق جدي حول مصداقية المعلومات، هو إجراء تعسفي ومخالف للاعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة خاصة المادة 78 من اتفاقية جنيف الرابعة. واعتبر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ممارسة سلطات الاحتلال لسياسة الاعتقال الإداري إجراء تعسفياً ممنهجاً مخالفاً للقانون الدولي، ويلاقي الاعتقال الإداري إدانة واسعة النطاق من المنظمات المحلية والدولية وذلك كونه انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان الأساسية. لذلك دعا مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية جميع المنظمات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الأوروبي وجميع الأطراف السامية المتعاقدة إلى اتفاقية جنيف الرابعة للقيام بالتزاماتها تجاه حماية حقوق الإنسان والضغط باتجاه الالتزام بالقانون الدولي الإنساني خاصة عند ارتكاب انتهاكات خطيرة في أوقات النزاع والاحتلال.

كما دعا المؤسسات الدولية للضغط على حكومة الاحتلال من أجل الإفراج الفوري عن المعتقل كايه ووضع حد لاستخدام الاعتقال الإداري. وأكد على الملاحقات الختامية للجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب حيث دعا حكومة الاحتلال بتاريخ 13 مايو/ أيار الماضي «لأخذ التدابير اللازمة لإنهاء ممارسة الاعتقال الإداري والتأكد على توفير جميع الضمانات القانونية الأساسية للمعتقلين الإداريين المدنيين». كما طالب المجلس باعتبار الاعتقال الإداري كما تمارسه سلطات الاحتلال شكلاً من أشكال التعذيب النفسي الذي ينبغي أن يتم حظره تماشياً مع اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب.



الأسير بلال كايه

المعتقل من الطعن في أسباب احتجازه. لقد تم انتهاك الحد الأدنى من معايير المحاكمة العادلة بشكل فادح في حالة المعتقل كايه ولم تترك له سلطات الاحتلال أي وسيلة قانونية مشروعة للدفاع عن نفسه. كما أن قرار المحكمة العسكرية إصدار أمر اعتقال إداري بحقه دون وجود أي دليل واضح ودون إجراء

### رام الله - «القدس العربي»:

دعا مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية إلى الإفراج الفوري عن المعتقل المضرب عن الطعام يلال كايه الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام دخل شهره الثاني.

وأما محاموه أنه يأخذ الماء فقط ويرفض إجراء أي فحوصات طبية أو تناول الفيتامينات والمكملات الغذائية. كما يعاني من تعب شديد ودوخة وضعف عام بالإضافة إلى الأرق المستمر. وانخفض وزنه بشكل ملحوظ منذ بداية الإضراب. وأضافوا أن وضعه الصحي في تدهور ملحوظ ومستمر ما أدى إلى فقدانه الوعي عدة مرات.

واعقل كايه (35 عاماً) من مدينة نابلس عام 2001 وحكم عليه بالسجن 14 عاماً ونصف عام. ونقل إلى عزل سجون ريمون منذ ديسمبر/ أيلول 2015 وحتى 13 يونيو/ حزيران 2016 وهو تاريخ انتهاء حكمه بتهمة الاعتقال الإداري بصفته، نقل على إثره للعزل مرة أخرى. ورد على الإجراء التعسفي يدا كايه إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ 15 حزيران الماضي احتجاجاً على اعتقاله الإداري دون تهمة أو محاكمة.

وتستخدم سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري بطريقة ممنهجة واسعة النطاق ما يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. فوفقاً للقانون الدولي يمكن استخدام الاعتقال الإداري في حالات الطوارئ فقط ويشترط على السلطات اتباع القوانين الأساسية للاعتقال بما في ذلك المحاكمة العادلة التي تمكن

## مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يدعو للإفراج الفوري عن الأسير المضرب بلال كايه وطالب باعتبار الاعتقال الإداري تعذيباً نفسياً ينبغي حظره

### مطالبات بتغيير اسمه من «الكرامة» إلى «الذل»

## مسؤول فلسطيني: الاحتلال يفتعل الأزمة على المعبر لفرض خدمة كبار الشخصيات

وهاجم الفلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولين والقائمين على هذه الخدمة بل وصل الأمر إلى المطالبة بتغيير اسم المعبر من «الكرامة» إلى معبر «الذل» الفلسطيني، وقال إيهاب الجريري على صفحته في فيسبوك «المسؤولين الي اخترعوا التنسيق لناس وناس والي باعوا شعبيهم مشان شوية امتيازات لكبار البلد ورجال الأعمال وحفنة متنفذين وشوية بطاقات VIP يتحملوا مسؤولية الماسي الي بتبصر على المعبر في هذه الأيام، وشعبنا ليوم رح يذلمهم مثل ما كل الناس بذلوا فينا سواء على الجانب الأردني أو المعبر الإسرائيلي أو حتى على الاستراحة الفلسطينية، لأنو البلد مش للبيح».

وختم بملاحظة «أنا مش مسافر ولو بددي عندي واسطة بس مش هابنلي بالصغار المرمين مع امياتهم ساعات طويلة في حر الأغوار بدون حمامات وبدون مي باردة وبدون أدنى مقومات احترام للجنس البشري. ما يجري على معبر الذل المدعو معبر الكرامة جريمة بحق أبناء شعبنا وهناك من يجب أن يدفع الثمن ويجب أن يحاسب لسوء إدارته وتفضيله مصالح فئة قليلة على عموم المصلحة العامة».

وسلاسة لجميع المواطنين وبعدها من يرغب بخدمة مميزة فليكن، أما ما يجري حالياً من وضع متعدد للعبقات فهو ابتزاز مرفوض. لم نعد نحتلم مثل هذا الابتزاز. ودعا الجميع إلى مقاطعة هذه الخدمة.

أما الحكومة فقد أكدت أنها ليست طرفاً في هذه الترتيبات الجديدة وليس لها أية حصة من المبلغ المتحصل ثمناً لهذه الخدمة. ودعا لوقف الأردني من هذه القضية فقد كان دوماً واعياً لحق الشعب الفلسطيني بالسفر الحر والسلس ونحن نقف بأنه سيبقى كذلك بحسب حداد. فيما اعتبر نائب رئيس اتحاد جمعيات رجال الأعمال أسامة عمرو أن آلية العمل الجديدة في معبر الكرامة ضربة لقطاع السياحة الذي يشكل عماد الاقتصاد الفلسطيني. وطالب هو الآخر بضرورة إلغاء هذه الإجراءات، وفتح المعبر على مدار الساعة.

وتقضي خدمة كبار الشخصيات بتوفير خدمة نقل سريعة عبر المعبر لمن يرغب من المسافرين، مقابل 150 دولاراً للشخص في الاتجاه الواحد وأحيلت الخدمة لشرطة خاصة مقرها القدس وشركة أخرى في الجانب الأردني.

كافة لإبلاغها برفضه لهذه الإجراءات بصورتها الحالية ونحن نتفق أن موقف الحكومة سيكون صلباً باتجاه رفضها.

واعتبر رئيس اتحاد جمعيات رجال الأعمال أنه في حال فتح المعبر لمدة 24 ساعة يوماً لن يكون هناك أي داع لخدمات إضافية لرجال الأعمال أو المواطن العادي. وأكد أن الاتحاد سيواصل جهوده مع الحكومة والأطراف ذات العلاقة ومختلف شرائح المجتمع «لتحصيل حقوقنا المشروعة في حرية التنقل للأفراد والبضائع عبر معبر الكرامة والعمل على فتحه على مدار الساعة بدلاً من إضافة عقبات جديدة».

وقال أمين حداد المكلف بمتابعة هذا الملف من قبل مجلس إدارة اتحاد جمعيات رجال الأعمال إنه «بالنظر لإحصاءات المسافرين فكان إجمالي هذه الكلفة على الاقتصاد الفلسطيني تتجاوز 150 مليون دولار سنوياً وهو مبلغ كبير بالنسبة لاقتصاد صغير كالاقتصاد الفلسطيني، ليس معقولاً أن تكون كلفة تذكرة الطائرة مع الإقامة في قبرص على سبيل المثال أقل من كلفة عبور ثلاثة كيلو مترات على الحدود الفلسطينية الأردنية». وأضاف أن الأصل أن تتوفر خدمة السفر بسهولة

الإجراءات الجديدة، بل وطالب بإلغائها وفتح المعبر أمام المسافرين لمدة أربع وعشرين ساعة يومياً أسوة بجميع العابر بين الدول، مشدداً على انسجام هذا الموقف تماماً مع موقف الحكومة الفلسطينية والشارع الفلسطيني.

وقال «لقد تابعنا التطورات المتلاحقة المتعلقة بإجراءات السفر الجديدة على معبر الكرامة وما تبعتها من تعامل مع المواطنين الفلسطينيين من إنزال وتعطيل متعدد لإجبارهم على خيار السفر باستخدام خدمة الشخصيات المهمة برسوم مبالغ، فيها الأمر الذي يشكل ابتزازاً سافراً لكل المسافرين. هذه الإجراءات تمس بشكل سافر كرامة المواطن الفلسطيني وتهدف أساساً إلى عرقلة الحركة من وإلى فلسطين وبالتالي سيكون لها انعكاسات خطيرة على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية».

وكشف زريق عن لقاء جمع اتحاد رجال الأعمال بوزيرة الاقتصاد عبير عودة ورئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيخ. وأضاف «لسنا أن موقف الحكومة منسجم تماماً مع موقف رجال الأعمال والشارع الفلسطيني عموماً برفض هذه الإجراءات والطلبية بإلغاء هذه الخدمة وفتح المعبر على مدار الساعة. كما تم إبلاغنا بأن مجلس الوزراء سيقوم بالاتصال مع الأطراف

أكدت على أهمية العملية الديمقراطية وضرورة شمولها «التشريعية والرئاسية»

# حماس تؤكد أهمية إجراء الانتخابات المحلية وتعلن العمل لتسهيل إجرائها وإنجاحها

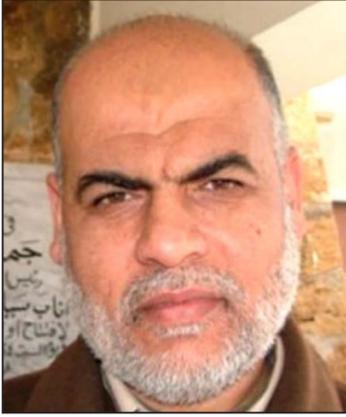
غزة - «القدس العربي»:

أكدت حركة حماس على ضرورة إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع وأهميتها، لترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية، وأعلنت أنها ستعمل على إنجاحها وتسهيل إجرائها، لخدمة الشعب والقضية الفلسطينية. وأشارت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إلى أهمية ترتيب البيت الفلسطيني وترسيخ مبدأ الشراكة وتحمل المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها الشعب الفلسطيني والقضية الوطنية. وقالت حماس إنها ترى ضرورة وأهمية إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع، وتحديد هيئاتها «استناداً إلى الإرادة الشعبية الحرة عبر صناديق الاقتراع، بما يؤدي إلى تطوير وتحسين الخدمات المقدمة لشعبنا الفلسطيني». وشددت على



حنا ناصر

وقال رئيس اللجنة الدكتور حنا ناصر في تصريحات سابقة، إن اللجنة ستقوم بعمل كل ما يلزم



يحيى أبو موسى

أو من حيث احترام نتائج الانتخابات في الضفة والقطاع، لافتاً إلى أن إجراء الانتخابات هو حق للشعب

وليس من أحد ولم تقم وقتها الحكومة بالتنسيق مع حركة حماس بشأن موعد هذه الانتخابات، ولا الطريقة التي سيتم بها العملية. وفي وقت سابق أكدت حماس أن موقفاً من إجراء الانتخابات البلدية التي أعلنت عنها الحكومة الفلسطينية «إيجابي»، لكنها أكدت أنها قامت بطرح عدة تساؤلات حول تلك العملية. وأشارت الحركة أنها طرحت ذلك خلال لقاء عقده مع الفصائل الفلسطينية، وقالت أنها تتساؤل عنها تأتي من أجل «تحسين العملية الانتخابية وضمان نجاحها ولتكون خطوة للخروج من الانقسام لا تكريسه». وكان النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس يحيى موسى، قال إن الحركة استفسرت في حال تم إجراء هذه الانتخابات «هل تلزم

## وزارة المواصلة نفت استخدام الطرود في عمليات تهريب معدات ممنوعة «الشاباك» الإسرائيلي يلجأ لتشديد حصار غزة وسلطات المعابر توقف خدمات «الطرود البريدية»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفت وزارة الاتصالات في قطاع غزة إدعاءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية، باستخدام السكان الحاصرين للطرود البريدية، لتهريب معدات ممنوعة إلى القطاع، وذلك بعد أن قررت إسرائيل إلغاء خدمة الطرود البريدية الواردة إلى القطاع، بعد زعمها مصادرة معدات تصوير وطائرات صغيرة قبل وصولها للقطاع، في الوقت الذي أكدت فيه تقارير إسرائيلية لجوء جهاز المخابرات العامة «الشاباك» إلى تشديد الحصار المفروض منذ عشر سنوات. وقالت الوزارة في تصريح لها إن الادعاءات الإسرائيلية بضغط وسائل ومعدات للاستخدام العسكري ضمن خدمة البريد تعد «أهمية ولا أساس لها من الصحة»، وأكدت أن تلك الاتهامات تهدف لـتشديد الحصار على سكان قطاع غزة، والتصيق عليهم.

جاء ذلك بعد أن أعلنت إسرائيل أنها أوقفت خدمة الطرود البريدية عن سكان قطاع غزة، لتضيق بذلك تشديداً آخر للحصار المفروض منذ عشر سنوات. وأكدت ذلك الجنرال الإسرائيلي يوايف مردخاي، منسق أنشطة جيش الاحتلال في المناطق الفلسطينية، إذ أكد أنه تم تجميد خدمات البريد الوارد إلى غزة، بزعم ضبط شاحنة بريدية تتضمن قطع لـ«الاستخدامات العسكرية»، وأضاف أن حرق الطرود مع إسرائيل لا يمكن التغاضي عنه، وأنه «لا بد أن يقابل برودة فعل»، وهذا البريد يدخل من معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، الواقع شمال قطاع غزة، بعد خضوعه لعمليات فحص دقيق من الجانب الإسرائيلي. وتلا ذلك أن أعلن مسؤولون في هيئة الشؤون المدنية، الذين يعملون على الجانب الفلسطيني من المعبر، أنهم ابتلعوا بوقف هذه الخدمة. وقال عبد الرحيم أبو حطب، مدير الجانب الفلسطيني في المعبر إن السلطات الإسرائيلية أبلغتهم بقرار وقف خدمة الطرود البريدية المقبلة من خارج فلسطين لغزة، مشيراً إلى

التهريب قطع ومواد محظورة». وزعمت إسرائيل الأربعاء الماضي أن طواقم الفحص الأمني في معبر «إيرز» ضبطت بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشاباك» 14 طائرة صغيرة تعمل بالتحكم عن بعد، وأجزاء لقطع أسلحة، ومصابيح يدوية تستخدم للغوص، وأجهزة ليزر للتصويب، وناويزر كانت مخبأة في «طرود بريدية». وتوقع مسؤولون في هيئة الشؤون المدنية، أن تقوم السلطات الإسرائيلية بتقليص عدد أيام دخول البريد إلى مرة أو اثنتين أسبوعياً، أو تحديد يوم معين أو تقليل الكمية الداخلة للقطاع. ويؤكد مسؤولو الهيئة أن المعدات والأجهزة التي تمنع إسرائيل دخولها لغزة، مسموح دخولها في كل المدن الفلسطينية الأخرى. وقرض إسرائيل حصاراً محكماً على قطاع غزة، منذ عشر سنوات، بعد أن احتكت حركة حماس سيطرتها عليه، وتمنع إسرائيل بموجب الحصار دخول مئات الأصناف من السلع،

مما أدى إلى تفشي حالات الفقر والبطالة، بعد أن أغلقت العديد من المصانع أبوابها. وتضرر البضائع إلى غزوة من معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع، ومنها مواد البناء التي تدخل بكميات مقلصة وقليلة لصالح عمليات إعادة الأعمار، فيما يخص معبر «إيرز» لحركة الأفراد والطرود البريدية، ومؤخراً سمحت إسرائيل باستخدامه لإدخال الحافلات والسيارات. وجاء ذلك الإجراء الإسرائيلي الجديد، الذي من شأنه أن يشدد الحصار أكثر على قطاع غزة، بالتزامن مع تقرير جديد نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية أكدت فيه أن إسرائيل شددت حصارها على قطاع غزة وقلصت بنحو الثلث عدد التصاريح الواردة التي تصدرها من خلال جهاز «الشاباك»، وبحسب ما ورد في التقرير فإن «الشاباك» ألغى في الأشهر الأخيرة ويشكل تدريجياً ما لا يقل عن 140 تصريحاً لتجار من قطاع غزة، مشيرة إلى أنه «يفرض قيوداً سياسية على الصادرات والواردات من القطاع ما يسبب أزمة اقتصادية وخسائر مباشرة للتجار والمستوردين بما



فلسطينيون يتفقدون آثار الدمار جراء الحرب الأخيرة على قطاع غزة (صورة من الإريش)

## رؤساء مستوطنات غلاف غزة: «المواجهة مع حماس آتية»

الناصرة - «القدس العربي»:

يختلف موقف رؤساء الحكم المحلي في المستوطنات المحيطة في غزة حيال السؤال حول كيفية التعامل معها لكن أغلبية يرحبون أن الحرب عليها مسألة وقت. وقيل عامين اضطر سكان مستوطنات غلاف غزة داخل أراضي 48 إلى امتصاص غالبية هجمات الصواريخ من غزة، ودوي الصافرات المتواصل، وقام الكثير منهم بإبلاء بيوتهم لأسابيع طويلة. ويوم أمس التقى رؤساء السلطات المحلية في هذه المنطقة للمناقشة على خطة تنمية السياحة، في الوقت الذي يتعقبن فيه التطورات داخل القطاع. وفي الوقت الذي تنتهيه غزة لحقيقة كونها محاصرة منذ عشر سنوات على التوالي بدوافع سياسية، يتشغل مستوطنو غلاف غزة والجنوب بالسياحة والسياح طامعين باستمرار أطول فترة ممكنة من الهدوء. ورغم انتقادات رؤساء السلطات المحلية في تلك البلدات لمسألة عدم استخلاص العبر من فشل الحرب في صيف عام 2014 فإنهم يحاولون بجد حالي من الصمود ويقولون «إن شيئاً لن يخططنا»، وفي محاولة دعائية للترويج بأن المنطقة آمنة قال رئيس المجلس الإقليمي «مراحيم» شاي حجاج، خلال اللقاء «خلال حرب غزة «الجرف الصامد» أدركنا حياتنا رغم الصواريخ، وهذا هو سر مناعتنا». وأشار لوجود عدو مرير وراء السياح

يترصد بنا بالشر وذلك في إشارة للمقاومة الفلسطينية في غزة، وتابع، لكننا نثق بأن الجيش سيصرف كيف يقوم بالعمل المطلوب من أجل اجتثاث تهديد الصواريخ والانفاق. للأسف، من الواضح للجميع أن الجولة المقبلة ستعق، لكن السؤال الكبير هو متى، وهذا ما لا يستطيع أحد الرد عليه». وقال رئيس مجلس اشكول، غادي يركوني، الذي فقد ساقه خلال العدوان نتيجة إصابته بقديفة هاون، إن «الجرف الصامد كان معركة قاسية، لكننا نرى بعدها الأزدهار المذهل في غلاف غزة»، وأضاف متجاهلاً نزوح عشرات العائلات للشمال والمركز «كانت معركة مختنا للهوء منذ عامين، ونحن نرى النتائج اليوم»، زاعماً أن العائلات تأتي للقامة في مستوطنات غلاف غزة، وهناك نمو اقتصادي وديمقراطي. معتبراً أن الأهم بالنسبة له هو أن تواصل الدولة المساعدة لدفع هذا النمو». وقال رئيس مجلس شاعر هنيغف، الون شوسنر، إن «الجرف الصامد، أثبت لنا بأننا نستطيع الصمود أمام التحديات الصعبة لكن ذلك غير ممكن مستقبلاً بدون مساعدة من الدولة»، وبخلاف بقية زملائه يرى أن استمرار الحصار الظالم على غزة يعني تقرب احتمالات الحرب المقبلة، وعبر عن ذلك بقوله في اللقاء «إذا تواصلت سياسة وقف المساعدات لغزة، كما يحدث الآن لأسف، فإننا سنشهد تدهوراً خلال فترة قصيرة، وسيقف حياتنا رغم الصواريخ، وإذا تغيرت هذه السياسة إلى التصعيد، وإذا تغيرت هذه السياسة

## اتهم الإعلام بتضخيم الأحداث بركة: الفصائل حريصة على أمن المخيمات في لبنان وحماس ترفض التقارب العربي والإسلامي مع الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، أن الفصائل الفلسطينية حريصة على أمن واستقرار المخيمات وجوارها في لبنان، وأشار إلى وجود تواصل دائم بين الفصائل والأجهزة الأمنية اللبنانية كافة، كما أكد وجود جهود تبذل لزيارة وفد قيادي من الحركة للعاصمة الإيرانية طهران. وقال بركة في تصريحات نقلها موقع حركة حماس الرسمي، إن الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان مستقر، لكنه عبر عن أسفه لقيام بعض وسائل الإعلام بتضخيم الأحداث الأمنية، وأشار إلى أنه سيُعقد اجتماع بين الفصائل والعديد من خضرم حوزة مدير مخابرات الجيش في الجنوب، وأن بياناً سيجسر «يقند الادعاءات التحريضية الإعلامية، ويؤكد على المحافظة على استقرار المخيمات والسلم الأهلي في لبنان». وفي موضوع آخر، أكد بركة رفض حماس أن تتخلى وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» عن مسؤولياتها وتلقي عبء اللاجئين في وجه الدول المضيفة، مبيناً أن الضغط عليها

والدول المانحة هي «مسؤولية فلسطينية لبنانية مشتركة»، وشدد على أهمية وجود «موقف عربي ودولي جاد من أجل دعم «الأونروا» لمواجهة رعايتها للاجئين الفلسطينيين، معتبراً تخليها عنهم استهتافاً لحق العودة». وشدد على أن «حق العودة بالنسبة للاجئين هو حق مقدس، لا يسقط بالتقادم، ولا تملك أي جهة في العالم أن تنتزله عنه أو تسقطه»، ولفت إلى أنه من حق الشعب الفلسطيني أن يواصل مقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي، وأضاف «المطلوب هو دعم انتفاضة القدس التي اندلعت دفاعاً عن الأرض والقدسات عربياً وإسلامياً ودولياً». كذلك أكد ممثل حماس في لبنان على رفض الحركة لـ«التقارب العربي والإسلامي مع الاحتلال الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه يعد «تطبيعاً واعترافاً بالاحتلال الغاصب ويشجع العدو على ارتكاب الجرائم بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، وأبدى حرص حماس على «ترميم العلاقة مع مصر، والاستعداد للحوار معها حول القضايا كافة»، وأكد أن هناك جهوداً تبذل لقيام وفد قيادي من الحركة لزيارة طهران، لـ«ترميم



علي بركة

العلاقة مع إيران». ونبه بركة إلى أن دعم المقاومة واجب على كل الدول العربية والإسلامية، لأن الشعب الفلسطيني «أس حربة الأمة، ويدافع عن أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبث أن العدو لا يفهم إلا لغة القوة، لذلك لا بد من دعم المقاومة واستمرار الانتفاضة».

## تبناها النور ويستخدمها الملقى

# «الجباية» كلمة تثير حساسية الشارع الأردني... وعين الحكومة على ملف «دعم الخزينة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قالها رئيس الوزراء الأردني على شاشة التلفزيون وأضحى الملامح والمعاليم، كل حكومات العالم تعمل به الجباية».

تجنب الرئيس «الطازح» المراوغة واللف والدوران في هذه المسألة وأنبأ الشراخ بوضوح بأن أسلوب الجباية سيتواصل والخزينة ستعتمد في زيادة الواردات وتقليص النفقات على «جيب المواطن» وفقاً للقاعدة التي يشير إليها المحامي والنشط السياسي حسام أبو رمان وهو يقول بأن الشعب الأردني الوحيد في العالم «ينفق على الحكومة».

فكرة مكتب الرئيس هاني الملقى بالخصوص بسيطة فلا إنتاجية من أي نوع جراء مراوغة الرأي العام في إطلاق تصريحاته على تزيين القرارات غير الشعبية. لم يحضر الملقى لكي يقف ضد سياسات الجباية رغم أن وقع كلمة «جباية» على الأردنيين محيط وسلبي جداً من أيام سلفه الدكتور عبد الله النور. ولا يستطيع الملقى عمليا البعث بالكلمات المنمقة لأن الجباية أصبحت أسلوب إدارة إضطرارياً مالية الدولة حتى لو لم تقل الكلمة نفسها. النور كان قد أعلن بأن أسلوب الجباية الذي اتبعته



هاني الملقى



عبد الله النور

حكومته بصورة أحرقت أوارقها الشعبية وتنتج عنها بقاء الوزارة لنحو أربع سنوات هو الذي وفر الحماية الاستراتيجية مالية الدولة وبالتالي منع أي تداعيات سلبية على سعر الدينار. رئيس الطائفة الاقتصادية في وزارة الملقى الدكتور

جواد العناني لم يقل شيئاً بخصوص الجباية أو غيرها لكن الملقى قرر في أول مقابلاته التلفزيونية عملياً عدم التنصل من المفردة وما تثيره من متدوع مخاوف شعبية تفاعلاً مع الواقع الموضوعي. التلميح واضح في السياق لأن تقنية «الجباية» قد

تكون القيمة المتأخرة لإرضاء موفدي البنك الدولي وتحسين صورة وموقع الأردن وسط الدائنين والأهم اتخاذ إجراءات على الأرض وفي الميدان لتقليص عجز الميزانية المالية ورفع ميزانية الدولة وخزنتها. الجباية تعني عملياً المزيد من الضرائب والرسوم والأهم التضخم وارتفاع الأسعار وكلفة المعيشة. قبل الملقى كان وزير المالية عماد ملحم قد تحدث عن مرحلة حرجية جداً في مالية الدولة متوقعاً أن تحدث تغييرات كبيرة ومقرراً بأن الاستثمار في إدارة المالية والاقتصاد بطرق الماضي لم يعد ممكناً. ما يهدده الملقى وملحم ليس لغزاً بل مؤشرات على

قرب إنفاذ برامج التخلف من دعم السلع والخدمات لصالح التسعير الحر في الأسواق وهي مسألة هربت منها جميع الحكومات في الماضي ومن المرجح أن حكومة الملقى تتخذ خطوات منهجية باتجاهها لكنها تسعى لتجميل الواقع عبر الحديث عن نسبة أفضل للنمو الاقتصادي وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص وتحفيز الاستثمار والعمل على تنوع فرص جذبته وخلق وظائف للأردنيين. المهام الأخيرة قد تدخل في نطاق المجلس الاقتصادي الاستشاري الذي تم الإعلان عنه برعاية ملكية مؤخراً فيما ستؤولي حكومة الملقى الجانب الإجرائي حيث تنمو فعلياً على الأرض مخاوف الأسعار والضرائب.



سلاح الجو الروسي يوجه صواريخه نحو الأراضي السورية (رويترز)

## مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سوريا لـ «القدس العربي»: استخدام روسيا للأسلحة الفوسفورية جريمة حرب

دمشق - «القدس العربي»

سلامي محمد:

قال مسؤول العلاقات الخارجية لمركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سوريا نضال شيخاني: إن القنابل الفسفورية التي تستخدمها القوات الحكومية الروسية ضد مناطق المعارضة السورية وخاصة في محافظة حلب تعتبر نوعاً من أنواع الأسلحة الخطيرة، مؤكداً أن استخدامها يُعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية على حد سواء مستنداً في ذلك إلى البروتوكول الثالث الإضافي لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالأسلحة التقليدية منع استخدام الفوسفور كسلاح هجومي. وأشار خلال اتصال خاص مع «القدس العربي» إلى اتفاقية «جنيف» لعام 1980، التي منعت استخدام الفوسفور الأبيض لما له من آثار تدميرية على الإنسان في المناطق التي يقطنها المدنيون.

ما من قبل الجهة المستخدمة للسلاح بشكل اعتيادي، واستطرد المصدر: «التقديرات لوفرة هذه الانتهاكات باستخدام أسلحة تقليدية ذات التأثير المائل للأسلحة الكيميائية ليست إلا سياسة حديثة تُعتمد إلى استخدام هذه الأسلحة على نطاق محدود وبمناطق متباعدة جغرافياً لقياس رد فعل المجتمع الدولي على إمكانية استمرار استخدامها سعياً لإيادة الحياة في المناطق المستهدفة في ظل غياب ردود الأفعال الرادعة لهذه الانتهاكات وتكرارها. ورأى شيخاني أن السلاح الفوسفوري الأبيض من المواد القاتلة الخطرة للغاية، إذ إنه يشتعل لدى تعرضه للهواء ويُنتج ثالث وخامس أكسيد الفسفور بالإضافة إلى حرارة كبيرة وانفجار هائل ودخان كثيف، ولدى ملامسته للأفراد تحدث حروق عميقة وبليلة في الجلد مع آلام غيرحة وموت كامل للأعضاء الصلبة، ويزيد في خطورته قدرته العالية على الذوبان في الدهون والنفوذ السريع إلى داخل جسم المصاب وإكمال تفاعله واحتراقه داخل الجسم. أما بالنسبة للتنوع الحيوي ف يؤدي انتشار هذه المادة واحتراقها إلى تدمير النظام البيئي الطبيعي من حيوانات ونباتات، وتلويث المنتجات الزراعية التي يتم تناولها عن طريق السلسلة الغذائية فيما بعد. ومدت موسكو بحسب المسؤول في مركز توثيق

الانتهاكات إلى استخدام السلاح الفوسفوري تحت مظلة وذريعة محاربة الإرهاب، إلا أنها لا زالت تمارس عملياتها العسكرية الشرسة لمساندة نظام الأسد في حربه على الشعب، وقد استخدمت هذه المادة بذراع بعض القوات المتناضات القانونية الموجودة في الإنقاذ الدولية. وفيما يتعلق بالتقييم الدولي حول استخدام الطائرات الحربية الروسية للأسلحة الفوسفورية ضد مناطق المعارضة السورية، وصف شيخاني الموقف الغربي، بـ «الدعاية الأمريكية»، التي أضحت السورين وأخص أهالي ضحايا مجزرة الغوطين عام 2013، أما بالنسبة لردود الأفعال حيال ذلك فأعتقد بأنها لن تتجاوز مرحلة القلق المستعصي لدى المسؤولين عن ضبط فداحة هذا الإجراء الذي استباح كل المحظورات الدولية والإنسانية وحول سوريا إلى ساحة تجارب لأسلحة الفتاكة وقتل وأباد كل شيء عي. وختم المسؤول: «الصمت الدولي ومؤثراته قد دعم هذه الانتهاكات ورسخ مفاهيم الإجراء لدى مستخدمي هذه السموم لتكرار استخدامها طالما سبق وفرت بدون مسالة فإن استخدام النايبالم وغيرها من الأسلحة الحارقة هو جريمة ضد الإنسانية ويجب التعامل معها بصرامة وإلا فسوف تزيد الأمر تعقيداً يوماً بعد آخر».

«سوريا غو»: صور المعاناة مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»

بيروت - «القدس العربي»

من ريماء شري:

أطلق مصمم غرافيكبي سوري يدعى سيف طحان سلسلة من اللقطات المصورة، تظهر أناسي التي يتعرض لها الشعب السوري على مدى السنوات الأخيرة، مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»، التي تتربع حالياً في المراتب الأولى في عالم الألعاب الإلكترونية هذه الأيام. وقال سيف لـ «العربية.نت»: «لا أعلم أي أصبحت مشهوراً، العالم ضح بي هذه اللعبة، فقلت في نفسي لماذا لا أقوم بعمل ينشر رجعتنا»، وأضاف سيف الذي هاجر إلى الدنمارك منذ عام ونصف العام: «طبعاً، بالطريقة ذاتها بصورة من واقعنا السوري»، وتساءل ابن ريف دمشق القادم من الل: «هم يبحثون عن البوكيمون، لكن الشعب السوري يبحث عن أدوات للحياة حالياً»، وأوضح سيف أنه تكلم بالرموز عن «الصحبة الكبيرة في العالم، وتحقق أوهاماً وأرباحاً طائلة رغم إطلاقها قبل أيام قليلة فقط.

«سوريا غو»: صور المعاناة مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»

بيروت - «القدس العربي»

من ريماء شري:

أطلق مصمم غرافيكبي سوري يدعى سيف طحان سلسلة من اللقطات المصورة، تظهر أناسي التي يتعرض لها الشعب السوري على مدى السنوات الأخيرة، مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»، التي تتربع حالياً في المراتب الأولى في عالم الألعاب الإلكترونية هذه الأيام. وقال سيف لـ «العربية.نت»: «لا أعلم أي أصبحت مشهوراً، العالم ضح بي هذه اللعبة، فقلت في نفسي لماذا لا أقوم بعمل ينشر رجعتنا»، وأضاف سيف الذي هاجر إلى الدنمارك منذ عام ونصف العام: «طبعاً، بالطريقة ذاتها بصورة من واقعنا السوري»، وتساءل ابن ريف دمشق القادم من الل: «هم يبحثون عن البوكيمون، لكن الشعب السوري يبحث عن أدوات للحياة حالياً»، وأوضح سيف أنه تكلم بالرموز عن «الصحبة الكبيرة في العالم، وتحقق أوهاماً وأرباحاً طائلة رغم إطلاقها قبل أيام قليلة فقط.

«سوريا غو»: صور المعاناة مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»

بيروت - «القدس العربي»

من ريماء شري:

أطلق مصمم غرافيكبي سوري يدعى سيف طحان سلسلة من اللقطات المصورة، تظهر أناسي التي يتعرض لها الشعب السوري على مدى السنوات الأخيرة، مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»، التي تتربع حالياً في المراتب الأولى في عالم الألعاب الإلكترونية هذه الأيام. وقال سيف لـ «العربية.نت»: «لا أعلم أي أصبحت مشهوراً، العالم ضح بي هذه اللعبة، فقلت في نفسي لماذا لا أقوم بعمل ينشر رجعتنا»، وأضاف سيف الذي هاجر إلى الدنمارك منذ عام ونصف العام: «طبعاً، بالطريقة ذاتها بصورة من واقعنا السوري»، وتساءل ابن ريف دمشق القادم من الل: «هم يبحثون عن البوكيمون، لكن الشعب السوري يبحث عن أدوات للحياة حالياً»، وأوضح سيف أنه تكلم بالرموز عن «الصحبة الكبيرة في العالم، وتحقق أوهاماً وأرباحاً طائلة رغم إطلاقها قبل أيام قليلة فقط.

## رفضت الخوض في تفاصيل لقاء كيري وبوتين رفقت الخارجية في واشنطن: الاتفاق الأمريكي الروسي حول خلق مرحلة انتقالية في سوريا يعني في النهاية رحيل الأسد

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

تصر وزارة الخارجية الأمريكية على أن موقف الإدارة لم يتغير تجاه نظام بشار الأسد في سوريا لكي يتناغم مع الموقف الروسي بأن يبقى الأسد في السلطة، وقالت البرازي تروبو مديرة المكتب الصحافي في الخارجية الأمريكية إن الاتفاق الأمريكي الروسي حول خلق مرحلة انتقالية في سوريا يعني في النهاية رحيل الأسد، وأكدت أنه لم يتم الموافقة على وثيقة الاقتراحات التي جعلها وزير الخارجية جون كيري ليطرحها على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

واولاً: أي مناطق ستطالبها الغارات، «جبهة النصرة» تنصت بعداًتية مع الجماعات والمتمتعين المنعقدة الأكثر اعتدالاً التي تدعمها الولايات المتحدة وحلفائها الغربيون. فإذا استهدفت الغارات الأمريكية والروسية المنشركة ضد جبهة النصرة المناطق التي تشهد صراعاً بين الجبهة وقوات أخرى المناهضة في ظل غياب النظام، فسيفؤدي مثل هذا الاستهداف إلى مساعدة هذه القوات في دعم الأسد من دون أن يتكبد أي عناء. ومع ذلك فإن النتائج ستكون مختلفة تماماً إذا نفذت الهجمات في مناطق تستهدف فيها جبهة النصرة النظام يتعاون ضمنياً مع جماعات أخرى، وسيستفيد النظام من مثل هذه الهجمات التي ستحطم آمال المعارضة غير الجهادية.

تمثل أي حد كبير الوسيلة الوحيدة المتوفرة لمواجهة وإبل المدفوعات والغارات الجوية والبراميل المنفجرة التابعة للأسد، وتشكل التكتيكات الانتحارية، التي ترمسها جبهة النصرة وجدد الأقصى وحركة تركستان الشرقية الإسلامية وغيرها من الجماعات المتطرفة، خطر حقيقياً يحدق بالعمليات التي يقفها الجيش السوري في شمال شرق البلاد لاسيما في اللاذقية وحماة و حلب والقرى العلوية في منطقة حمص بما فيها قرية الزارة، حيث تفيد بعض التقارير أن جبهة النصرة والمتنسين إليها قاموا بذبج مواطنين في شهر أيار / مايو. ونتيجة لذلك، اضطر النظام إلى تحويل مهمة القوات من تنفيذ العمليات إلى استعادة تدمير ودير الزور وطبقة وفرض سيطرتها عليها. وحسب تايلر: يمكن الخطر في أن يضع التعاون الأمريكي – الروسي ضد جبهة النصرة، الجماعات الأكثر اعتدالاً في مواقع الخطر. وإذا ما انتهى هذا التعاون إلى تعزيز النظام، قد تشعر المعارضة المعتدلة المنقسمة أنها بحاجة إلى أن تقاوض في دمشق، وسيخفف هذا الأمر من عزيمته النظام وحلفائه الإيرانيين على تقديم تنازلات مهمة مما يجعل التوصل إلى تسوية تفاوضية دائمة للحرب أكثر صعوبة. وبالتالي يمكن التحدي الحقيقي في عثور الولايات المتحدة على سبل لتعزيز المعارضة المعتدلة في الوقت الذي تلاحق فيه جبهة النصرة. وبذلك، يتعين على واشنطن أن تضع نصب أعينها مراقبة كيف يمكن أن يؤثر تعاونها مع روسيا على سير الحرب بصورة شاملة، ولن يؤدي الضعف الروسي والغربي المشترك لجبهة النصرة إلى انتفاضة شعبية مناهضة لها. بل قد ينتج عن هذا الأمر رد فعل مناهضة للغرب وقد ينسحق الثوار المعتدلون بالخيانة إذا لم تراقف استراتيجية الضعف الجديدة خطوات صلبة لتدميمهم.

«سوريا غو»: صور المعاناة مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»

بيروت - «القدس العربي»

من ريماء شري:

أطلق مصمم غرافيكبي سوري يدعى سيف طحان سلسلة من اللقطات المصورة، تظهر أناسي التي يتعرض لها الشعب السوري على مدى السنوات الأخيرة، مدمجة بلعبة «بوكيمون غو»، التي تتربع حالياً في المراتب الأولى في عالم الألعاب الإلكترونية هذه الأيام. وقال سيف لـ «العربية.نت»: «لا أعلم أي أصبحت مشهوراً، العالم ضح بي هذه اللعبة، فقلت في نفسي لماذا لا أقوم بعمل ينشر رجعتنا»، وأضاف سيف الذي هاجر إلى الدنمارك منذ عام ونصف العام: «طبعاً، بالطريقة ذاتها بصورة من واقعنا السوري»، وتساءل ابن ريف دمشق القادم من الل: «هم يبحثون عن البوكيمون، لكن الشعب السوري يبحث عن أدوات للحياة حالياً»، وأوضح سيف أنه تكلم بالرموز عن «الصحبة الكبيرة في العالم، وتحقق أوهاماً وأرباحاً طائلة رغم إطلاقها قبل أيام قليلة فقط.

كساد عقاري وأزمة سكن في الساحل السوري

السعر حيث وصلت إيجارات الشقق في المناطق الراقية في المدينة لأكثر من ذلك وفي المقابل قل من ذلك في الأاطراف، كما ارتفع سعر المتر (البيع) ليتراوح بين 150 ألفاً للمتر على أطراف المدينة ليصل حتى النصف مليون للمتر الواحد في قلب المدينة، وما ساهم في رفع الأسعار أيضاً هو زوج الطبقات الثرية من حلب ودمشق الطبقة القادرة على تغطية هذه الأسعار». وعن سير أعمال البناء يقول (عدنان ج): «نشيت أعمال البناء إثر هذا الارتفاع المفاجئ في الأسعار خصوصاً في الضواحي ذلك لضيق المساحات في المدينة وعدم توفر الأراضي كما أن أسعار الضاحيات كانت مازال مقبولة نوعاً ما، إذ قلت معظم الأسعار تحت سقف 50 ألف (إيجار) 30 ألف نسمة للمتر، (شهدت أسعار الأرض انخفاضاً نسبياً في تلك المناطق، وهذا ما يفسر انخفاض السعر في هذه المناطق) لكن الأضرار توقف فجأة وتوقفت الإيجارات رغم استمرار الأزمة السكنية بشكل حاد، ذلك لسبب بسيط فقد كانت قاعة، فما فائدة الذهب إذا كان زياتك كثيرين ولا يستطيعون شراء القفص، لكن هذا لم يؤد لتوقف أعمال البناء بل لإبطائها بشكل تدريجي فقد بقيت العقارات في المكان الأفضل لإيجاد المال، هذا ما يفيسر ارتفاع الأسعار الآن باطراد مع أسعار الدولار ذلك لأن المالكين لا يعولون على «تنشيط السوق» بل الحفاظ على التروة، على حد تعبير».

## عوض مقعده بتطوير علاقاته الثنائية مع عدد من الدول الافريقية ونجح في إقناعها بالجمهورية الصحراوية

# المغرب ينفي رسمياً اتخاذه أي قرار بالعودة إلى الاتحاد الافريقي

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:



جانب من جلسة سابقة للاتحاد الافريقي

لإستعادة عضويته في الاتحاد الإفريقي». وأكد حرص بلاده على تعميق العلاقات الودية مع كينيا في جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في مجال الزراعة والطاقة المتجددة ومشاريع السكن المنخفض التكلفة.

كما أعلن عن استقبال رئيس نيجيريا محمد بوهاري، أول من أمس الخميس في ابوجا، مبعوثين من الملك محمد السادس، ناصر بوريطه الوزير المغربي في الشؤون الخارجية وياسين المنصوري مدير الإدارة العامة للدراسات والمستندات (السلو الأول عن تدبير ملف النزاع الصحراوي)، في أول لقاء من نوعه، خاصة منذ 984 حيث تعتبر نيجيريا من أبرز مناصري جبهة البوليساريو على الصعيد الإفريقي، إلى جانب الجزائر وجنوب إفريقيا، ما تسبب في خلاف كبير بين البلدين.

وقام وزير الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزور، في إطار جولة افريقية يزورها العاصمة الإثيوبية، أديس ابابا، وهي مقر الاتحاد الإفريقي، وذلك في أول زيارة لسلوول مغربي بهذا المستوى منذ إعادة العلاقات بين البلدين سنة 1997. وسلم مزور رسالة من العاهل المغربي محمد السادس إلى رئيس الوزراء الإثيوبي، هيلي ماريام ديسالين، رغبة في تعزيز العلاقات الثنائية.

وقرر المغرب فور انسحابه عام 1984 من المنظمة الإفريقية سحب سفيره من أديس ابابا، إلا أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عادت عام 1997، حيث فتح المغرب سفارته في أديس ابابا في العام نفسه، فيما فتحت إثيوبيا سفارتها في الرباط عام 2015.

وفي مقابله ما تحدثت عنه وسائل اعلام جبهة البوليساريو عن نشاط مكثف لوفدها في الاجتماعات التحضيرية للقمّة، عرفت عدد من العواصم الإفريقية، حتى تلك التي تؤيد جبهة البوليساريو، تحركات دبلوماسية مغربية مكثفة.

وترى عدد من الدول الإفريقية الحاجة ماسة في الوقت الراهن لعودة الرباط إلى الاتحاد الإفريقي، على أن هذا

الرجوع المرتقب سيعد التوازن وسيعطي دينامية قوية للمنظمة التي تعيش على وقع مرحلة انتقالية، خاصة على مستوى مؤسساتها.

وقالت مصادر اعلامية كينية، إن المغرب طلب من الرئيس أوهورو كينياتا، دعم استعادة عضويته في منظمة الاتحاد الإفريقي بدون شروط مسبقة، وذلك خلال لقاء الرئيس الكيني بالاستشاري الملكي الطيب الفاسي الفهري، بالعاصمة

ويعاد انسحابه رسمياً طلب المغرب نقل ملف تسوية النزاع الصحراوي الى الامم المتحدة واقضاهي دور للاتحاد الإفريقي في هذا الملف رغم ان مخطط التسوية الدولي الذي وضع 1988 وبدأ تنفيذه 1991 وكذلك قرارات مجلس الامن ذات الصلة تعطى للاتحاد دوراً في هذه العملية السلمية.

وعوض المغرب مقعده بالاتحاد الإفريقي بتطوير علاقاته الثنائية مع عدد من دول هذا الاتحاد ونجح في إقناعها بسحب اعترافها بالجمهورية الصحراوية (أخرها زامبيا الاسبق المغرب) وتطالب بعودة المغرب لشغل مقعده، وكان المغرب يشترط دائماً طرد الجمهورية الصحراوية من الاتحاد، رغم انه بات يبيع مسؤولين كباراً للاتصال بالوفود الإفريقية على هامش اية قمة افريقية.

وتحضن العاصمة الرواندية كينغاشي، بعد غد الاثنين القمة الإفريقية التي تعقد تحت شعار: «2016.. عام حقوق الإنسان»، بمشاركة قادة وروساء حكومات دول الاتحاد، والتي ستكون القمة الإفريقية الأولى التي يحضرها ابراهيم غالي الزعيم الجديد لجبهة البوليساريو.

## 25 فبراير تندد بالحكم والوزير يؤكد أن القضية بيد العدالة

# موريتانيا: الحكم بالسجن ثلاث سنوات على «قاذف الوزير بالحذاء»

نواكشوط - «القدس العربي»:

نددت جهات سياسية وشبابية موريتانية أمس بالحكم الصادر عن محكمة الجنج في ولاية نواكشوط الغربية مساء الخميس والقاضي بسجن الصحافي الشاب الشيخ باي ولد محمد الناطق في حكمة 25 فبراير والذي حوكم في اليوم نفسه بتهمة قذف وزير الثقافة بحذائه قبل أسبوعين.

ووجهت النيابة العامة للشاب خلال محاكمته التي جرت وسط صخب وفتنات نشطاء الحركة، تهماً عديدة بينها «استخدام العنف، والإعتداء المادي، وإهانة سلطة عمومية أثناء أداء مهمتها».

وبعد النشطاء الشيخ باي نهاية الشهر الماضي، يقع ريمه في حادثة هي الأولى من نوعها، وزير الثقافة والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ بحذائه أثناء

«فبعد أن تم الاعتداء على الناشط أثناء اعتقاله، تضيف الحركة، وبعد اختطافه أربعة أيام ونصف، أحيل الشيخ باي إلى النيابة العامة التي حولته إلى السجن المدني في دار النعيم أولاً، ثم تاليا إلى سجن لكصر حيث أمضى أكثر من عشرة أيام وتم توقيمه إلى مساندة 14 تموز / يوليو 2016 لصدى محكمة الجنج التي يرأسها قاض معروف سنيح الصبيح»، والتعبير للحركة.

وزادت «رغم أن الرفعات كانت قانونية بالأساس إلا أن الحكم المنطوق جاء خارج سياقها وسط ذهول الجميع، فبرغم مطالبة النيابة العامة بأخف العقوبات بالنظر إلى الظروف الخفيفة حسب تكييفها للقضية على أنها جنحة مستندة للمادة 212 من القانون الجنائي، ورغم دفوعات هيئة الدفاع التي نفت صفة الاعتداء وأكدت على انتفاء القصد الجرمي، وأصالة التعبير الاحتجاجي السلمي

الشروط في قاعة المحكمة، حسب البيان، على ناشطين ومتعاطفين مع المناضل الشيخ باي، واختطاف خمسة ناشطين اعتقلوا لدى مخافر الشرطة».

وأكدت نظام الطغيان العسكري، «حسب تعبيرها داعية» «القوى الوطنية الحية كافة من أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية ومدنية إلى مساندة النضال السلمي للتخلص من حكم العسكري، وجددت الحركة تأكيدها على تبني «منهجها السلمي في مقارعة الطغيان والاستبداد».

وأضافت الحركة «أنه في مشهد جديد من مشاهد ظلم وديكتاتورية النظام العسكري الحاكم في موريتانيا، تم استخدام القضاء لتصفية الحساب مع الناشط بحركة 25 فبراير لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح.

وتدين اليونسكو تدمير التراث منذ اندلاع النزاع، بغض النظر عن الطرف المسؤول، وتعمل اليونسكو مع مديرية الآثار السورية للحفاظ على التراث الثقافي الغني في سوريا، من خلال تدريب المهنيين، والتوثيق ومبادرات التوعية، بتحويل من الاتحاد الأوروبي، وتعزيز اليونسكو تعاونها مع المنظمات غير الحكومية والخبراء والمؤسسات في جميع أنحاء العالم وعبر سوريا، لحماية التراث السوري، مستعمدة من أفضل الخبرات العلمية لجميع الأطراف، وانطلاقاً من روح التعاون في اجتماعات الخبراء الذي عقد في برلين في الفترة 2-4 حزيران/ يونيو الماضي بالتعاون مع لمانيا.

وقد تم إدراج حلب على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ عام 2013. وقد أكدت الدورة الـ40 للجنة التراث العالمي، المنعقدة حالياً في إسطنبول على هذا الوضع مرة أخرى.

مؤتمره الصحافي الأسبوعي، وتوجيهه شتائم للوزير بالكذب والتزييف.

وسارعت حركة 25 فبراير وهي حركة شبابية معارضة وغير مرخص لها بإصدار بيان ندد بالحكم الصادر في حق الناشط ولد محمد، وأعلنت فيه الحركة رفضها لما سمته «الحكم الفج الذي لا يمت بعلاقة للقانون، مذكرة بأن القاضي نفسه حكم مؤخراً على منتهم مقرف من رأس السلطة استخدم السلاح ضد مواطن بسنة غير نافذة، وحكم بهذا الحكم الغريب على المناضل الشريف الشيخ باي الذي تعدد عدم إصابة الوزير منتهجاً أسلوب الرمزية»، حسب تعبيرها.

وأكدت الحركة رفضها لما سمته «تسخير القضاء بيد النظام العسكري، وتحويله إلى أداة لإرهاب الناشطين الصادقين الذين يسعون إلى كرامة المواطن وتبجيل الشعب»، واستنكرت الحركة في بيانها «الاعتداء الذي قامت به

## المجلس الرئاسي الليبي يتهم خصومه السياسيين بمحاولة اغتيال البرعني

ونقل موقع «بوابة الوسط» في ساعة مبكرة من صباح الخميس عنه القول إن محاولة اغتياله كانت عبر تفجير سيارة مفخخة عقب خروجه من مقر الكتبة 2014 بدايات في مدينة بنغازي، وتسلم البرعني مطلع الشهر الجاري مقر وزارة الدفاع في حكومة الوفاق الوطني بمعسكر اليرموك بالعاصمة طرابلس.

يذكر أن هناك حكومتين تديران ليبيا، وهما حكومة الوفاق الوطني، المدعومة من الامم المتحدة وتحتضن من طرابلس مقراً لها، والحكومة المؤقتة، المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب، وتتخذ من طبرق مقراً لها.

والوفاق الذي ارتضاه الليبيون وسيلة لحل الخلافات».

ودعا البيان الجهات الضبطية بفتح تحقيق نزيه وشفاف في ملابسات الجريمة وملاحقة مرتكبيها والتأكيد على عدم إفلاتهم من العقاب، وطالب المجلس الرئاسي الأطراف الليبية كافة الانخراط في النهج التوافقي، مؤكداً مضيئه في تحقيق أهداف الاتفاق السياسي وتوحيد المؤسسات وانهاء حالة التشظى بالحوار والطرق السلمية، وكان العقيد البرعني المفوض قد نجح من محاولة اغتيال استهدفته مساء الاربعة.

طرابلس - د ب أ: استنكر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الخميس، محاولة اغتيال وزير الدفاع في الحكومة المهدي البرعني في بنغازي، متيها خصومه السياسيين بالوقوف وراءها، وقال المجلس الرئاسي في بيان له الخميس، إن «هذه الجريمة النكراء تعبر عن نية مرتكبيها بالسياسة لتسوية الخلافات السياسية بطريق العنف والأقصاء»، بحسب بوابة افريقيا الاخبارية الليبية.

وأضاف المجلس أن «مثل هذه المحاولات اليائسة لن تنتهي عن عزمه على قيادة ليبيا إلى بر الأمان وفق الحوار

## اليونسكو تضيف خمسة مواقع ليبية لقائمة التراث العالمي وتدين استهداف متحف حلب

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

## وفد ليبي رفيع المستوى يبحث في إيطاليا التعاون الأمني

ان الوفد سوف يجري مباحثات مع الاتحاد الأوروبي والجناب الإيطالي بشأن اليات دعم ومساعدة بناء وتطوير قدرات خفر السواحل الليبي، وتعزيز آفاق التعاون الثنائي معها في جوانب أمن الحدود والتعاون الأمني والتدريب.

يذكر ان ليبيا تعد نقطة انطلاق للاجئين

طرابلس - د ب أ: وصل صباح أمس الجمعة وفد ليبي رفيع المستوى، يضم نائب رئيس المجلس الرئاسي قحى الجبري وأحد حمزة وسؤلين من وزارتي الدفاع والخارجية وجهاز خفر السواحل الليبي، إلى العاصمة الإيطالية روما في زيارة تستمر ليومين، وتكرت بولاية افريقيا الاخبارية الليبية

وستستمر الدورة الأربعون للجنة التراث العالمي، والتي افتتحت بتاريخ 10 تموز/ يوليو، حتى تاريخ 20 تموز/ يوليو برئاسة ليلى أولكر، السفيرة والمديرة العامة للشؤون الثقافية وشؤون التحفيز ووزارة الشؤون الخارجية التركية.

وخلال الاجتماع دعت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، مجدداً إلى وقف عمليات التدمير في مدينة حلب القديمة، وشجبت القصف الأخير الذي طال المتحف الوطني، الذي يقع على مشارف مدينة حلب القديمة، وهو مدرج في قائمة التراث العالمي، ووقفا لتقارير مؤكدة من قبل المديرية العامة السورية للآثار والمتاحف، تعرض المتحف السوري في حلب للقصف بقذائف الهاون يوم 11 من تموز/ يوليو الجاري، مما تسبب في أضرار واسعة النطاق لسقف وهيك المبني.

وقالت بوكوفا، «لقد عانت مدينة حلب القديمة أضراراً واسعة النطاق على مدى السنوات الأربع الماضية، تدمير المتحف هو ضربة جديدة لتراث وتاريخ السوريين، ندعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى وقف العنف والحفاظ على التراث الثقافي خارج الصراع».

وأوضح بيان صادر عن اليونسكو أن المتحف الوطني هو أهم المتاحف في حلب، ويضم الآلاف من الأعمال التي تعكس جميع عصور التاريخ



البرلمان التونسي

## «هيومن رايتس»: مشروع قانون المصالحة انتكاسة للانتقال الديمقراطي في تونس

البياجي قائد السبسي، مشروع القانون، بالتزامن مع ذكرى عيد الاستقلال، ويقر به العفو لفائة الموظفين العموميين، وأنشباهم بخصوص الأفعال المتعلقة بالفساد المالي، والاعتداء على المال العام، ما لم تكن تهدف إلى تحقيق منفعة شخصية، مع استثناء الرشوة والاستيلاء على الأموال العامة، من الانتفاع بهذه الأحكام، وحينها، اعتبر السبسي أن مشروع القانون، حال إقراره، سيساهم في تحسين مناخ الاستثمار، وضمان استرجاع الأموال من رجال الأعمال الفاسدين؛ ما سيسمح باستثمارها في مشاريع تنموية.

وحسب منظمة «هيومن رايتس ووتش»، ومقرها الرئيسي مدينة نيويورك الأمريكية، فإن «مشروع القانون - إن تم تمريره - سيوقف أي ملاحقات حيالية ومستقبلية للموظفين والمسؤولين التورطين في قضايا فساد وسوء تصرف في المال العام، إن لم يفعلوا ذلك لصالحهم الشخصية».

كما سيُقبل، أيضاً، العقوبات والملاحقات القضائية

تونس - من يسرى ونّاس : استنقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الخميس، مشروع «قانون المصالحة الاقتصادية»، الذي شرع البرلمان التونسي بمناقشته قبل نحو أسبوعين، معتبرة إياه «انتكاسة» للانتقال الديمقراطي في تونس، بعد ثورة 14 كانون الثاني/ يناير 2011 (أطاحت بنظام الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي).

وقالت أمانة القاهلي، مديرة مكتب المنظمة (حقوقية دولية) في تونس، إن «الإفلات من المساسبة يعطي لنتهجي حقوق الإنسان ضوءاً أخضر للاستمرار في انتهاكاتهم، وعدم معاقبة الجرائم الاقتصادية يتسبب فقط في مزيد من الفساد».

وأضافت سبسيقاف القانون (حال إقراره) على جهود الدولة في تفكيك موروث الفساد، وليس هذا ما تحتاجه دولة تريد محاربة هذه الآفة ليعت الثقة لدى المواطنين».

وفي 20 آذار/ 2015/ مارس، اقترح الرئيس التونسي،

## المبعوث الأممي يزور هادي في الرياض لإقناعه

# اليمن: الحكومة تلوح بمقاطعة مباحثات الكويت إثر رفض الانقلابيين الالتزام بمرجعاتها



الرئيس اليمني يلتقي مستشاريه ويتمسك بموقفه في طلب اعتراف الحوثي وصالح بمرجعات الحوار في الكويت

## حذرت من الانسحاب وراء «البوكيمون» في تصوير القصور الأميرية والمواقع العسكرية والمنشآت النفطية

# الكويت: وقف إجازات منتسبي «الداخلية» استعداداً للمرحلة الثانية من الخطة الأمنية

لا يريد الخبر لاجتماعنا، وقد تصل إلى ما يلتقطه مستخدمو هذه الصور في استغلالها في أمور أخرى لا يحد عباءة أو النيل من أمن بلدنا»، وأشار إلى أن (الداخلية) عممت على رجال الأمن بعدم التهاون مع أي شخص يقرب عمداً أو غير عماد من مواقع محظورة حيث سيتم التعامل الفوري بحقه وإحالته إلى جهات الاختصاص لتأخذ الإجراءات القانونية بحقّه والتنسيق مع الجهات الأخرى بالإبلاغ عن أي تجاوز من هذا النوع للتحقيق والتحري واتخاذ الإجراء القانوني بحق من تجاوز في هذا الصدد.

الجدير بالذكر إنه منذ السادس من شهر تموز/ يوليو، تتجاث العالم حالة هوس بلعبة الكرتونية تسمى «البوكيمون»، جذبت عقول الأطفال والشباب، لأجل البحث عن بوكيمون، في كل مكان، وبمجمعات وفي الأسواق وعلى الشواطئ وفي كل المواقع.

اللعبة التي غزت العقول إلى حد الهوس انتشرت في أوروبا وأمريكا، ولم تصل إلى البلاد العربية بتطبيقها لكن قام بعض المستخدمين في الكويت بتحميلها التطبيق على جهازه المحمول، عن طريق تغيير الحساب إلى أمريكي مستخدم منتجات «ابل».

في أنهاء تتطلب من التعامل معها تصوير المواقع المحيطة به، حيث ترتبط الأجهزة المستخدمة بها بتطبيقات مباشرة عبر أجهزة الهواتف الذكية تنقل صور المواقع إلى جهات خارجية.

وأضاف أن القانون يحظر تصوير هذه المواقع الحيوية والمنشآت العامة كالوحدات الأمنية والحكومية والمنشآت العسكرية والأمنية والنفطية والمساجد ودور العيادة.

ونبه إلى أن مستخدمي هذه اللعبة الإلكترونية قد لا يدركون أنهم يسبقون تحت طائلة الحاسبة القانونية لآخرتهم هذا النوع وربما يتعرضون إلى عقوبات مغلظة بسبب ذلك.

وشدد على حرص (الداخلية) على اتخاذ أقصى درجات الحذر والحيطه في هذا الموضوع مشيراً إلى أنها معنية بتأمين الاستقرار في المجتمع وأنها لن تسمح بأي خرق أمنية ولن تقبل أعداء مستخدمي هذه اللعبة الإلكترونية حال تصويرهم أو اقتربهم من مواقع محظورة أو منشآت حيوية لا يسمح بتصويرها.

و دعا الوكيل النهج جموع الشباب إلى ضرورة تعظيم الصلحة الوطنية وعدم الانسحاق وراء ظواهر لا يعرف الهدف منها حتى إن كان ذلك من باب التسليية أو ممارسة الههو «ذلك أن البعض

المقبل وحتى إشعار آخر، ضمن الاستعدادات لتطبيق المرحلة الثانية من الخطة الأمنية والتي تتضمن الاستعداد لوسم عاشوراء ولدخول العام الدراسي الجديد وموسم الحج.

ونص العميم على أن تكون الإجازات السنوية قبل عيد التاريخ لمدة أسبوعين فقط، نظراً لحاجة العمل المساعداً إلى العناصر كافة، مع إمكانية الاستفادة المدنية من الرصيد المتاح لبقية الإجازات السنوية.

من جانب آخر أكد وكيل وزارة الداخلية الكويتية الفريق سليمان العبدان أن السوراة لن تتهاون في تطبيق القانون على من يبشتر تصوير مواقع و منشآت حيوية مظهر تصويرها كالتصوير الأبرية أو المواقع الحكومية والأمنية والعسكرية أو المنشآت النفطية وغيرها من دور عبادة ومساجد ومراكز تسوق أو قواعد ومناشآت عسكرية. وحذر الوكيل النهج في تصريح صحافي أمس الجمعة من مغبة التعامل مع إحدى الأعباء الأمنية الوطنية الحديثة المسماة (بوكيمون) أو أي ألعاب الأخرى مشابهة، والتي انتشرت بين أو ساط الشباب والمراهقين لا تشكك من عواقب وخيمة لا يحد عبائها عليهم.

وأوضح أن مخاطر التعاطي مع هذه اللعبة تكمن

والأعلى الإيراني، على خائنسي، خلال زيارته إلى محافظة كرمانشاخ غربي إيران، الذي قال إنه إذا لمزم الأمر في المستقبل واستشعرنا أن النظام البرماني هو النظام الأفضل لتعيين مسؤولي ومدراء السلطة التنفيذية، لا يوجد أي مانع لتغيير النظام الحالي واستبداله بمنصب رئاسة الوزراء.

وأضاف أن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، يعارض إلغاء منصب الرئاسة الجمهورية.

من جانبه، كشف عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، جواد كريمي قدوسي، أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، يدعم حملة الرئيس حسن روحاني للانتخابات الرئاسية في إيران المزمع إجراؤها 19 حزيران/ مايو 2017، من خلال بعض البنوك الدولية.

فيما شهد نائب رئيس لجنة التخطيط والميزانية في مجلس النواب الإيراني، جهان بخش محبي نيا، أهمية حضوره في إدارة شؤون البلاد من خلال استبدال منصب الرئاسة الجمهورية برئاسة الوزراء.

أن دستور البلاد يؤكد على أنه يجب أن يكون مجلس النواب على قمة السلطات في البلاد، وأنه من هذا المنطلق يجب إعادة النظر في هيكله السلطة التنفيذية، وانتقدت صحيفة «فرهنگستان» و«آرسان» الإيرانية تصريحات نائب رئيس لجنة التخطيط والميزانية الثمانية، وكثيرون البعض في إيران يعتقد أنه في ظل وجود نعمة ولاية الفقيه لا توجد حاجة لمنصب رئاسة الجمهورية في إيران.

وأشارت صحيفة «آرمان» إلى تصريحات المرشد

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

## خبير روسي: أسلحتنا النووية تحمينا من أي عدوان خارجي

لندن- «القدس العربي»:

قال رئيس أكاديمية الشؤون الجيوسياسية، الدكتور في العلوم العسكرية، سستين ستيكوف، أن الأسلحة النووية الروسية تضمن لروسيا عدم الاعتداء من جانب حلف شمال الأطلسي.

وأشار في حديث لوكالة «نوفوستي» إلى أن روسيا بحاجة إلى زيادة عدد قواتها وأسليحتها التقليدية ردا على ازدياد الوجود العسكري لحلف الناتو قرب حدودها.

وفي حديثه عن التوازن العسكري، قال ستيكوف إن توازن القوى الراهن في الأسلحة التقليدية وعدد العسكريين لا يصب في صالح روسيا.

وحسب رأي الخبراء، في ظل وجود تهديد عسكري من قبل الناتو، فيجب أن يتم زيادة عدد قوات الجيش الروسي بمقدار 1.5 مليون عسكري.

وتابع قائلا: «إن إجمالي القدرات العسكرية والاقتصادية للناتو يفوق القدرات الروسية في الوقت الحالي، وبمقدور الحلف وضع قوات مسلحة أكبر بـ 10 مرات من الجيش الروسي، ولواجهة حلف الأطلسي بنجاح، نحن بحاجة إلى جيش مكون من 1.5 مليون وليس مليون كما هو عليه الآن».

وصرح مندوب روسيا الدائم لدى الناتو، الكسندر غروشكو، في وقت سابق، بأن «التدابير التي اتخذها حلف الناتو في قمة وارسو تحمل قوة المواجهة، وتشبه أنماط الحرب الباردة، ولكن روسيا ليست تهديدا لحلف شمال الأطلسي».

وأضاف «نعتقد أن هذه التدابير زائدة عن الحاجة، وذات نتائج عكسية، وتحمل طابع المواجهة».

وقسي مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مجلس روسيا- الناتو، على مستوى الدبلوماسيين في بروكسل، الأربعاء 13 تموز/ يوليو، قال غروشكو: «تلاخنا عن العدوان العنفي ضد روسيا من قبل حلف شمال الأطلسي يمكن أن يكون فقط في حالة زعزعة الاستقرار السياسي في بلدنا، ووجود الأسلحة النووية الروسية يبطل مثل هذا التهديد أو أي سيناريوهات مشابهة أخرى».

## تهدف لمساعدة اللاجئين بشكل أساسي

# الإعلان في لندن عن انطلاق مؤسسة «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط»

لندن فقد أكد على أهمية هذه المؤسسة في التخفيف من آلام المهاجرين مشيرا إلى أن هناك آلاف اللاجئين غير الشرعيين الذين أتوا إلى بريطانيا ويحتاجون إلى مساعدات مثل تأمين السكن وتوفير الخدمات الصحية والتعليم والعمل وأكد على ضرورة تكاتف الجهود من أجل مساعدة المحتاجين.

مشيرا إلى أن المركز الثقافي الإسلامي دعا إلى تبني بعض الأطفال المهاجرين الذين فقدوا أهليهم أثناء الحروب وذلك من أجل حمايتهم حتى لا يتحولوا إلى ضحية وكانت النتيجة موقعة 80 عائلة مسلمة على احتضان هؤلاء الأطفال ما يعني أن هناك آيادي خيرة تكمن تحتاج إلى تضافر الجهود لخدمة أكبر عدد ممكن.

فادي عبيدالله من مؤسسة الإغاثة الإسلامية عقب بالقول: المؤسسات الإغائية ترغب في التعاون خاصة في الحاجة أكبر بكثير من الإمكانات المتوفرة، وإشعار إلى زيارته لتركيا حيث أشاد بالتجربة التركية في احتواء اللاجئين حيث يعتبر اللاجئ السوري ضيفا يجب رعايته حتى يتمكن من العودة إلى وطنه، منوها إلى أن تركيا تخصص أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري ويقع على عاتقها توفير العلاج والتعليم والسكن لهم وهذا العدد الكبير من اللاجئين لا تستطيع دولة واحدة تأمين كل متطلبات الحياة الكريمة له، لذلك لابد من العمل حكومات ومؤسسات غير حكومية وخيرية ودول مانحة للتصدي لهذه الكارثة الإنسانية، مؤكدا على ضرورة العمل المشترك من أجل مساعدة اللاجئين في مخيمات اللجوء في الأردن وليبنان والشرق الأوسط.

وقد أكد أحمد التروك المحامي والخبير في العمل الخيري والقدس العربي، على ضرورة أن تدرس إمكانية تكاتف المؤسسات الخيرية من أجل تكوين تحالف يسهم في تعزيز الجهود حتى يعم الخير بشكل كبير على المحتاجين والمتكويين ليس بالمساعدات العينية فقط بل بتوفير فرص

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

المهاجرين في تهتم أيضا بتوفير فرص عمل للعاطلين من الشباب وذلك للحد من الفقر، كما وتهتم المؤسسة بتوفير التعليم والصحة والعمل وتمكين المرأة وحمايتها وتوعية الشباب الذي يرغب في الهجرة غير الشرعية إلى مخاطرها الكثيرة والتي تعرض حياتهم للخطر.

وعن التمويل تحدثت اليانسا أنه تخصصي لكن في المستقبل سيعمل المشروع بدعم من الأثرياء والدول المانحة وأفراد يؤمنون بأهدافنا التي تخدم الإنسانية وتحفظ الكرامة الأدمية وتمنح الاستقرار.

من جانبها قالت أممية قزاز المسؤولة عن شؤون المرأة والطفل في المؤسسة «القدس العربي» أن المرأة والطفل أكثر من تأثر وتعرض لكافة أشكال العنف والقتل والخطف والعنف الجنسي بسبب الصراعات في المنطقة.

مضيفة: نهدف إلى تأمين حياة أفضل للمرأة وتحسين وضعها الاقتصادي من خلال تأمين مشاريع صغيرة تساعد على الإنتاج وإعالة الأسرة بالإضافة إلى الاستفادة بمسألة التعليم خاصة بالنسبة للأطفال الذين هاجروا وما زالو يعيشون حياة بائسة في مخيمات اللجوء في الأردن وتركيا وليبنان أو الذين هاجروا إلى أوروبا.

مشيرة إلى أن المفكرة من وراء تأسيس «العون لشمال أفريقيا والشرق الأوسط» بدأت منذ سنوات والان أصبحت الحاجة ملحة للعمل الخاصة مع تفاقم عدد المهاجرين وزيادة المعاناة الإنسانية والصحية. ولتابع تقول: من أساسيات عملنا توفير فرص عمل للشباب حتى لا يفكروا في الهجرة غير الشرعية، حيث الوقوع فريسة عصابات لا ترحم لتكوين النهاية مأساوية حيث تأتانا لغزق آلاف المهاجرين في عرض البحر للأسف من كل المخاطر قارغية بالهجرة غير الشرعية مما زالت موجودة لذلك يجب أن نتحرك لمنع هذه الكوارث.

أما أحمد نديبان رئيس المركز الثقافي الإسلامي في

## مراقبون يرون أهمية تغيير السياسات لا الأبحاث وحسب

# أين سافر الملك؟... الإعلام السعودي وضغوط التحول

من هذه الزيارات.

الإعلام السعودي، كما تعود، لا ينشر غير الخبر الرسمي الذي تبته وكالة الأنباء السعودية والذي يعده أحد سكرتيريه الأمير حتى في الزيارات المهمة لأي ملك سعودي أو مسؤول آخر كبير لا أحد في الإعلام السعودي يستطيع أن ينشر أي خبر عن نشاطات الملك أو ولي عهده أو حتى عن أي وزير أو مسؤول كبير آخر سوى ماترسله وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وتوقفا مع مجيئ العهد الملكي الجديد ومع هذه الثورة الإعلامية التي تجتاح العالم ان تغيير سياسة، واستيعابوا على قضاء حوائجكم بالقطران، لاسيما ان الملك سلمان أحدث ومنذ بداية عهده تغيرات كبيرة في اساليب ادارة شؤون الحكم وكي سياسة بلاده، وهو يعد لبناؤه الدولة السعودية الرابعة التي هي الحقيقة تجديد لهما الدولة السعودية الثالثة التي أقامها الملك المؤسس عبد العزيز.

هذه التغييرات ستكون مستقلة لبناء الدولة السعودية المعاصرة وفق «رؤية السعودية 2030»، واي دولة قوية كبيرة معاصرة يجب ان يكون عمادها اقتصادا قويا، وإعلاما قويا، بالإضافة إلى قيادة قوية.

ولكن كل شيء يتغير في السعودية تمهيدا لتحولها، عدا

إعلامها، رغم تغير وزرائها، والمسألة ليست مسألة تغيير وزير وإحلال وزير مكانه، المسألة هي مسألة مفاهيم وعقلية متطورة. والذات العقلية الإعلامية التي تدير الإعلام السعودي هي العقلية نفسها، رغم ان الملكة أصبحت تمثل أحدث وسائل الإعلام وأقاربها ناديا من قنوات فضائية وصحف ومواقع إخبارية، وهذه الوسائل أصبح يقود أغلبها جيل شباب جديد من الإعلاميين.

الإعلام السعودي تغيرت قياداته ولكن لم تتغير العقلية التي تديره، فلازال الإعلاميون يلتزمون- كما هو معمول به منذ عشرات السنوات - بالخبر الرسمي الذي تبته وكالة الأنباء السعودية، والدليل ان ولي ولي العهد السعودي وصاحب مشروع تطوير الإعلاميين والأخبار والأحداث، وأخذ الأمير محمد بن سلمان معه الدولة الأمير محمد بن سلمان، قام بوحدة من أهم الزيارات السعودية للولايات المتحدة، زيارة حملت الكثير من الأهداف، وبها الكثير من الأخبار والأحداث، وأخذ الأمير محمد بن سلمان معه الإعلام السعودي تغيرت قياداته - لاسيما الرسمي منه - ولكن لم تتغير عقلية وسياساته، والدليل ان وزارة الإعلام مازالت تفرض حطرا على بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية لصحت عدية هامة، بل وحتى تحظر مواقع إخبارية سعودية محسوبة على الملكة، ويتم ذلك رغم أنهم يعرفون أنه بإمكان أي قارئ مهتم أن يتصفحها، ولكنهم يقولون إن هذا تغيير عن موقف رسمي.

المغربية التي تقابل ماريبا على الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه الصحف ومنها جريدة «الموقع الإلكتروني» الرسمي لمطلحة، إن مساعدي الملك سلمان يعنون لخلق زفاف كبير سيقيمه الملك في طنجة لأحد أبنائه. فيقول البعض إنه ليس مهما أن يعرف الراي العام أين يسافر الملك في إجازته الخاصة. ولكن في هذا الزمن الذي لا يخفى فيه شيء على العالم بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات من الطبيعي أن يعرف الناس الأخبار من مصارها، حتى ولو كانت أخبارا خاصة، لا يصير هناك لغط وتوشيش وتنتشر الشائعات التي قد يخوض بها أو يروج لها، غير المحييين، الملك وللمملكة، والملك شخصيا في البروج وأخباره، حتى ولو كانت شخصية. موضع سؤالوا وانعام كل الأخبار الملكية الخاصة للأسرة السعودية الحاكمة لم يعود أهل الحكم على شهرها ولايجدون النشر عنها، وأولهم الملك سلمان بن عبد العزيز- الذي تعود ان يقضي إجازاته السنوية غالبا في «ماربيا، بعيدا عن الأواء».

ولكنه في زيارته الرسمية التي شملت العديد من دول العالم كان يأخذ معه بعض الإعلاميين والصحافيين، ويسمع بأن ينشر

المغربية التي تقابل ماريبا على الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه الصحف ومنها جريدة «الموقع الإلكتروني» الرسمي لمطلحة، إن مساعدي الملك سلمان يعنون لخلق زفاف كبير سيقيمه الملك في طنجة لأحد أبنائه. فيقول البعض إنه ليس مهما أن يعرف الراي العام أين يسافر الملك في إجازته الخاصة. ولكن في هذا الزمن الذي لا يخفى فيه شيء على العالم بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات من الطبيعي أن يعرف الناس الأخبار من مصارها، حتى ولو كانت أخبارا خاصة، لا يصير هناك لغط وتوشيش وتنتشر الشائعات التي قد يخوض بها أو يروج لها، غير المحييين، الملك وللمملكة، والملك شخصيا في البروج وأخباره، حتى ولو كانت شخصية. موضع سؤالوا وانعام كل الأخبار الملكية الخاصة للأسرة السعودية الحاكمة لم يعود أهل الحكم على شهرها ولايجدون النشر عنها، وأولهم الملك سلمان بن عبد العزيز- الذي تعود ان يقضي إجازاته السنوية غالبا في «ماربيا، بعيدا عن الأواء».

ولكنه في زيارته الرسمية التي شملت العديد من دول العالم كان يأخذ معه بعض الإعلاميين والصحافيين، ويسمع بأن ينشر

المغربية التي تقابل ماريبا على الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه الصحف ومنها جريدة «الموقع الإلكتروني» الرسمي لمطلحة، إن مساعدي الملك سلمان يعنون لخلق زفاف كبير سيقيمه الملك في طنجة لأحد أبنائه. فيقول البعض إنه ليس مهما أن يعرف الراي العام أين يسافر الملك في إجازته الخاصة. ولكن في هذا الزمن الذي لا يخفى فيه شيء على العالم بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات من الطبيعي أن يعرف الناس الأخبار من مصارها، حتى ولو كانت أخبارا خاصة، لا يصير هناك لغط وتوشيش وتنتشر الشائعات التي قد يخوض بها أو يروج لها، غير المحييين، الملك وللمملكة، والملك شخصيا في البروج وأخباره، حتى ولو كانت شخصية. موضع سؤالوا وانعام كل الأخبار الملكية الخاصة للأسرة السعودية الحاكمة لم يعود أهل الحكم على شهرها ولايجدون النشر عنها، وأولهم الملك سلمان بن عبد العزيز- الذي تعود ان يقضي إجازاته السنوية غالبا في «ماربيا، بعيدا عن الأواء».

ولكنه في زيارته الرسمية التي شملت العديد من دول العالم كان يأخذ معه بعض الإعلاميين والصحافيين، ويسمع بأن ينشر

المغربية التي تقابل ماريبا على الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه الصحف ومنها جريدة «الموقع الإلكتروني» الرسمي لمطلحة، إن مساعدي الملك سلمان يعنون لخلق زفاف كبير سيقيمه الملك في طنجة لأحد أبنائه. فيقول البعض إنه ليس مهما أن يعرف الراي العام أين يسافر الملك في إجازته الخاصة. ولكن في هذا الزمن الذي لا يخفى فيه شيء على العالم بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات من الطبيعي أن يعرف الناس الأخبار من مصارها، حتى ولو كانت أخبارا خاصة، لا يصير هناك لغط وتوشيش وتنتشر الشائعات التي قد يخوض بها أو يروج لها، غير المحييين، الملك وللمملكة، والملك شخصيا في البروج وأخباره، حتى ولو كانت شخصية. موضع سؤالوا وانعام كل الأخبار الملكية الخاصة للأسرة السعودية الحاكمة لم يعود أهل الحكم على شهرها ولايجدون النشر عنها، وأولهم الملك سلمان بن عبد العزيز- الذي تعود ان يقضي إجازاته السنوية غالبا في «ماربيا، بعيدا عن الأواء».

ولكنه في زيارته الرسمية التي شملت العديد من دول العالم كان يأخذ معه بعض الإعلاميين والصحافيين، ويسمع بأن ينشر



## عن الخيال الإسلامي والنساء في القرون الوسطى



محمد تركي الربيعو\*

كما نجد وفقاً للمباني أن الكثير من النساء، الحقيقيات والتخيلات، غائبات عن العالم النصي لفنوي: بطلات السير الشعبية، المقالات مثل الرجال، القديسات الأسطورية للنصوف مثل رابعة، أو النساء اللاتي يرسمن ابن عربي واستلهمته.

تميل نديس مثل ليلى إلى تفضيل النصوص الدينية، وتلجأ أيضاً إلى الأعمال الأدبية وإلى المؤرخين. لكنها عموماً تغربل أيضاً النصوص فقط بحثاً عن دليل لإثبات قضيتها—قدمت عائشة نموذجاً للدور السلسلي لكل النساء— ولا يمكن حتى لتضارب الحديث والحكايات التاريخية أن يخرجها عن مسهرها. إن استخدامها للحديث إشكالي لأنها تبدو غير مطعنة على الدراسات الحديثة، وليس الحديث جداً، المتعلقة بمسائل الصلاة، فعلى سبيل المثال - تستنتج نديس، على أساس حديثين، ضد الأئمة، أن النساء هن الفتنة الكبرى. بينما نجد أن الغالبية العظمى من الأحاديث عن الفتنة لا علاقة لها بالنساء، معظمها سياسي أو أخروي، وأكثر من النساء بكثير، يسمى النساء مثل الفتنة الكبرى (بلاء، إغواء)، كما أن نديس لا تنتهيه إلى أن الحديثين الذين يشارون إلى النساء بوصفهن الفتنة الكبرى ومن أهل النصار -لحقها الزاهد الحكيم سليمان بن طرخان التميمي (760ت)، وبالإضافة إلى الجليل لصياغة تصريحات مهمة أمام الكنائس الحديثة، والمتضاربة غالباً، يوجد غياب ملحوظ للمقارنة عند نديس، وإهمال تام للسباق، حيث تقدم نديس مقارنته في موضوع عائشة لدعم حجتها بأنه نتيجة لتصرفها في معركة الجمل استبعدت كل النساء من السياسة، وهو ما حدث لزيدة (زوجة الرشيد) التي رفضت بعد قتل الخليفة، الأئمة، أن يخرج وتطلب بثأره كما خرجت عائشة عنها بدم عثمان،، في حين تكشف نظرة أدق إلى هذه الكائنة إلى هذا ليس ما يقوله السعودى: «وما قلت محمد الأمين دخل إلى زيدة أحد خدمها، فقال لها: ما جيلسك، وقد قتل أمير المؤمنين محمد. فقالت، ويلك، وما صنع؟ فقال: خرجني فقلظت بثأره كما خرجت عائشة تطلب بدم عثمان، فقالت: إحصاء، لا أم لك، ما للنساء وتطلب الثأر ومنازلة الأبطال؟ ثم نمت بجانيها سويد، وليست مسحا من شعر، ودعت ببدوة وقرطاس، وتعبت إلى الموتون:

لخبر إمام قام من خير عنصر...وأفضل فرق فوق أعواد منبر، فلما قرأ المأمون شعرها بكتى.. ثم قال: أبلغ أقول كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما بلغته قتلت عثمان، والله ما كنت، ولا أمرت، ولا رضيت عن قتله».

ووفقاً لمباني، إذا ما صورنا زبيدة بعائشة فقد قورن المأسون بعلي، بيد أن قضية الحكاية لا تعود (كما استنتجت سبيلبرغ) لكون زيدة أنثى وبالتالي فهي مقسمة عن عالم السياسة، بل إن رفضها للوقوف في وجه المأمون جاء انطلاقاً من عدم رغبتها في الطاعة وحز أمليته مدمرة (تسمى أيضاً الفتنة الرابعة)، من هنا فإن قرأها لم يكن مؤسساً على النوع بل كان قراراً أخلاقياً في جوهره.

نديس سبيلبرغ فصلاً كاملاً حول التطور النصي للشخصية التاريخية، لعائشة، أصغر زوجات النبي والمفضلة لديه. ترى نديس أن شخصية عائشة أثارت إشكالات عديدة، خاصة بعد وقوفها بحماس ضد علي بن أبي طالب، وهزيمتها لاحقاً في موقعة الجمل التي كانت بمثابة الاستبعاد لكل المسلمات من المشاركة في الحياة السياسية الإسلامية. فقد قدمت عائشة - بحسب نديس - من خلال مشاركتها درساً عملياً استخدمه المؤلفون الذكور للسجل العام في القرون الوسطى لإثبات حكمهم بأثر رجعي: كانت كل النساء، بحكم نوعهن، تهديداً للنظام السياسي. ووفقاً لنديس فإن كل الاستجابات الأولى المكتوبة لدور عائشة في الفتنة الأولى توضح «كيف تحول إرثها السياسي إلى مكون تقليدي للنساء الثقافي في القرون الوسطى، الذي رأى في كل النساء تهديداً لاستمرارية النظام السياسي الإسلامي». وتبرهن نديس على أن عائشة تعادل ضمناً التجسيد الإنساني للفتنة، المصطلح الذي يكون «إشارة مباشرة لفرضيات الذكر بشأن أخطار النشاط الجنسي للأئمة»، عبر عرض آخر عن زيدة، أرملة هارون الرشيد، التي رفضت أن تخرج تطلب الثأر كما خرجت عائشة تطلب الثأر، «لأنها، الخليفة الأمين، بعد قتله على يد المأمون، أخيه غير الشقيق».

### إعادة القراءات،

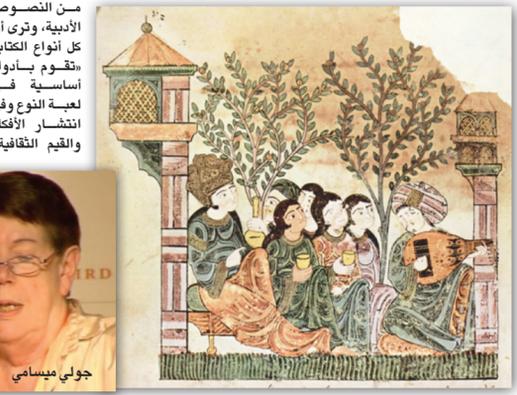
بعد توضيح حجج ونتائج الدراسات السابقة، تسعى مباني إلى فحص بعض القضايا التي تثيرها هذه الأعمال، وأساليب استخدام نصوص القرون الوسطى. ومما تلاحظه في هذا السياق أن الكتابات الثلاث لا يتهمكن بشكل عميق في النصوص التي يستشهدن بها، والتي يبدو من خلال استخدامها أنها لم تقرأ بشكل دقيق، بل غالباً ما غرِبت وتم التعامل معها بشكل جزئي لتقدم دليلاً على قصة وضعت حجتها سلفاً: قصة كراهية النساء في الإسلام.

تعتمد ليلى أحمد بشكل خاص وبكثافة ويشكل غير نقدي إلى حد كبير، على أعمال ثانوية، كثير منها من كلاسيكات دراسات المستشرقين مثل دراسة نايه أبوت عن عائشة (1942) وتكونت الأولية التي يستشهد بها في تفسير ليلى للقرون الإسلامية الأولى أساساً من كتب الحديث وسير النبي أو صحابته، لكن الميل للاقتباس من المصادر الثانوية وليس الأولية لافت.

بأنحرف أمثال تيني فدوى صورها «للخطاب العربي الإسلامي» ورغم اتساع مجالها أكثر بكثير من مجال ليلى أحمد، وتكرزها على الأعمال الأدبية، فإن الكثير من هذه الأعمال، ويشكل خاص هي بن يقطان، والقصص الجازية الأخرى، من الصعب اعتبارها مثقفة أو جدية بالاعتماد عليها، ومركزة مثل هذه القصص- التي تعزى صحتها المضادة للأئمة لأنها تلتصق للصوفية، وروايتها من دون استثناء، يحقون مبدأ الأئمة التي سلبى وإنه شيء ينفي الهروب منه»- هي موضع شك، مثل هذه القصص الجازية-ليست كلها صوفية- وربما كان بعضها محدود الانتشار، محصوراً في دوائر مرتبطة بمؤلفيها. ورغم شوب «حي بن يقطان» لابن طفيل في العصر الحديث في العالم العربي وفي الغرب، فإنه من المشكوك فيه أنها كانت واسعة الانتشار في عصرها.

وبالنسبة لحكايات العجائب المشائعة من دون شك، قد نقرح أنها بقده ما يدل عليه اسمها: حكايات العجائب التي تبرهن على العراب غير المحددة التي خلقها، عالم العجائب هو أيضاً عالم التخيل، حتى إذا قدمت جغرافيته العجيبية على أنها حقيقية، وقد ترمى مثل هذه الحكايات على أنها توضح «لمعلية التخيل، واللبنية التمهنية المتقدمة للعالم الإسلامي العربي في العصور الوسطى».

الزوجات المنصوص عليه دينياً، وبشكل خاص اتخاذ الجوري «بيع النساء للاستخدام الجنسي» التي «نفت الإنسانية بالضرورة عن فكرة النساء عند كل أفراد المجتمع، ونتيجة لذلك -وفقاً لليلى أحمد- كان غياب النساء من كل ساحات الشؤون مساهمات أساسيات في الحياة والمنتجات الثقافية لجمعتهن». تنتهي لهذه العصور ليس لها وجود، كما كان في العهد السابق له، لا في ميادين الحرب ولا في المساجد، ولا بوصفهن مشاركات، أو مساهمات أساسيات في الحياة والمنتجات الثقافية لجمعتهن. بينما نجد في «جسد المرأة، كلمة المرأة» تغطية فدوى دوغلاس (وهي من أكثر المؤلفات الثلاث مركزاً حول النص) لمجموعة واسعة من النصوص الأدبية، وترى أن كل أنواع الكتابة «تتقو بآدابوار أساسية في لغتها والنوع في لغتها والافتكار والقيم الثقافية».



أي الخطاب الإسلامي العربي». كما تبرهن أن هذا الخطاب، تبقى فيه الكلمة بالنسبة للمرأة، مركزة على الجسد، وتشتمل النصوص التي ناقشها فدوى «الف ليلة وليلة» و«عينة من الأعمال الأدبية، وكتبا ابن البغدادي (1494ت) «العنوان في الاحتراز من مكائد النسوان» وكتاب ابن طفيل (حي بن يقطان»، وعدد من كتابات سبيلبرغ، ويقال إن كل هذه النصوص تمثل «النيار الرئيسية للخطاب العربي الإسلامي». وترى فدوى أن «الرغبة المثلية» تسود الخطاب العربي الإسلامي لدرجة أن العالم المثالي عالم بلا نساء، لا يمكن للتوتر بين متطلبات المثلية الاجتماعية ومتطلبات النشاط الجنسي بين الجنسين، إلا أن يقلح حلاً واحداً فقط: تجنب المثلية أو رفضهن. ويتجلى ذلك على سبيل المثال في مقدمات النصوص النظرية التي يقول مؤلفوها إنهم كتبوها استجابة لنص «... كما تؤكد فدوى أن الحكايات الجازية من قبيل حي بن يقطان ليست روايات هامشية لكنها مركزية بالنسبة للمنظور العام الإسلامي الصوفي والفلسفي، وتمثل ما يفصله «الجمع الإسلامي»، علماً بلا نساء، كما أن الحلم يرتبط في العقيدة الإسلامية بعالم بلا جنس ولا نساء، حيث يتضمن المفهوم الإسلامي المعادي للمرأة غياب الأثني، والأفضل إن يكون غياباً كاملاً، ولا يوجد بصورة ملازمة انشغال بالعذرية. إن الحلم بأم عزراء، وهو حلم أساسي نشأت في العصور العباسية ظروف في ظلها صادقت المؤسسات الإسلامية على مختلف أشكال الاحتياز ضد النساء والعادات التي تحط من شأن النساء التي كانت جزءاً من التقاليد المحلية في المنطقة قبل الإسلام»، وتشمل هذه الظروف انحصار المرأة والجوراء أثناء الفتوحات، والتدخل بين الفرس والعرب من خلال الزواج المختلط، واستعارة التقاليد الفارسية، تعدد

تري الباحثة الأمريكية جولي ميسامي/الحاضرة السابقة في جامعة أكسفورد، أن النهجيات النسوية النقدية التي جاءت كاستجابة للخطاب السياسي والتنسوي الحديث، باتت قاصرة ومتحيزة اليوم في قراءتها للقرون الوسطى الإسلامية، ولذلك بدلا من القراءة المنطقية لسذالك التاريخ، فإننا بحاجة اليوم إلى مقاربة جديدة للنصوص، لنرى ما نقوله حقاً، لا أن نقراً فيها ما نتوقفه أو نتمنى أن نجد، من هنا ينبغي للمخطوطة الأولى -بحسب الباحثة- في هذا الاتجاه أن تكون «نبيذ الاحتياز المثالي» لنصوص معينة، والتوقف عن تفضيل فئة معينة من النصوص بوصفها تدخر في ذاتها تعريفات معيارية للأئمة.. كما تقترح علينا الكاتبة الخلفي عن المقاربة المثلية «النساء في...» المعلقة في دراسات كثيرة جداً، وهي سرديّة وصفيّة وليست تحليلية، تبدأ عادة بالقرآن والحديث، ثم تنتقل عبر التقسيم التاريخي المعتاد، بتصورتها المسبقة، كما ينبغي أن نضع في الاعتبار عوامل من قبيل الهدف من التأليف لتلك الفترة، والأسلوب، ومسائل العلاقات بالصادر...الخ.

### البطالة المقدسة

■ رغم إقصاء دلالة البطالة على المجال الاقتصادي وبالتحديد ما له صلة بالعمل، إلا أن لهذه المفردة دلالات تشتمل ما هو أعمق وأبعد، فهي أحياناً اسم مستعار يهدف للتفويض لكل ما من شأنه أن يبطل المفاعيل على اختلاف مجالاتها، ويقدر ما هي سلبية في دلالاتها المباشرة والسياسيات التي ترد فيه، إلا أنها تقتضي قداسة غامضة حين تصبح كسلا مشروعاً، واستقالة طوعية من ينسبون إلى هدف الثورة هو الدفاع عن حق الإنسان في الفراغ، ولو افترضنا أن تلك القولبة صحيحة النسب، فإننا توابلها تتجاوز ما أراده ثنالبه السلطان، والفراغ المتشود هنا ليس مكرساً للتأؤب والحنين، وإنما هو اللقطة لأدرك مشاهدة المسرح والحق في التأمل، لأن العمل اليدوي يكون أحياناً مضاد المفهوم للعمل الخلاق، خصوصاً حين تحمكه العادة والرتابة ويحل فيه الروتين مكان الدفاع.

ويروى عن إرنست همنغواي أنه اعتذر لأحد جيرانه عن استقالته بسبب انشغاله ورغم أنه كان ممدداً باسترخاءه على أريكة في الحديقة، ولكنه استقبله في يوم آخر رغم انهماكه في العمل وهو يشذب أشجار الحدائق ويتنزه العشب الفاخشان منها، واعتذر جسر همنغواي بعد ذلك للحادة بأن مفهوم العمل لديه قد تغير، وأدرك للمرة الأولى أن التفكير والاستغراق فيه هو عمل مباعوز وإن كان عرف الجهد لا يترشح من الجبين بل من الروح!

إن البطالة في أشد أبعادها سلبية هي احتضار بطيء، بل تماوت يشبه تماوت العبير إذا جازنا، ينجو ويستريح، ومن المعروف عن التابلية، كما وردت حكاياتهم في ثرائف الشعبي، إنهم كانوا لا يطردون إلا الذباب إذا استغرق فوق أنوفهم، ولا يهشون بالعصا على حيوان تصطلي جباههم من زفير الكرية.

وهناك حالات كالتي يروي بعضها ابن إياس في بدائع الزهور عن رجال ونساء فقدوا القدرة على الدفاع عن أهلها في المهود لأن الشلل الرباعي تسلسل من الروح إلى الأعضاء واليد، وقد تجد هذه البطالات من يصنفها في خانة المنس، والمكروه وأحياناً المحرم، لكن هناك بالمقابل بطالة محتكم إلى منطق آخر، وتستمد شرعيتها من ثقافة تزواج بين الجهل المقدس كما يسميه أولوجيخه روا وبين البطالة المقدسة، بحيث يكون الحصاد هشياً تخفي شرارة لأن يتحول إلى كئيب من الرمد.

أما المفارقة في هذا السياق فهي أن البطالة المقدسة تزعم على العمل حتى لو كان خلاقاً بأنها خير سبيل لتجنب الوقوع في الخطأ، لأن الموتى لا يخطون، والخطأ امتياز بشرى حميم، دافع عن حق الإنسان في رسل ومشحون وقضا، لهذا كانت التوبة هي الاستدراك، والمقولة اليسوعية، من أن منكم بيلا خلية فليرمها بحجر، هي اعتراف بأن البشر مخلوقون، ذلك لأنهم يخطون، ويحاولون، وأخيراً لديهم فضيلة الاعتذار لأنهم انفردوا عن كل الأحياء بما يسمى الذاكرة الأئمة للشعور بالندم.

ولو شئنا الخروج عن هذا المسار التجريدي إلى واقع متعين لنا وجدنا خيراً من السياسة -مثلاً، ففي المجتمعات البرتاريكية التي ينوب فيها الحاكم أو الأب عن الناس في التفكير والقرار تكون البطالة السياسية مقدسة ومن الفضائل، لأنها تتيح لن يذوب عن الناس أن يكون طليقاً ومضناً ضد أي نقد أو عصيان، فإن تعاليم البرتاريكية تبدأ من معادلة طرفها حاكم ومحكوم، يكون فيها حق السلام والفضل حكراً على الحاكم وحق الصمت والبطالة من نصيب المحكوم، وأن العصيان في هذا الحال آثم ويستحق العقاب فمن المنطقي بالضرورة أن يكون الاعتقال والخضوع والبطالة مقدسة، وفي مقدمة الفضائل.

إن القارة المسكوت عنها والغارقة في الذاكرة وليس في المحيط كاتلانتيس هي في نهاية المطاف من نتاج البطالة المقدسة، فالاقتراب منها محظور من يؤثر السلامة عليه لا يقرأ من الكتاب غير خاتمته.

وحيث نقرأ الإحصاءات المتداولة عبر الميديا عن البطالة في العالم العربي بالتحديد نشعر على الفور بأن هناك إحصاءات أخرى متنوعة من التداول، هي إحصاءات البطالة المقدسة، وقد تكون نسبة العاطلين عن الحياة كلها وليس استحقاقاتهم الأدمية فقط أضعاف عد العاطلين عن العمل بمعناه المادي المباشر، لكن من من حواسيب لقياس منسوب هذا النمط من البطالة، ولو عدنا بضعة أعوام فقط إلى الوراء وتكرنا حالة الاستنفاع السياسي والفكري التي عاشها العرب لقرون وليس لعلو فقط لأدركنا أن تلك البطالة كانت تحمل أسماء أخرى مستعارة يهدف التضليل، ومنها الاستقرار واستتباب الأمن والتعاضد السلمي، والاستقرار ومرادفاته حين يكون بهذا المعنى ليقين بوصف مقبرة أو ركام الحجر، ورغم أن عوامل التربة وهي العيد الفيزيائي للتاريخ تذهب لتزيد استقرار الجماء، ويبدو أن التاريخ لكي يستمر في جديته يجب أن يكون دائماً ذا وجين حتى لو اضطر إلى ابتكار مضادات له من صلب مجراه...وهذا ما احتصره لورانس داريل حين قال علينا أن نكون مع أفلاطون ضد أرسطو ومع أرسطو ضد أفلاطون كي يستمر التاريخ ونستمر معه.

إن البطالة الروحية والعقلية المسكوت عنها في إحصاءات التقارير سواء حملت اسم التنمية أو الأنيميا أصبحت مقدسة لفرط التواطؤ والاعتزاز والحذر.



خيري منصور\*

باحث سوري

باحث سوري

باحث سوري

باحث سوري

### بحث في أصول الظاهرة وكيفية التعامل الحكومي معها

# المفكر مصطفى الرزازي: النموذج المغربي في مكافحة الإرهاب «ريادي»

سيكولوجيات الجهاديين الانتحاريين، هل لنا أن نعرف ماذا أسلمتهم ضمن هذا العمل على الجهاديين العرب القيمين في أوروبا، وارتباط بعضها بالتنظيمات الإرهابية، وما رايك بين يحوالو ربط هؤلاء الإرهابيين الأوروبيين بدلانهم الأصلية مثل دول المغرب العربي؟

□ في محاولة للفهم، أظن أن هنالك برتوكولا إجرائياً في بناء الفرضيات يجب أن يحترم. إن عادة ما تكون الفرضية الهادفة إلى البحث عن توليد مبررات الإسقاط السؤرولية عن طرف دون آخر أو على عامل دون آخر، هي أشبه بالفعل العنيف الذي

يعد المفكر المغربي المصطفى الرزازي، أحد أبرز الأصوات المعاصرة في العالم العربي، في تفكيك ظاهرة «الإرهاب»، عبر دراسات فيمولوجية، تظهر مدى تعقده في الخلفية الدينية والسياسية والاجتماعية لبيئات التطرف، وابعاده في التاريخ اليومي وتأثيره على المجتمع العربي والغربي على حد سوا.

الرزازي، إضافة إلى اشتغاله في البحوث، يدرس اختصاصاً يسمى «إدارة الأزمات»، في جامعة سابورو في اليابان، وهو أيضاً استاذ زائر في جامعة محمد الخامس في الرباط. نشر عدداً كبيراً من الدراسات حول التطرف والإرهاب بعدة لغات، وكان ضيفاً يوم الخميس الماضي في مجلس العموم البروطاني، حيث قدم كتابه الصادر في لندن باللغة الإنكليزية «حرب المغرب حول الإرهاب: دروس في التعاون الأمني».

«القدس العربي» التقت بالمفكر المغربي، وهنا نص الحوار:

### حاوره: الصادق الرضي

تبحث دوماً في ظاهرة التطرف، لكن يبدو كتابك الأخير، الذي يركز على الحرب الأمنية التي تشنها الحكومة المغربية، ضد الجماعات المتطرفة، متوغلاً في مفاهيم الإرهاب، فما هي أهم محاور هذا الكتاب؟

□ في هذا الكتاب قمت بعرض النموذج المغربي في مكافحة التطرف والإرهاب، من خلال تبنيته مقاربة متعددة الجوانب، اقتصادياً وقانونياً وحقوقياً ودينيًا ودبلوماسياً، علاوة على موازنة التعاون الأمني في شقيه المعرفي والأطراف والتأثني.

وإذا ما أخذنا طبيعة الأداء المغربي في تدبير الشأن الديني، نجد أن مقومات إعادة هيكلة الحل الديني في المغرب، يتم من خلال تعزيز دور إمارة المؤمنين، المؤسسة العريقة التي تمنح للمغاربة عمقا تاريخياً لاستقرار الأمن والأمن الروحي، وتنزع عن المتشددين أي شرعية دينية في خطابهم السياسي المتفاجح بلغة الدين. علاوة على أن ما يميز تجربة المغرب في تدبير الحقل الديني عن غيرها داخل النسيج العربي الإسلامي العام، هي أنها لم تكن بضمنهم العقيدة الدينية فقط، بل شملت أيضاً، علاوة على التمركز حول المنهج الأشعري المالكى المعتدل، حقل تنظيم مراكز التعبد، ثم الاهتمام بالفاعلين الدينيين من أئمة ومرشدين بإعادة تأهيلهم، وكذا إدماجهم داخل سلك الوظيفة العمومية، بما يجعل المؤسسة الدينية في المغرب تتبنى مفهوم الأئمة المعتمدين، ومن ثم فهي تقطع الطريق على ظاهرة التطرف في تدبير المساجد.

في هذا الكتاب قمنا أيضاً بعرض أهم محطات التطور التي شهدها الظاهرة الإرهابية في المغرب منذ منتصف التسعينيات، منذها على أن أحداثاً 2003 في الدار البيضاء كانت محطة مركزية في تجديد المغرب لوسائل عمله في التعاطي مع الظاهرة، وتبنيته مقاربة شاملة تتقاطع فيها الإصلاحات القانونية والاجتماعية والاقتصادية، وإعادة هيكلة الحقل الديني، مع إعادة تجديد بنيت المؤسسات الأمنية، التي تبنت مقاربة استباقية تتناسب مع حجم التهديدات الإرهابية، وأن الحذر المستمر والتعاون الأمني مع الشركاء الأوروبيين والأفارقة ومن العالم العربي والولايات المتحدة وأسبياً هما السبيل الأمثل لقطع الطريق على ظاهرة الإرهاب العابرة للأقاليم.

■ هناك تركيز واضح على أهمية التعاون الأمني الثنائي، ماذا؟

□ تجربة المغرب لم تقتصر على التعاون مع



لن يؤدي إلا لإجابات قسرية، وأنتعر انديس خلال الأشهر الأخيرة، كلما حضرني في موضوع الإرهاب في إحدى الدول الغربية، يطرح سؤالاً، لماذا يتصدر دول المغرب العربي لائحة منفذتي العمليات الإرهابية في أوروبا؟ سؤال، يستمد بكل تأكيد شرعيته الإحصائية، لكنه مزعج لعقل الباحث، لأنه يضطره إلى توليد أجوبة غالباً ما تتخللها لحظات قلق جنسي، وتتسبك لا محالة في منطوق السرد على النسخ السياسية، الموسمى برائحة العنصرية المقيته، والجمع لا بد لنا من أن نحاول فهم هذا التراتب الجغرافي بين دول الجنوب في توليد الإرهاب، أو لنقل في توليد منفذتيه.

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

في التعبير عن الهوية الذاتية بلغة وثقافة معينة، ورغم جنسهم جنسية بلد الإقامة والولادة، فاسهم لم تتوقف في الاندماج داخل مجتمعاتهم الغربية، بل سرهم أغلبها إن لم تقبل كلها لم تقن بيوتا فسي بلد الإقامة، رغم تجنسها هناك، بينما كان استثمار الآباء في شراء أقامات في البلد الأصل، على أمل العودة أو وهم العودة، كما يقول سوسيلوجي الهجرة عبد المالك الصياد.

صحيحاً بإقامتهم في إحدى الأحياء الفقيرة المتنامية على ضواحي العاصمة الأوروبية، أضف إلى كل هذا أن أغلبهم يعاني من الفشل الدراسي، ثم إن مجملهم على شريحة العزاب، أو الفقراء، أو مرضى الاكتئاب أو الذكور دون النساء أو الأميين دون المتعلمين، بل امتدت لتشعب قاعدتها الاجتماعية وتشمل الطبقات الوسطى والعلوية، ومن فئات الحاصلين على الشهادات العليا، ويبقى المراهق الشخص الأكثر تهيئاً للتناهب.

نظرية سوسيلوجيا الهجرة التي تتناسس على مفهوم العودة وهم العودة، ثم نظرية اقتصاد الهجرة التي تعتمد على إن قياس الاندماج ليس في إتقان العادات، لكن في الاستثمار في المستقبل داخل البلد المضيف، ومؤشرها المركزي للملكية، ثم نظرية التحليل السياسي لأصوليات المهاجر ترى أن الحركات الأصولية في المهاجر ركزت على التطرف العسدي، أكثر من التطرف في العادات والعبادات، بينما ركزت أصوليات الدول الإسلامية على التطرف السلوكي وفي العبادات، وأخيراً نظرية سيكولوجيا الهجرة التي تتناسس على مقولة من يفشل في الثقافة الأم من المهاجرين، هو يفشل لا محالة في الثقافة الثنائية.

ربما يمكننا القول بأن مؤشرات الشخصية غير المستقرة فكرياً ولغويًا واعاطفياً ومعرفياً، عوامل تؤسس لا محالة من بناء شخصيات غير قابلة على التأليف بين المتناقضات داخل الذات، وصرامة الإكراه البدني للمؤسسة الغربية في مواجهة هاتين الظاهرتين، يدفعان بالمراهق نحو البحث، كلما تفرقت الوسائل، عن الحلول الظاهرة. الطاردة للألم والتناقض، بل أيضا الحقيقة لحلم الانتقام وتفريغ السادية التراكمة على امتداد السنوات.

هذا طبعاً جانب واحد من التحليل لحالة الفهم، لكن لا يغيبنا ذلك من ضرورة البحث في المكونات العامة الأخرى، المرتبطة بالتمثل الام، والدولة المضيفة من زوايا متعددة تشمل التاريخ والسوسيلوجيا وأنثروبولوجيا الاعتقاد ثم السياسيات الثقافية واللغوية،

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

في محاولة أولية لتصنيف أخطر الإحصائيات، نجد أنفسنا مثلاً في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها بلجيكيا وفرنسا من منفذتي العمليات هما غالبتهن: شباب يتخذون من أصول مغاربية، من المغرب وتونس والجزائر، ينتمون إلى الجيل الثالث أو الرابع من أبناء المهاجرين الأوائل الذين هاجروا إلى أوروبا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي يندخرون في أوساط أسرية تتراوح بين الانحدار والترتيب المتوسط داخل الهرم يمتنون لأسر تعيش حالة نمازج لغوي-ثقافي متناقض: يتميز بعدم اللقاة واللغة والثقافة اللغوية، ولا ثقافية ولغة البلد المضيف، ونقصاً بعدم الإقن - ليس الإقن اللساني المنحصر في التواصل مع الآخرين، ولكن يعني به الانفصال

أبحر ضد تيار لم يعد له ضد

## العراقي برهان حسون: اللوحة والقصيدة وجهان لموهبة واحدة



برهان حسون

قصيدة ممنهجة من الفنان الذي لا بد لأعماله أن تتأثر بأفكاره وبيئته وأدواته ومفرداته الأسلوبية وعقيدته الإبداعية، فضلا إلى ما تضيفه إحصاسات المتلقي والقراءة النقدية المتخصصة للناقد ..  
■ هل من عادات ومفوس وأنت تلح مرسمك للدخول إلى عوالم اللوحة؟  
■ هي عادات وطقوس تشبهه وإلى حد كبير ذهابك إلى موعد مع من تحب، إذ أنتسرع في البداية بنوع من الراحة والإحساس بالسعادة، وما أن تبدأ باختيار مزج الواسي، الذي غالبا ما عفويا تلقائيا، أنتقل إلى ادوات القليلة لأوظفها في ممارسة قصوي الفيدة على الكتل والمساحات اللونية دونما تخطيط مسبق، لأستغرق وقتا يقصر أو يطول إلى أن أصل إلى بؤرة أو مقابلة أشعر عندها بالقلعة فأتقن ما با لعمل، فأطلق سراحي، وأحصل وتجاوزت تلك المثابة وتغيرت ملامح العمل، ترتعته!



برهان حسون

هي حالة أشبه ما تكون بحالة الفاحص بالمجر حين يصل درجة الوضوح الأعلى، فالعمل قبل هذه الدرجة غير مكتمل ويعدها غير صالح، وكثيرا ما أقضي وقتا طويلا في إنجاز العمل احتسبي خلاله الشاي والقهوة وأستمع إلى موسيقى مختلفة. ■ ما الذي منح الترحال والسفر لتجربتك التشكيلية والشعرية؟  
■ الترحال هو البوابة التي انصفت تجربتي الفنية ونشرتها وقدمتها للعالم.. كما رفعت الإصغاء والتجاهل المحلي الذي رافقها من قبل البعض لأسباب قاصرة غير مبررة، والترحال هو ابوتي المحبية وعشقي الأثير ومتعتي الكبيرة، وهو بالنسبة لي اكتشاف ميداني لشعوب وأقوام وحضارات وثقافات وأثار وفنون وتقاليد، والمؤكد أن في ذلك فرصا ثرة للتفاعل والتبادل والاستلهايم التشكيلي والشعري.  
■ ما الذي يعنيه حضور الأبيض والأحمر والأزرق؟

### حاوره: عبدالله المتقي

■ ما يكون برهان حسون في خضم هذا التعدد الهوياتي وثقافة الموت؟  
■ إنّه مخلوق منقرض متطرف في عشقه للجمال.. يحاول جاهداً الإمساك بيوهية كإنسان وطائفة كعبد دون سواه.. إنه رحالة سعيد لأنه لم يرحل عن أحلام الطفولة.. لا يزال هجراً ضد تيار لم يعد له ضد.. لا تعنيه الهويات والثقافات مهما تغولت إلا بمقدار ما تمثله من جماليات نقية للموت.  
■ أنت فنّان تشكيلي ومهوس بالقصيدة فأين تلقى عليك القبض؟  
■ لا فرق .. فأنا عربي مقبوض على بهيمة البراءة.. وإذا كان لابد من عوالم الأقران: اللوحة والقصيدة وجهان لموهبة واحدة.. وتوأمان يقفستان الجمال.. قبض على متلبسا باللوحة أو مقصفاً القصيدة إلا أنك ستنتهي معي إلى مقهم منورط في تعاطي الجمال.. تحلطني القصيدة متى شأنت وتلبسني اللوحة متى شأنت.. وشيطانة الإبداع واحدة و موعدها لها تقرح متى أرادت وكيف أرادت. ■ ما حكاية هذا التشابك وأندغام الألوان والتخطيط في لوحاتك؟  
■ الخطوط والألوان المجردة مفردات التعبير الأولى لدى الإنسان... ولعلنا لنجا إليها للتعبير حين تنحدر سن قيودنا وعوالمنا الرتيبة، وهنا تقع المثابة التشكيلية التي أشغلت عليها سمعياً إلى إطلاق المخيلة من مصداثها الرقابية لتبوح بدواخلها بحرية من خلال اللوحة، أو النافذة الممتدة من الواقع إلى التخيل دونما تقنين، وما يفرزه ذلك من تجليات تؤد بحرية وغفوية وبفوضوية جميلة... وهذا تجديني باحثاً عن جماليات الفوضى في آثار ومخلفات الحرية.  
■ تتخلل بعض لوحاتك وجوه مشوهة، ما القصة؟  
■ إن وجود وتكاثر وجود مشوهة أو مقنعة في مجتمعنا هو حقيقة سوداء لا مناص منها.. وجود ربما تظارد مخيالاتنا وتتسلل إلى نصوصنا التجريدية دونما



توفيق قريرة\*

### هجرة الشفويّ وتغريبه المكتوب

■ نحن لا نلد بأفواهنا إلا لنقول بما أبتنا هنا. في أيدينا نضع أشياءنا البخسة والتمنية ونحن نضع الأقدام فيها نكون قد بدأنا تفكير في الكتابة. غير أننا لن نكتب إلا إذا علمونا طريقة ما في الكتابة، فإننا نأخذ نصور اللفظ بالخط وهذا يمكن أن يفعله متعلمو الكتابة جميعا، وإما أن نجنح لطريقة من تمثيل الكلام هي التي تسمى إنشاء أو إبداعا أو حتى كتابة وهذا لا يقدر عليه إلا المهرة وهم ككل المهرة نادرون.  
ولقد تعلمنا في المدارس أن كلامنا الشفويّ اليومي غير المحكك قد يتسلل شيئا أم يبتنا إلى الكلام المكتوب وتعلمنا أن ذلك بعد هجرة غير شرعية من عالم الكلام العادي أو العامي إلى عالم الكلام الراقي وأنه علينا أن نكون كحرس الحدود في كتابتنا الإبداعية، نطرد من أسوارها التي أومونا أنها عالية كل تسلسل غير شرعي من كلام العامة الذي هو في الأصل روح كلامنا اليومي. لقد علمونا كيف نتعامل مع الشفويّ المكتوب والمكتوب تعاملنا بلبقاً فخياً: فلا اختلاط بين شريف المكتوب واستفحال الشفويّ وأن كل زواج بينهما سيكون هجيناً لعينا. عاشت الكتابة عهودا استرقراطية حاضرة عهود الأرسقراطية التي عرفتها في كل طبقة طبقة النبلاء والأشراف ومن كان في دائرتهم ومن هذه الأرسقراطية ارتجعت الكتابة بالفنّ التذليل وكان الشعر في كل حضارة مثالا له واستطاع الشعراء أن يستوعب كثيرا من مواضيع الكتابة، وأن يجوي بعضا من أنماطها السردية كان المسرح أشهرها، وصار المترجم مرتبطا بكلام الشفويّ لأنه أقل قيودا وأقرب إلى أن يركب مطية كل متكلم، ونسي الناس أنهم يظنون قبل أن يكتبوا ويتكلمون على السجدة قبل أن يكتبوا الكلام وأنهم مبدعون قبل الكتابة وبعدها. ورغم كل الإحاطة فإن الشفويّ يتنجح في التسلسل إلى كثير من الأشعار التي هي فخر الكتابة، ونحن نجد في الأشعار القديمة كثيرا من مستوطنات الشفويّ ما تثار فيه قبه ونزبه ولن يراها إلا من يسدق أن الهجرة غير الشرعية للشفويّ إلى عالم المكتوب قد حدثت في غفلة من حراس أرسقراطية المكتوب في الأشعار العربية القديمة مستوطنات من الشفوية يمكن أن تلجم مشترة بين بيوتات الشعر المنقطة بتعريفات الكتابة وتحضر فيها كأنها خلايا حية لسلالة منقرضة في بقايا جسم محنت: تلك البقايا المستكنة في هيكل الأبيات الشعرية هي عناصر حياة الشفويّ في المكتوب. فعلى سبيل المثال بين من معلقة الشاعر عمرو بن كلثوم (ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهليين) أكثر من عنصر للشفويّ. إن تأملنا في حرف (ال) من هذه الجبهة لسن نتفك بما يقوله الدارسون إنه حرف يفتتح به الكلام، ففي ذلك توصيف لا يميزه من غيره من الحروف والأدوات التي تتشركه هذا الدور الموقعي. فإذنتنا ستكون أكبر إن نحن اعتبرناه عادة شفوية قديمة تسلت إلى المكتوب لتقدم ما نقيده في الشفويّ وزيادة ولعل على سبيل إعادة بناء ذلك الكيان إن هذا المركب الصوتي يمكن أن يكون في منطقه مركبا صوتياً يستعمله المتكلم في العادة للتعبير عن الغمامة فهو صوت تعبيري قبل أن يكون حرفا ذا دلالة، والأصوات التعبيرية موجودة في كلامنا اليومي الشفويّ وتختلف من لهجة إلى أخرى ويمكن أن يعبر كل صوت أو مجموعة من الأصوات عن انفعال يؤثر في دلالة الكلام ولنقل إنه بذلك الانفعال تومس دلالة الكلام بالسخرية أو بالمجازة أو بالتهديد أو بغيرها من الانفعالات الشائعة للدلالة؛ فهو من هذه الناحية يشبه التنغيم في الكلام إذ يدخل على البنية اللغوية الواحدة ليغير دلالاتها وكيفية تداولها، وما شرحة النحاة والمفسرون في (ال) إنما هو اقتراض ركبوا فيه حرف الهيمزة ولا النافية وولدوا منها دلالة جديدة ولم تكن إلا محاولة في استقراء بنية شفوية بتأويل أصوات مكتوبة معروفة، ويمكن أن نضيف في البيت نفسه التون الساتنة في (يجهنن) العادة ما تقرأ على أساس كونها تخفيفا من التون المؤكدة لكنها يمكن أن تكون من لوازم عادة شفوية تجعل التون ملحقه بالبنية الفعلية لا مجرد التوكيد بل لتكون جزءا من أداء شفوي تتفاعل فيه (ال) الدالة على إشعار المتكلم بفخامته واستعلاته في صدر الكلام فتكون التون قفلا لكلام يخدم بنية تعبيرية تتسجم مع سياق التعبير عن التخويف والتزهيب. هذا القول يضيف ربحا حيا على النص بل على من يليه، وهو يعيد البيت نفسه استعمل (فوق) استعمالا مألوفاً لكن له آثارا ظرفية وما زلنا إلى اليوم نستعمل في كلامنا اليومي (فوق) في معنى تشويري أو تكميمي حقيقي لا مجازي وفي المكتوب لا يصح له إلا مجازا، أكثر الاستعمالات التي تلجم فيها حضورا للشفوي في المكتوب هي الأصوات التي استعملت استعمال الأسماء أو الأفعال من نوع (هيت لك) التي لا شك أن البحث وراءها اشتقاقيا لا يفيد شيئا، لأن لها أسرار استعمالية تتجاوز نطاق ربط الصلة بين الأبنية إلى البحث عن قصة تداولها في اللهجات القديمة أو حتى في اللغات المجاورة للعربية الحية أو المنقرضة.

ومثلما يهاجر الشفويّ ويستوطن في مدن المكتوب البياذخ وينجح، يحدث أن يغترب المكتوب عن فخامته ليسكن في قرى الشفويّ عندئذ ستحدث عن تغريبه المكتوب وهي تغريبه لأن الشفويّ يظل يشعرا بأصل المكتوب ولا يمكن أن يستقر فيه لأنه واضح المعالم ينبغي أن ينظر وقتا وتعودا حتى يتناسى الناس معدنه الأصلي. دخول المكتوب في كلامنا الشفويّ يمكن ملاحظته في استعمال التنقيط بتسمية علامته فحزن اليوم إذا ما استقرنا خصصنا ذلك الاستطراد في حديثنا باعتبارنا عبارة (بين قوسين) نزيد أن ننهت المتلقي بها إلى أن ما سنضعه مجازا بين قوسين ينبغي أن يرابعه على أنه معلومة ثانوية أو مساعدا لها وطيفة إعلامية أو شارحة أو غير ذلك، لكن لن يكون للوقوس الشفويّ وظيفته التي له في نظام المكتوب بالضرورة فأغلب الأحيان يكون له دور أوسع وأكثر تمردا على ما قفنته له الكتابة، بل إن الوقوسين أو الهلالين يمكن أن يصبحا في محاوراتنا علامات ترسيمها بالإشارات اعتمادا على حركة اليد، إما برسم قوسين بالإصبع أو برسم هلالين بإصبعي اليدين محاكاة لكيفية رسمهما في المكتوب هنا أيضا يصبح النظام العاملي الخطي إشاريا وتنقل الإحالة على المكتوب ونحن في سياق شفويّ. يجدر نظام التنقيط على أن يهجر من المكتوب التي عشت فيها غير أنه يظل محافظا على أصله. كثيرة هي مظاهر حضور المكتوب في الشفويّ قد يضيق المجال ههنا عن إحصائها غير أن ما عرفنا في هذا السياق هو أن نغني أن تكون المصنات اللفظية والتنميق نوعا منه لأن ذلك موجود أيضا في الكلام الشفويّ ونحن لا نشعر به أو نشعر به حين نزيد أن نغفل. إن السفر جيتية وندها بين المكتوب والشفويّ تابع من نقاطهما والوهم بفضلهما عبت لأن المتكلم بهما واحد ولأنه لا مكتوب من غير شفويّ هذا بديهي لكن الكلام يعترف بطبعه من كل أنحاء حتى من إناء اللوك الذين قد يكتبون أشعارهم بماء الذهب أو هكذا تقول أساطيرهم.

\* أستاذة اللسانيات في الجامعة التونسية

من غواية التحول الطوعي أو القسري إلى بائع شعر أو مداح للديكتاتور. الإبداع موقف قبل أن يكون حرفية، تلك فطرة نغمت عليها حد الاعتناق وكانت بحق بوابة السقف والمجاز الذي حدث حذار قصيدي، التي أطلق سراحها بعد كبت وطول انتظار إطلاقا يبدو أنه كان مصحوبا بوقف التنقيذ في وطن بلين النهرين عراقته عراق وشمسه أجمل من سواها، لكنه محكوم بسقف مجاز.  
■ تيربي ماكميلان، يكتب كي يخلص من جلده الميت؛ وليكتشف لماذا يجعل الناس الأشياء التي نفعناها لبعضنا بعضا؛ وبرهان حسون لماذا يكتب؟  
■ فضلا على أن الكتابة هوية وكيونة واعتبار وعتاء متقدم، فإنها أصحت لدي ولدى آخرين وسيلة للتفتس وجهادا للدفاع السلمي عن كل الجماليات النقية في حياتنا، والسعي لعدم اقراضها ولتعريف كل العناوين والتدليسات التي تهدف إلى خط الأوراق وإشاعة ثقافة القطيع وغسيل الأدمغة وكل التوجهات التي تبدو وكأنها تحمل (رسالة) لإقصاء الفضيلة وشرعة الفساد.  
■ الكتابة والطب؛ الكتابة والتشكيل؛ أي علاقة؟  
■ الطب مهنتي والثقافة رثتي، الطب مهنة مسؤولة شديدة الالتصاق بالإنسان منذ جنينته ومرورا بميلاده وحياته وانتهاء بموته، وقد رافد الطب الحكمة مثلما عرف الطبيب بالحكيم في تراثنا العربي، وربما كان ذلك لتعدد اهتماماته ومسؤولياته تجاه المجتمع، وهنا قد تكون الكتابة مثلما اللوحة استعارة ووسيلة وصفية وتشخيصية وعلاجية. كما أن حميمية العلاقة بين الطبيب والإنسان تجعل من الطب مدخلا مهما لاستهلاك هموم ومعاناة وحالات وتجليات وإحلام الإنسان باعتباره مركز الحياة وصانعها ولولها، ولابد لهذا الاستهلاك من التجلي بلغة أدبية أو تشكيلة.  
■ أين العراق تاريخ، حضارة، دمار، حروب، في صموده الساخرة عوالم الشعرية والتشكيلية؟  
■ يتوضع شديد أقول إن العراق وحبه كوطن حاضر بقوة فيما قدمت، إلا أن حضوره ليس تقريبا ولا صوتيا ولا مستنسخا ولا يتبعي له أن يكون كذلك قدر ما يجب أن يكون حضورا متقدما ومميزا بليق بتاريخ و هموم عراق الرافدين وعراقه حضارة وليس باستنساخ مفرداتها. ولم تكن النصوص الساخرة إلا يوميات وطن مستباح وهموم وشغف متمتحن.  
■ أياك برهان حسون في تدوين سفرياتك في كتاب للرحل؟  
■ ليست الفكرة بالمستعبدة إلا أنها بانتظار الكثير للتضخ وتعلم. نعم زرت العديد من البلدان، وحرصت على أن تمثل هويات سكانية وثقافية ومجامع إثنية وعرقية مختلفة، إلا أنني لا أزال بحاجة إلى نظمية مجتمعات بشرية وجغرافية أخرى في أفريقيا وآسيا وأمريكا. لكي يكون المشروع مكتمل الأهداف وعميم الفائدة وأقبل للتحقق بإذن الله.

### رواية «أربعون عاماً في انتظار إيزابيل» لسعيد خطيب

بيروت - «القدس العربي»:

صدرت عن منشورات صفاف (لبنان) والاختلاف (الجزائر)، رواية «أربعون عاماً في انتظار إيزابيل» لسعيد خطيب، التي تعيد بعث واحدة من الشخصيات التاريخية الأخرى جلا، وفي المغرب العربي إجمالاً: الكتابة والرحالة إيزابيل إبيرهاردت (1877-1904).

تعودت الرواية العربية، في السباق، على توجيه البطل نحو الغرب، للخوض في تقصيات مجتمعات بعيدة، أما في رواية «أربعون عاماً في انتظار إيزابيل» فيسلك الراوي طريقاً مخالفاً، يأتي من الغرب ليكتب عن أرض العرب. في هذه الرواية، يصادف القارئ شخصية الفنان الفرنسي جوزيف رينشار، الذي قضى أربعين عاماً في جنوب الجزائر، شارك في الحرب نال أرقى الأسماء الحربية، ليجد نفسه لاحقاً مجنّداً في ثورة التحرير الجزائرية (1962-1954)، ويروي في الأخير حياة ممزقة، دامت ما بين 1951 و1991. يكتشف أعمال الكاتبة الرحالة إيزابيل إبيرهاردت، ويتنقل في صحراء الجزائر، من الحدود مع تونس إلى الحدود مع المغرب، بحثاً عما خفي من سيرتها، ويعيد كتابة مقاطع غير معروفة من بيوغرافيا الكاتبة المثيرة للجدل، التي عاشت في تيه مستمر في بلاد الرمال. يعيش جوزيف رينشار، بالقرص، من ريفه الجندي الأسبق سليمان، ويساعد هذا الأخير في تدوين تحولات الحياة في الجزائر تنام وتصحو على التناقضات، هكذا تأتي الرواية ضمن سفيساء سردية، تتقاطع فيها شخصيات وأحداث غير متوقعة.



عيسى الشيخ حسن\*

وطيبات لجوء وطيب نشرات إخبارية وثياب عيد وملاجئ ومجمعات خيرية وصمت بكنهه اليأس وضحك محبوك جيداً بالأخبار الجديدة. فوق الجبال ثمة شجر نابت في الرقعة فوق البحر برسم قوسين بالإصبع أو برسم هلالين بإصبعي اليدين محاكاة لكيفية رسمهما في المكتوب هنا أيضاً يصبح النظام العاملي الخطي إشارياً وتنقل الإحالة على المكتوب ونحن في سياق شفويّ. يجدر نظام التنقيط على أن يهجر من المكتوب التي عشت فيها غير أنه يظل محافظاً على أصله. كثيرة هي مظاهر حضور المكتوب في الشفويّ قد يضيق المجال ههنا عن إحصائها غير أن ما عرفنا في هذا السياق هو أن نغني أن تكون المصنات اللفظية والتنميق نوعاً منه لأن ذلك موجود أيضاً في الكلام الشفويّ ونحن لا نشعر به أو نشعر به حين نزيد أن نغفل. إن السفر جيتية وندها بين المكتوب والشفويّ تابع من نقاطهما والوهم بفضلهما عبت لأن المتكلم بهما واحد ولأنه لا مكتوب من غير شفويّ هذا بديهي لكن الكلام يعترف بطبعه من كل أنحاء حتى من إناء اللوك الذين قد يكتبون أشعارهم بماء الذهب أو هكذا تقول أساطيرهم.

\* شاعر سوري

### الثقافة كسياسة لياسين الحاج صالح

عمان - «القدس العربي»:

صدر للكاتب السوري ياسين الحاج صالح كتاب فكري سياسي بعنوان «الثقافة كسياسة»، يعالج هذا الكتاب دور المثقفين ومسؤولياتهم الاجتماعية في زمن الاستبداد والتسلط. يقول ياسين عن الكتاب: «الثقافة قوة سياسية بما هي ثقافة، بما هي شكل من أشكال العمل العام له شخصيته الخاصة وكرامته الذاتية. من واجب المثقفين أن يتدخلوا في السياسة في كل وقت، في أوقاتنا الدومية اليوم المظلمة، وأن يقولوا كلاماً واضحاً عن السلطة وعن السجن والتعذيب والعنف والتمييز والنقل والمخفي والكرامية والتحقير والتعصب والعنصرية، لكن هناك شيئاً واحداً أسوأ من أن يعمل المثقفون كسياسيين عمليين، هو زعم المثقف بأن مجاله هو الفكر أو الفن، وأنه لن «يلوث» نفسه بالسياسة وشؤونها. في مثل شروطنا الراهنة، هذا المسلك استراتيجي تبرر الناس بكل طريقة، حين يُلذون ويهانون،

حين يحاصرون ويُجوعون ويموتون جوعاً، وحين يكون ذلك سياسة عامة تشعراها هو «الجوع أو الركوع»، حين تُغضب النساء والأطفال في مقررات أجهزة الأمن، حين يُقتل المئات منهم بالغازات السامة خلال ساعة، حين يدفنون تحت أنقاض بيوتهم المصقوفة بالبراميل المنجرفة، فإن من يتعالي حينها على السياسة فإد له للاحساس والإنسانية ذاتها، ويعجب أن يكون هذا التعالي قناعاً للانحياز إلى الأوضاع القائمة، وهو مجرد نفسه من القدرة على إدانة قلة آخرين إدانتهم وأجبه: «داعش» وأخوانه.

هذا أصل بعض صمت الصامتين؛ تصممت لزمن طويل على قاتل تواليه، فلا يبقى لك وجه للكلام على قاتل صاعد تعاديه، ويضيف الحاج صالح: لا يمكن للخورف ولعواقب قول الحقيقة أن يكون مسؤوغاً كافيًا للالتزام بمحرمات يفرض أن تحدّيها وانهاكتها هو تعريف المثقف بالذات حتى قبل أن يكون واجبه. الموضوع أهم من أن يسيكته عنه من جهة، واللعنوين فئة يتمتع أفرادها بخصانة نسبية أكبر من غيرها من جهة ثانية. يقع الكتاب في 288 صفحة من القطع الكبير



وطمست الحروف بدموعها عبدالله إيلان (ضوء أفقي أعلى الصفحة) طمسنا الحروف بالماء فارس خضر (وجع عمودي يمين الصفحة) وضعنا ورد بيروت فوق الحروف المصقوفة البلم/القصف/جنيف/بون كي مون/التحالف/الجزيرة/النظام/المعارضة/الربيع العربي/اليونان/المجر/الخيميات، الثلج/الزيتري/اسطنبول/المليشيات/الليرة السورية/الأحزاب الجديدة/أسواق النخاسة/سكود المتفوق في المنافي/نتائج المفاوضات/البود/الصحافية المجرية/الفيغو الصيني/تفخيخ/مجزرة/جاسم/كاميران/بلا حدود/فلافلاف/بادنجان/باتغو قطع غيار/شربية/مافيات وطنية/كيري-لافروف/شبيحة/منذسور/قطارات/مظاهرات/مسيرات/طائرات/براميل/الرقعة/مضايبا/التحالف/الروس/شيشان/أفغان/دولار/خيز/دم/حاجز/هويات/مسلم/مسيحي/سنّي/عولي/كردي/عربي/سوسيال/عواد/جاسم/جوج/كاميران/وضحة/جورجيت/إيخن/مسعود/سعيد/سعد....

مربعات بكيلومترات طويلة مربعات بساعات متواصلة ملأناها بالبحر الأسود بالدعم والرصاص بالفؤوس والسواطير بالبرؤوس المقطعة بخيام بيضاء عليها ختم الUU

كثيرك ضال في البحث عن كلمة السرّ الكلمة المعقودة الضائعة ملأنا المربعات بالخطا من اليمين إلى اليسار من الجنوب إلى الشمال من الشمال إلى الغرب مثلما تمشي باصات القاشملي-دمشق في الليالي الطويلة هكذا مشينا خلف الكلمات الطويلة طمسناها بالبحث والمؤتمرات اليابسة هكذا من دون خيرة بقراءة الجرائد ولا نظرات طيبة ولا حتى شاي دافئ هكذا تمذ بساط الكلمات فوق جغرافيا خشنه ونطمس حروفاً من شوك دمشق (أربع حروف وسط الرقعة) البحر الأبيض (عمود منسدل) ألمانيا (بصار الصفحة من تحت) الألمانية (كما تقول جارتنا الكردية)

\* شاعر سوري

### شعر كنيك زلال

فتاوى زواج الصغيرات بجوازات سفر مزورة كل صباح يعوي الأمل كل صباح تقريبا ونحن نمد رقعة الوجود والحروف التي جمعتها نشرات الأخبار نحن نمد أيضا ياليلي نغرد الرقعة جيدا كل صباح نغم نغم ونغصها بهدوء أفي تخاف أن نزعج الشهداء بهدوء ثمة نازح من حص نام الآن (بالكان) بهدووووووووووووووو يال ولد فوق الجبال نشرناها فوق البحر فوق القرى التي محاهم العابرون فوق الأسماء الجديدة رقعة من حروف مرصوفة بعناية حروف تمسك بالسواطير حروف تمسك بالمسدسات حروف تمسك بالدعاء الدعاء الطازج من أمهات مكولومات حروف من غبار دم ومدن منسفة وأثار ونقط ونساء في المبيج الجديد ونحاسون طارئون وتجار أسلحة ومنسوق مؤتمرات دولية وجرائد وتأشيريات

\* شاعر سوري

## مسلسل «لعبة العروش» يتصدر الترشيحات للفوز بجوائز «إيمي» التلفزيونية

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

تصدر مسلسل التلفزيون الخيالي «لعبة العروش» ترشيحات جوائز «إيمي برايم»، التي أعلن عنها صباح الجمعة، بـ 23 ترشيحاً عن موسمه السادس، من ضمنها 3 ترشيحات لأفضل ممثلة مساعدة في مسلسل درامي لايميليا كلارك، لينا هيدى ومايسى ويليامز وترشيحين لأفضل ممثل مساعد في مسلسل درامي لبيتر دينكلاج وكيت هارنغتون. وكان المسلسل فاز في «إيمي» كأفضل مسلسل درامي العام الماضي للمرة الأولى، فضلاً عن 11 جائزة في مجالات أخرى، محطاً الرقم القياسي لعدد الجوائز التي يفوز بها مسلسل في عام واحد.

كما لمع في الترشيحات «السيد روبوت»، الذي ألفه ويقوم ببطولته المصريان الأمريكان سام اسماعيل ورامي مالك على التوالي، محققاً 6 ترشيحات عن موسمه الأول في فئة أفضل كتابة، وأفضل لحن موسيقي وأفضل طاقم تمثيل وأفضل خلط صوت وأفضل ممثل رئيسي في مسلسل درامي. وهذه المرة الأولى التي ترشح فيها مالك لهذه الجائزة القيمة. ومالك كان ترشح لجائزة «الغولدن غلوب» العام الماضي في فئة أفضل ممثل، بينما حصدا اسماعيل «الغولدن غلوب» لأفضل مسلسل درامي.



لقطة من مسلسل «العروش»

المسلسل البريطاني «مدير الوردية الليلية» والمسلسل التاريخي «جنود».

وضمت فئة المرشحين لأفضل فيلم تلفزيوني 5 أفلام وهي: «على طول الطريق»، من بطولة بريان كراكتستون، «تصديق» من بطولة كيري واشنطن، «لوثر»، من بطولة إدريس البا، «شيرلوك: العروس البغيضة»، من بطولة بينيديكت كامبرباتش و«عيد ميلاد ماري جده» من بطولة بيل ماري.

وتنافس بولسون «الشعب ضد أوجي سيمبسون» في فئة أفضل ممثلة رئيسية في مسلسل محدود أو فيلم 3 مرشحات وهن: فيليسيتي هوفمان وليلي تيلار «جريمة أمريكية»، كيري واشنطن «تصديق»، كيرستين دانست «فارغو»، وأودرا ماكرونالد «سيدة دي في بار ومطعم شواية اميرسون». بينما يواجه زملاؤها كوبي غودينغ وكورتني فانس، ثلاثة منافسين وهم: برايان كراكتستون «على طول الطريق»، إدريس البا «لوثر»، نوم هيدليستون «مدير الوردية الليلية» وبينيديكت كامبرباتش «شيرلوك: العروس البغيضة».

كما ترشح المسلسل الكوميدي الأمريكي - الباكستاني عزيز انصاري «خبير لا شيء»، في فئة أفضل مسلسل تلفزيوني كوميدي، فضلاً عن ترشيح عزيز في فئة أفضل ممثل في مسلسل كوميدي، وتضم فئة أفضل مسلسل كوميدي «بلاكيش»، «العائلة الحديثة»، «كيمي شميدت

## جوائز «إيمي» 2016

مسلسل «غيم أوف ثرونز» يتصدر الترشيحات لجوائز «إيمي» للسنة الثالثة على التوالي

الحفل الثامن والستون، 18 سبتمبر

المسلسلات التي جمعت أكبر عدد من الترشيحات

«غيم أوف ثرونز»

23

«ذي بيبول فيرسز أو. جي. سيمبسون»

22

«فارغو»

18



- التمثال من تصميم لويس ماكمانوس
- الوزن: 3 كلغ
- مصنوع من النحاس والنيكل والذهب والفضة

AFP

فقط بارتفاع عدد الأعمال التلفزيونية بل أيضاً تفوقها على الأفلام السينمائية سردياً وفنياً ومضموناً. ومن ناحية أخرى، كشفت هذه الترشيحات عن الفرق بين عالم التلفزيون وعالم السينما في مجال التعددية الجنسية والعرقية، فبينما غاب اللونين عن ترشيحات الأوسكار، برز عدد لا بأس به من مسلسلات السود وغيرهم من الأقليات في ترشيحات إيمي على غرار «شركة عملاقة»، «بلاكيش»، «جريمة أمريكية»، «جنود» و«خبير لا شيء» وفيلم «على طول الطريق» و«تصديق».

وتم ترشيح عدد من اللونين مثل عزيز انصاري، تريس أليس روس، كوبي غودينغ، كورتني فانس، ترجي هينسون، كيري واشنطن، إدريس البا وفيليا دافيس، التي اقتنصت «إيمي» لأفضل ممثلة رئيسية في مسلسل درامي العام الماضي عن دورها في «كيف تفلت بجريمة قتل» لتصبح أول ممثلة سوداء تفوز بهذه الجائزة.

وسوف يتم الإعلان عن الفائزين في حفل يعقد يستضيفه الكوميدي في قاعة مايكروسوف في مدينة لوس أنجليس في الثامن عشر من أيلول/سبتمبر.

الإنترنت على غرار «نيتفلكس» و«أمازون» و«كراكل» و«هولو»، التي تستثمر مبالغ هائلة في برامج تلفزيونية من تأليف وإخراج أهم صناع الأفلام ومن بطولة أبرز نجوم هوليوود، مثل مسلسل شركة نيتفلكس «بيت من ورق»، من إخراج دافيد فينشر و«بطولة كيفن سيبسي وروين رايت، ولهذا توفقت شركات الإنترنت على شباك التلفزيون والكابل على المستوى الإبداعي والمهني وصارت تهيمن على جوائز «إيمي»، فهذا العام على سبيل المثال ارتفع عدد ترشيحات شركة نيتفلكس من 34 إلى 54 ترشيحاً، بينما تقلصت حصيلة ترشيحات شبكة تلفزيون ABC العريقة من 42 إلى 35 ترشيح.

طبعاً هذا الإنجاز الإبداعي لم يكن يحدث لو لم تتوقف هوليوود عن صنع الأفلام الفنية وأفلام المؤلفين التي كانت تنتجها في القرن الماضي وصارت تركز على الاستثمار في أفلام المؤثرات الخاصة الضخمة التجارية لكي تحقق أعلى نسب أرباح في الأسواق العالمية، مما حث المخرجين المؤلفين ونجوم هوليوود على الانخراط في عالم التلفزيون، حيث يجدون الدعم المادي والحرية الإبداعية مما ساهم ليس

## «المنعطف» يفتتح مهرجان الفيلم العربي في عمان

عمان - «القدس العربي»:

تشارك بها الأفلام الروائية الطويلة، كما شارك في فعاليات الدورة الخامسة من المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة بالناظور، حيث ناس الفيلم ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، كما شارك أيضاً في مهرجان سينماتل السينمائي الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك العرض الأول له في قارة أمريكا الشمالية.

فيلم «المنعطف»، من تأليف وإخراج الأندري رفقى عساف، و«بطولة النجم اللسطيني أشرف بروم، والسورية فائدة ليلى، والبناني مازن معظم والأردني أشرف طلفاح، ويحكى قصة راضي، الذي يعيش منعزلاً في «مبنى فان» صمم ديكوراً بنفسه، ويقوده القدر إلى لقاء 3 أشخاص في ظروف مختلفة ليجدوا أنفسهم جميعاً في رحلة على الطريق.



بعد عرضه الأوروبي الأول في مهرجان «إيست أند السينمائي» في الملكة المتحدة، ينطلق فيلم «المنعطف» للمخرج رفقى عساف إلى الأردن في افتتاحية الدورة السادسة من مهرجان الفيلم العربي عمان (من غد وحتى 25 الشهر الجاري) والذي تنظمه الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، تحت رعاية وزير الثقافة الأردني الدكتور عادل الطويسي.

وقد تأسس مهرجان الفيلم العربي في عمان بواسطة الهيئة الملكية الأردنية للأفلام عام 2011، بهدف إتاحة الفرصة لحبي السينما في الأردن لمشاهدة عر و ض سينمائية من أنحاء العالم العربي والتواصل مع الإنتاج السينمائي العربي الحديث وتوفير نافذة للإطلاع على أفضل ما وصل إليه من مهارة وحرفية، ومقابلة صناع الأفلام من عدة دول عربية.

وكان العرض العالمي الأول للفيلم من خلال الدورة الـ 12 من مهرجان دبي السينمائي الدولي، حيث ناس ضمن مسابقة «المهر الطويل»، التي

## طرح الأغنية الدعائية لفيلم «سطو مثلاً» وتأجيل عرضه لآخر الشهر

القاهرة - «القدس العربي»:

وفي خطوة مفاجئة أجل المنتج محمد السبكي طرح الفيلم في دور العرض السينمائي حتى يوم 27 الشهر الجاري، بعد أن كان من المقرر عرضه خلال موسم عيد الفطر.

الفيلم، بطولة أحمد السعدني، وريهام حجاج، وبيومي فؤاد، والمطربة العراقية كلوديا حنا، ونجم مسرح مصر محمد أسامة الشهير بأوس أوس، ومصطفى أبو سريع، وليلى عز العرب، وعبدالله مشرف.

طرح المنتج السينمائي محمد السبكي الأغنية الدعائية لفيلمه الجديد «سطو مثلاً»، والتي تحمل اسم مش هبكي، تم تصويرها مؤخرًا وتغنيها اللبنانية ليال عبود، وترقص عليها «ألا كوشير»، التي سبق وشاركت بالرقص على أغنية أه لو لعبت يا زهر، التي تضمنها فيلم أوشن 14 من إنتاج السبكي أيضاً.

## سلمى الدالي وتامر أبو عروب يقدمان برنامج «بتوقيت مصر» على قناة التلفزيون العربي

القاهرة - «القدس العربي»:

ويتناول مختلف الأخبار والقضايا السياسية والاجتماعية والفنية. يذكر أن سلمى الدالي قدمت من قبل برنامج «أحلى ممسا» على شاشة «أم بي سي مصر» مع الفنانة فيفي عبده والفنان هشام عباس، كما قدمت برنامج «المستفارة» على قناة «دريم».

وتامر أبو عروب صحافي عمل وكتب في صحف «الدستور» و«اليوم السابع» و«المصري اليوم» سابقاً، وعمل في الإعداد التلفزيوني في قنوات «أون تي في» و«النهار»، كما سبق له العمل مذيعاً في راديو «حربتنا».

بدا برنامج «بتوقيت مصر» على قناة التلفزيون العربي، التي تبث من لندن انطلاقة الجديدة، بالإعلان عن تولي مذيعين جدد لمسؤولية البرنامج، وهما سلمى الدالي وتامر أبو عروب.

وستتوزع أيام البرنامج بحيث يقدم أبو عروب الحلقات من الأحد إلى الأربعاء، بينما تقدمه سلمى من الخميس إلى السبت، ويذاع يومياً الساعة 11 مساءً بتوقيت مصر.

## «سلي» فيلم تخرج لأول مرة في صالات السينما

صغير كتب وأخرج فيلمه، الذي أدت بطولته كريستين شوبري إلى جانب زياد صعيبي ومحمد عقيل، في شريط سولي المرأة الأربعينية المرتبطة بضابط كبير متسلط، يحرض على إقامة علاقات اجتماعية واسعة في حين تشوب البرودة علاقته بزوجته، التي تقدر بمصمم أزيائها لتكتشف بعدها أنه مثلي.

رئيسة «مؤسسة إميل شاهين لنشر الثقافة السينمائية»، المحترورة روز ماري مسعود شهابية، رحبت بمبادرة من الأفلام السينمائية في لبنان، وقالت: «إن عرض فيلم طابقي في صالة تجارية فرصة دقيقة، نال جائزة أفضل فيلم في مهرجان «سينماتيات»، منافساً لشرطة لمخرجين شباب من جامعات اللبنانية عدة، وهو مشروع تخرج صغير من قسم السينما في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية».

## بيروت - «القدس العربي» من زهرة مرعي:

في سابقة تعتبر مشجعة جداً من قبل صالات السينما التجارية اللبنانية أنها فتحت شاشاتها للمرة الأولى أمام عرض فيلم قصير لطالب خريج حديثاً يحمل عنوان «سلي»، الفيلم للمخرج الشاب عمر صغير، بدأ عرضه اعتباراً من 14 الجاري في صالات مجمع ABC التجاري - صيدا.

ويذكر أن الفيلم، الذي يقع في 17 دقيقة، نال جائزة أفضل فيلم في مهرجان «سينماتيات»، منافساً لشرطة لمخرجين شباب من جامعات اللبنانية عدة، وهو مشروع تخرج صغير من قسم السينما في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية».



أعضاء الفرقة

عامة بأسلوب جديد معاصر يستخدم تقنيات موسيقية جديدة في محاولة لخلق نوع موسيقي جديد يجمع بين ألوان الثقافات المختلفة ويأتي اسم الفرقة تعبيراً عن التعمق الموسيقي الجديد والاتجاه الفني، الذي يتباهى وهي كلمة دارجة ليس لها أصل لغوي يستخدمها الشباب القاهري ليعبر عن إبداع فكرة حديثة جاءت من العدم ولم يكن لها وجود من قبل وهو ما أحدث نوعاً من المفاجأة لدى الكثير من الناس لجرأة الإسم وغفويته.

## حل العنجد السابق

4	8	2	5	3	9	6	1	7
3	5	6	1	2	7	4	8	9
9	7	1	8	4	6	5	3	2
6	9	4	2	8	1	7	5	3
5	2	3	9	7	4	1	6	8
8	1	7	6	5	3	2	9	4
1	6	8	4	9	2	3	7	5
2	3	9	7	6	5	8	4	1
7	4	5	3	1	8	9	2	6

## أبراج

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
بمواعيد مهمة، فافعل ذلك خلال فترة كهده	يكون الحب مثالياً ويغمره الحنان في هذا الشهر المميز الذي يحمل إليك لقاءً إذا كنت وحيداً	تستعيد الهناء والعذوبة واللمنخ الجميل، وقد تستغرب تصرفاً محبباً من قبل الزوج، أو تتلقى مفاجأة تعشك الحلوة	تبدو في أوج جاذبيتك وتكسب التأييد فتستفيد من لقاءات اجتماعية أو شخصية أو مهنية. تستقطب أشخاصاً خلاقين يسعدونك في إنجازات رائعة
الثور	العقرب	الأسد	الثور
تبحث في قضية انفصال أو طلاق. قد يكون الأمر معاكساً وترتبط بزواج، أو تتفق مع الآخر على الارتباط.	تعيش قصة حب مميزة، يجتاحك الغرام يا عزيزي، ويأخذك إلى أحلام بعيدة، تتعاطف مع المقربين، تمارس سحر	يتحدث الفلك عن فترة جيدة ومميّزة، فالقمر الجديد في منزلك التاسع يتيح لك فرصاً للسفر والحب والمفاجآت الحلو	اليوم لا تستطيع فعل شيء أمام المعوقات لكك سوف تتخلص منها قريباً
الدلو	القوس	العذراء	الجوزاء
هذه الفترة غنية جداً ومليئة بالوعود، توقع مفاجآت في الحياة الشخصية وتقدماً في بعض المصالح	تعيش رغبتك وتمارس تفوقك. تلعب أوراك مكشوفة وتبدو وثاقاً وسائراً نحو إنجازات مهمة.	تحدث انفصالات شديدة وتعاطي	نزول خلافات وتتوصل إلى بعض التسويات. إلا أن التوتر ما زال قائماً.

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	1	7	3					
	6		2					
7								
			2	3	7			
			3	5				
	2	8						
	4	3	1					
4								
2				8				
				9	1	6		

## هاني شاكر يفتح النار على مهرجان «جرش»

### ونقيب الفنانين الأردنيين يرد: مهرجاننا أكبر وأعمق من فكرة الحاصصة

عمان - «القدس العربي»:

فتح هاني شاكر نقيب الموسيقيين المصريين النار على مهرجان جرش للثقافة والفنون في الأردن، موجها اتهامات لإدارة المهرجان بتجاهل الفنانين المصريين، منتقدا القائمة النهائية لأسماء المدعوين للمهرجان التي أتت خالية من المطربين المصريين.

وكتب، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قائلاً: «السادة المسؤولون عن مهرجان جرش، القائمة النهائية للمهرجان بدون المصريين، شكراً على احترامكم وتقديركم للفن المصري، والفنانين المصريين». ومن المقرر، أن يقام مهرجان «جرش» للثقافة والفنون في الأردن في الفترة من 21 إلى 31 الشهر الجاري.

ورد ساري الأسعد نقيب الفنانين الأردنيين على اتهامات نقيب المهن الموسيقية الفنان هاني شاكر قائلاً: «إن مهرجان جرش أكبر وأعمق من فكرة الحاصصة وهو موسم فرح بمن حضر.

وقال الأسعد: مهرجان جرش هو من عراقة

المكان وذاكرة الوجدان وإبداع أي فنان، ولا يعتمد على جنسية ولا توزيع مناطقي أو قطري، بل هو التكامل في الذاكرة والمستقبل معا والمسرح الجنوبي، كما هو شاهد مقيم على نجوم العرب وما أكثرهم من أم الدنيا مصر.

وأضاف: نحن أيها الفنان الذي نحترمه والنقيب الذي به نعتز.. نؤكد لك أننا نقابل شركرك العاتب بأن مهرجان جرش هذا الموسم بلا حضور مصري على صعيد التجم الفردي.. وأنا في معرض المهرجان الحافل بثلاثة فرق مصرية، مؤكداً أن مهرجان جرش أكبر وأعمق من فكرة الحاصصة، وهو موسم الفرح لمن حضر ونقدر لكم حماسكم لفنانكم المصري، ولكننا ندعوك لأن لا تنسى فنحن من بين كل هذا الأقليم الملتب نعلن أن للحياة إيقاعا مبهجا بالفن والثقافة والمسرح والشعر، بحسب موقع خبرتي الالكتروني المحلي.

وختم الأسعد: «نحن نقدم مهرجاننا بالوكالة عن الجميع في حربنا ضد الإرهاب.. هنا يكمن تحدي جرش لموسمنا الأخيرة.. تمنينا أن تشكرنا على هذا... هكذا تكون الفنان والنقيب الذي عرفناه دائماً.



## «جونية» اللبنانية تفتتح مهرجاتها السياحية بحفل ضخم للألعاب النارية

بيروت - حزمة تكين: انطلقت فعاليات مهرجات مدينة جونية اللبنانية السياحية للعام 2016، بحفل ضخم على شاطئ المدينة، التي تقع شمال العاصمة بيروت، شهد إطلاقاً كثيفاً للألعاب النارية.

وتمتع جمهور «اصداق المدينة» (غير حكومية) المهرجان هذا العام، وذلك للعام السادس على التوالي.

وحضر حفل افتتاح المهرجان مسؤولون لبنانيون، وحشد كبير من المواطنين، وشارك في الحفل أكثر من 600 بخت وزورك جري رسمت في خليج جونية لوجعات صوتية مشعة، إيداً ببدء الموسم السادس من المهرجات في هذه المدينة، التي تضم العديد من المراكز السياحية المشهورة في لبنان كـ«تلفريك لبنان»، و«سيدة لبنان - حريصا»، و«مغارة جعيتا» ويضم المهرجان برنامجاً فنياً حافلاً، من أبرز

## «سمعان» و«ميرنا»... عروسان وجدنا ضالتهما في أسبوع التراث الفلسطيني

البلدة، ترتدي الزي التقليدي، البلد تجتمع، اليوم والامه - من قيس أبو سمرة: سماعيل مسلم وميرنا سروع، عروسان فلسطينيان، وجدنا ضالتهما تنظيم ليلية العمر على النمط التقليدي الذي يشهقنا، وذلك من خلال المشاركة في أسبوع التراث بنسخته والتامة.

مجموعة الورزنا لتطوير التراث المعماري (أهلية)، افتتحت مساء الأربعاء، فعاليات أسبوع التراث الثامن في بيرزيت شمالي رام الله، وسط الضفة الغربية، والتي تستمر فعالياته حتى مساء غد الأحد. سماعيل وميرنا ارتديا في الفقرة الخاصة للعرض التقليدي ضمن فعاليات الأسبوع، الزي التقليدي الفلسطيني المتمثل بالحلحة والسروال والعباءة (للرجل)، والثوب النسائي المطرز (للمراة)، وسط فرحة وغناء وأهازيج تراثية وطني.

يقول سماعيل: «هذا الصيف نحفل بزواجنا، كانت فرصة لنا اليوم المشاركة في العرض الفلسطيني في بلدة بيرزيت، اليوم هو يوم الحشا (تزين البنين بالحناء)، والفرحة عارمة».

ويضيف: «تتبع الأهمية من الحفاظ على التراث الفلسطيني، اليوم لم يعد هنالك عرس تقليدي، هذه فرصة لنا تبقى في الذاكرة».

من جهتها تقول عروسه ميرنا: «معنا العرس التقليدي مشاركة كل المجتمع، من خلاله نحافظ على تراث قديم ونورثه للأجيال، نسدو الفكرة رائعة أحببتها». وفي فقرة العروسين التي انطلقت من وسط بلدة بيرزيت باتجاه بلدتها القديمة، غنت النسوة ورقصن في الشوارع الرقصات الفلسطينية التقليدية، اليدوية والمنجيات الفلسطينية وعروض سينما جوف وعربات قديمة.

وتقارن ماريغرت شاهين (84 عاماً) بين عرسها التقليدي الذي أقيم قبل نحو 70 عاماً، وبين عرس اليوم قائلة: «كانت الفرح للعروسين 14 يوماً، نجتمع وسط



والا لعل - من قيس أبو سمرة: سماعيل مسلم وميرنا سروع، عروسان فلسطينيان، وجدنا ضالتهما تنظيم ليلية العمر على النمط التقليدي الذي يشهقنا، وذلك من خلال المشاركة في أسبوع التراث بنسخته والتامة.

مجموعة الورزنا لتطوير التراث المعماري (أهلية)، افتتحت مساء الأربعاء، فعاليات أسبوع التراث الثامن في بيرزيت شمالي رام الله، وسط الضفة الغربية، والتي تستمر فعالياته حتى مساء غد الأحد. سماعيل وميرنا ارتديا في الفقرة الخاصة للعرض التقليدي ضمن فعاليات الأسبوع، الزي التقليدي الفلسطيني المتمثل بالحلحة والسروال والعباءة (للرجل)، والثوب النسائي المطرز (للمراة)، وسط فرحة وغناء وأهازيج تراثية وطني.

يقول سماعيل: «هذا الصيف نحفل بزواجنا، كانت فرصة لنا اليوم المشاركة في العرض الفلسطيني في بلدة بيرزيت، اليوم هو يوم الحشا (تزين البنين بالحناء)، والفرحة عارمة».

ويضيف: «تتبع الأهمية من الحفاظ على التراث الفلسطيني، اليوم لم يعد هنالك عرس تقليدي، هذه فرصة لنا تبقى في الذاكرة».

من جهتها تقول عروسه ميرنا: «معنا العرس التقليدي مشاركة كل المجتمع، من خلاله نحافظ على تراث قديم ونورثه للأجيال، نسدو الفكرة رائعة أحببتها». وفي فقرة العروسين التي انطلقت من وسط بلدة بيرزيت باتجاه بلدتها القديمة، غنت النسوة ورقصن في الشوارع الرقصات الفلسطينية التقليدية، اليدوية والمنجيات الفلسطينية وعروض سينما جوف وعربات قديمة.

وتقارن ماريغرت شاهين (84 عاماً) بين عرسها التقليدي الذي أقيم قبل نحو 70 عاماً، وبين عرس اليوم قائلة: «كانت الفرح للعروسين 14 يوماً، نجتمع وسط

## الفنان السوري فراس سعيد ينضم لوكالة «كريتيف عرب تالنت»

القاهرة - «القدس العربي»:

وضع عمرو قورة الرئيس التنفيذي للوكالة شروطاً عدة للتحكيم، أبرز تلك الشروط أن تكون الفكرة أصلية وغير منقولة من أي أعمال أخرى، ولا تتعدى صفحاتين متضمنة ملخصاً للنص والشخصيات الرئيسية وأي ملاحظات هامة، لافتاً إلى أنه من الممكن إرسال الأفكار باللغتين العربية أو الإنجليزية.

ونوّه إلى ضرورة التأكد من تسجيل الفكرة أو النص قبل إرسالها لضمان حقوق الملكية الفكرية أو مُشددًا على عدم مسؤولية الوكالة عن حدوث أي ثوراد حقوق في المستقبل بحسب قولها، وأكد أنه ستتم تصفية الأفكار والموضوعات المرسلة والرد على أصحابها بالرفض أو بالقبول خلال 30 يوماً من إرسال الرسالة الإلكترونية، مشيراً إلى أنه سوف يتم التعاقد مع الكتاب الذين يتم اختيار مواضيعهم، سواء كشراء للحقوق أو التعاقد على كتابة النص الكامل.

وتعد وكالة كريتيف «عرب تالنت» أول وكالة من نوعها في الشرق الأوسط لإدارة الأعمال النجوم، وافتتحت فرع في إمارة دبي وفي لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية.

## مهرجان كرامة بيروت لأفلام حقوق الإنسان بعنوان «الأخرون»

### فعاليات سينمائية جديدة للتدريب على المواطنة ونبذ العنصرية

بيروت - «القدس العربي»:

من زهرة مرعي:

إعلاميون ومخرجون وادعوم ومهتمون بقضايا حقوق الإنسان وأصدقاء حضروا المؤتمر. بالمناصفة كانت كلمات مدير المهرجان المخرج والناشط في مجال حقوق الإنسان هيثم شمس، ومديرة البرامج الفنانة نجوى قندججي، التي قدمت الأفلام المشاركة، وكانت مدخلات السفير السويسري، والمخرجة والمنتجة ورئيس شركة «كريستل فيلمز» ديمة الجندي حول فيلمها «اصوات من الظل»، الذي سنشاهد عرضه الأول عالمياً، ويتناول تجربة مختلفة من قلب مخيمات اللاجئين. أبطال الفيلم فنانون سوريون يعيشون في بيروت.

يعتبر «مهرجان كرامة - بيروت لأفلام حقوق الإنسان» الذي يحمل عنوان «الأخرون» لهذه السنة، أحد مشاريع «الجمعية» التي قررت لتبسيط الضوء على أفلام السينما الراقصة للعنصرية وخطاب الكرامة والتغيير والظلم.

وسعى المهرجان إلى رفع مستوى الوعي والمساهمة في احترام حقوق اللاجئين والأقليات في لبنان والعالم العربي، فضلاً عن التشجيع والتحفيز على التضامن والدعم والعمل من أجل التغيير.

وعلى غرار «مهرجات حقوق الإنسان» العالمية اختار النظمون أفلاماً ملتزمة، تعرّف الناس على قضايا حقوق الإنسان التي تنطلق من واقع اللجوء السياسي، والرقابة والقمع والتزجيل وإساءة التعامل مع الأطفال والإعتداء عليهم، والنّذ الاجتماعي، إلى الحرب والفتنة وحقوق العمال والعاطلين عن العمل، فضلاً عن التطرق إلى الصراخ الفلسطيني الإسرائيلي، بالإضافة إلى القضايا الجندرية والاتجار بالبشر وثقافة الأقليات وحرية التعبير والإعلام.

## مهرجان كرامة بيروت لأفلام حقوق الإنسان بعنوان «الأخرون»

### فعاليات سينمائية جديدة للتدريب على المواطنة ونبذ العنصرية

بيروت - «القدس العربي»:

من زهرة مرعي:

إعلاميون ومخرجون وادعوم ومهتمون بقضايا حقوق الإنسان وأصدقاء حضروا المؤتمر. بالمناصفة كانت كلمات مدير المهرجان المخرج والناشط في مجال حقوق الإنسان هيثم شمس، ومديرة البرامج الفنانة نجوى قندججي، التي قدمت الأفلام المشاركة، وكانت مدخلات السفير السويسري، والمخرجة والمنتجة ورئيس شركة «كريستل فيلمز» ديمة الجندي حول فيلمها «اصوات من الظل»، الذي سنشاهد عرضه الأول عالمياً، ويتناول تجربة مختلفة من قلب مخيمات اللاجئين. أبطال الفيلم فنانون سوريون يعيشون في بيروت.

يعتبر «مهرجان كرامة - بيروت لأفلام حقوق الإنسان» الذي يحمل عنوان «الأخرون» لهذه السنة، أحد مشاريع «الجمعية» التي قررت لتبسيط الضوء على أفلام السينما الراقصة للعنصرية وخطاب الكرامة والتغيير والظلم.

وسعى المهرجان إلى رفع مستوى الوعي والمساهمة في احترام حقوق اللاجئين والأقليات في لبنان والعالم العربي، فضلاً عن التشجيع والتحفيز على التضامن والدعم والعمل من أجل التغيير.

وعلى غرار «مهرجات حقوق الإنسان» العالمية اختار النظمون أفلاماً ملتزمة، تعرّف الناس على قضايا حقوق الإنسان التي تنطلق من واقع اللجوء السياسي، والرقابة والقمع والتزجيل وإساءة التعامل مع الأطفال والإعتداء عليهم، والنّذ الاجتماعي، إلى الحرب والفتنة وحقوق العمال والعاطلين عن العمل، فضلاً عن التطرق إلى الصراخ الفلسطيني الإسرائيلي، بالإضافة إلى القضايا الجندرية والاتجار بالبشر وثقافة الأقليات وحرية التعبير والإعلام.



وثمة مواضيع عن مشاركة المواطن السياسية، والثقافية، والديمقراطية.

وقع الاختيار في هذه النسخة، على 16 فيلماً متنوعاً من أفلام عربية وعالمية، بالتعاون مع «مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان، الأردن»، ومعمل 612 للفكر، وبرعاية «أفلام ذات قيمة»، لاهي و«الشبكة الدولية لسينما بلا حدود».

والجدير بالذكر أن «مهرجان كرامة - بيروت» هو عضو مؤسس في أنهار: «الشبكة العربية لأفلام ومهرجات حقوق الإنسان» منذ 2015، التي تدعم التعاون بين المخرجين العاملين في مجال حقوق الإنسان، من خلال دعم مشاريعهم في مختلف دولهم ومجتمعاتهم.

وفي كلمته قال شمس: «ليس خافياً على أحد ما يجري اليوم على الأراضي اللبنانية من انتهاكات للحقوق البيئية لأي إنسان مواطن كان أم لاجئ. الوجود كبير الأساس والصمت أكبر والعنف الذي يتجلى بوجوه متعددة أكبر بكثير. أما الشعور شعورنا بالعجز وسط تقصير الدولة



## فضائيات وأرضيات

### حديث الأصوات الجميلة وأداء السيبي في «اعترافات ليلية!»

سليم عزوز \*

من عادتي المغفلة، إغلاق صوت التلفزيون بالأسابيع، والاكتفاء بمشاهدة الصورة، وهي عادة تكشف الوجه الآخر لقدمي البراج، فتتجلى أمامك ليس الحديدي، كما لو كانت عفرتها من الجن، توشك أسنانها أن تتمدد إلى خارج فمها، كما توشك عيناها أن تدق شراراً، فأعيش ليلة من الكوابيس المرعبة، حتى وإن استضافت يسرا، كما فعلت في الأسبوع الماضي. وإغلاق الصوت يجعلك تنتبه إلى أمور أخرى خارج موضوع الحلقة، فقد اكتشفت أن الفنانة الجميلة، زحفت عليها الشبخوخة، وطبعته بصمتها في أكثر من موقع، تحاشت الكاميرا أن تحط على أبرز في هذه المواقع، فاخفت يدها، ولأنه لا يعني حذر من قدر فقد الكاميرا عليها، فإذا بعروها نافرة، يقولون إن عمليات الشد، وإن تصلح مع الوجه، فإنها لا تصلح للرقبة واليدين، فهل يصلح الحداد ما أفسده الدهر؟! ومن أسرار المهنة، أنه لا يمكنك أن تقوم بعملية تقويم لصوت مذبح بعيداً عن المؤثرات الجانية، إلا إذا استعنت له صوتاً بدون صورة، فأعطي جهاز التلفزيون ظهره، واستمع، لكنكشاف أن الدنيا لم تعد كما كانت في زمن «هنا لندن»، وما هو «أيوب صديق»، أو «محمد الأزرق»، يحييك، وكلاهما سوداني، والأصوات القوية، الجميلة، صنعت في السودان، وإذا كنت من الجيل الحالي، الذي أصبح فيه التقويم التلفزيوني مهنة من لاهمة له، وصار فيه «معزز عبد الفتاح» مذيعاً، ولم تعاصر مرحلة «هنا لندن»، فاستمع إلى الحشد من القوة والجمال، الذي يملئه صوت «محمد الكبير الكتيبي» في الجزيرة.

وليس الجمال في قوة الصوت فقط، فلم يكن الصوت الملائكي للفنانة نجاة قوبياً، فقومته في ضعفه، تماماً مثل الصوت غير المبسوط للشيوخ عبد الباسط عبد الصمد، وكذلك صوت «خديجة بن قنة»، ولو كان جمال الأصوات في قوتها فقط، لأصحي التقويم التلفزيوني لا تصلح له النساء، وهو في جميع الأحوال لا تصلح له بليس الحديدي، رجال كانت أم امرأة، فصوتها يحدث للسمع «تلكا موعياً»، وإغلاق الصوت يجعل المشاهد يتصور أنه السودان لم يحصل على «التوكيل الحضري»، للاصوات التي تجمع بين القوة والجمال، والدليل وجود الفلسطيني «جمال ريان»، وصوته «حشد قتال»، والدليل أيضاً وجود الصوت المذهل قوتا وجمالاً للفلسطيني أيضاً «محمد الشيخ»، الذي أعاد المشاهد اكتشافه في برنامج «فصاحة» على تلفزيون قطر، فلفت الانتباه إلى هذا التلفزيون، الذي يقدم برنامجاً بهذا المستوى، وتكمن مشكلته في أنه التلفزيون الرسمي، والمشاهد عرّف عن كل الإعلام الرسمي، لكن أداء «الشيخ» وهذا البرنامج، المسابقة، وصل للناس عبر «السوشيال ميديا»، فلفت أذانهم إلى البرنامج وفكرته وإلى «الشيخ»، وصوته، وإلى القناة وقدرتها على جذب الإنتباه وإن كانت قناة قطر الرسمية.

### صوت حمدي قنديل

وكت أنسى، بدوافع حالة الاستقطاب السياسي، صوتاً يجمع القوة والجمال هو صوت المصري «حمدي قنديل»، الرجل الذي أعاد المشاهد للتلفزيون المصري من جديد، ورد الاعتبار للبرنامج التلفزيوني السياسي، والذي لم يحتمل استبداد مبارك نجاحه قلوبه، وعندما انتقل به إلى قناة «دريم» الخاصة بشارده، ليهرب إلى تلفزيون «دبي» فحصل إليه يد النظام الاستبدادي فيتم وفقه أيضاً.

أيّد «قنديل» 30 يونيو، ثم أخفى إلا من ظهور قليل، ولا أستطيع أن أحكم عليه بأنه جاني بالكامل، فقد كان رمزاً من رموز ثورة يناير، وكان في جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية من الذين تصدروا المشهد من القوى المدنية ودعوا لانتخاب الدكتور محمد مرسي، ثم جرى التكرار له بالكامل!

الإخوان يقولون إنهم عرضوا عليه منصب وزير الإعلام وأنه اعتذر، ولا أستطيع أن أجزم بذلك، فعلمتاني أن هذا المنصب عرض على واحد تنتمي لدولة مبارك في تربية شرف الدين ورفعت، لتصبح وزيرة في عهد الانقلاب العسكري، وهو تصرف طبيعى واحدة وتنتمي للنظام البائد، الذي أعاد بعد حركة ضباط الجيش في 3 يوليو تموز 2013.

انتظرنا أن يدخل المنقول أبهم عرضوا منصب رئيس الوزراء على الدكتور محمد البرادعي من أول يوم للرئيس محمد مرسي في السلطة، وأنه طالب بتوسيع صلاحياته في روية، واعتذر في روية أخرى، ولم يكن هذا صحيحاً البتة!

انتظرنا أن يعود حمدي قنديل لشاشة التلفزيون المصري، بعد تحجي مبارك، لكن من حكما تولوا الحكم بقرار من المجلس، وكان لأوهامه لا يخفونه إلا عندما تستد الثورة في الميدان، ثم انتظرنا أن يعود البرنامج في عهد الدكتور محمد مرسي، لكنهم قاوا إن تهديدات من داخل المنصف ماسبيرو بانهم لم يسححوه بالظهور، وقررت خيرا بهذا المعنى مشفورا في إحدى الصحف يتحدث عن تهديدات لم يتم الإعلان عن مصدرها، وفي ظني أن الإرادة بعروته لم تكن متوفرة من الأمل.

هناك أخطاء جمة ترتكب، لكنها لم تكن مبررا أبداً لحمدى قنديل إن ينتصر لنفسه، ويكون ممن تقضت عزتها من بعد قوة انتخابه فيخرج في يوم 30 يونيو كخطأ مدني للانقلاب على الثورة، وتمكين «مسكر مبارك» منها!

### سليدي عبد الفتاح السيبي

أعلم أن جزءاً من الأزمة مرده إلى ثقة المصريين في جيشهم، والتي امتدت لقيادته، مع أن هذه القيادات من الخيار الحار المباشر لحسنى مبارك، وهو حسن لنية الذي جعل الرئيس مرسي يبقى في عهد الفتاح السيسي، حد تصديقه وهو يقوم بدور أذكاء ولأول الله الصالحين، لم يتبقى سوى أن نسيدها في ضريحاً، ونصب له حلقة ذكرى، وقد ورد النذور من العائس إذا تزوجت، ومن الفاشل إذا التحق بكيكيات القصة، وإذا كان لكل «ولي كرامات»، فإنها تلك كرامة أكثر من أن شخصاً بقدرات السياسي المتواضعة يمكنه أن يخرجه كل القوى الوطنية المتنازعة، إلا إذا كان مؤمناً للعارف بالله سيدي عبد الفتاح السيبي، الذي لم يهلك نداء القبط الصوفي الكبير «أحمد السيدي»، الذي نجح في خداع مرديده فلم يطعمهم على وجهه أبداً وقد صدقوا أن نور وجهه سحرهم إذا كشفه، على النحو الذي ورد في الكتاب اللهم للدكتور أحمد صحي منصور: «أحمد البديوي، بين الحقيقة والخرافة»، ومع أنه لم يكن بذكاء «البديوي» فقد خدع الجميع، إلا من رحم ربنا! أسف لأنني قنيت عليكم الواجب، وكانت النية متعقدة هذا الأسبوع على البعد من السياسة!

ما علينا، فستسى صوت «نجاة الصغيرة» الذي يستمد قوته من ضعفه، تجده في صوت مذيعة الجزيرة «صابرين الحاج فرج»، ولا أعرف ما هو محل «الحاج» من الإعراب؟ تماماً كما لا أعرف محل «أي» في اسم زميلها «عثمان أي فرح»، فتى إريتريا الأول، وفي القاهرة كان طلاب الأزهر الذين يعرفون على من الأريترين يعرفون أنفسهم بانهم من إريتريا بلد «عثمان أي فرح»، وفي الدوحة الأمر نفسه حتى غلنت أنه مؤهل لخوض الانتخابات الرئاسية هناك والفقور، لولا أنني علمت أنه رأي إريتريا «مديوي»!

إنهم لقب «ولد»، بكسر الواو، في الأسماء الليبانية، فهو يقوم بدور «بن»، أو «ابن»، إنما يظل «أي»، «الحاج»، مما ليس معروفاً على الأقل بالنسبة لي، وهذا التنوع في الأسماء تجده بشكل أكثر وضوحاً في «الجزيرة» وكانت مصر مؤهلة لذلك، لكن دولة السيسي، ضاقت بما رحبت، انظر كيف تعاملت الأزع الإلامية له مع قرار طرد اللبنانية ليليان داود؟ كما لو كان في وجودها على الأرض المصرية، مما يحط من القدر ويسقط الأهلية والاعتبار، ولا بأس فقد اتسعت مصر لكل العرب عندما كانت كبيرة، وضافت حتى بأهلها عندما حكمها من لا يصلح لإدارة حي من أحيائها!

### حالة الضياع

في بداية هذه الزاوية قلت إن الدنيا لم تعد كما كانت، فحنن في زمن صار فيه الأختف يعمل مذيعاً، و«اللغة»، ست جيرانها، وعندما لا يوجد هناك اعتبار للمعايير وتغييب القواعد يصيح السياسي رئيساً، وليس الحديدي مذيعاً، والأول عندما انتصب خطيب ليقول إن مصر حكمتها بإرسالة، كمنف على حالة ضياع تسود، تلك التي أنتجت أحمد موسى مديعاً، ذات الحالة التي أنتجت كلامها!

في هذه الأيام نحن في موسم تخريج الدفعات من الكليات الحربية، فقت يضبط الإرسال على التلفزيون المصري، فالسياسي سيكون حاضرًا بطبيعة الحال حفلات التخرج لهذه الكليات، ووجوده مهم بصفته منتجاً للمادة الخام للفكاهة، يكفي أن يتكلم، حتى تنفجر مواقع التواصل الاجتماعي بالسخرة!

كنت بطبيعة الحال، أغلق الصوت، وأقرأ الوجه، سواء في العروض العسكرية أو في البرامج التلفزيونية بشكل عام، وكت أغادر إلى قنوات أخرى سريعاً وأعود إلى الأولى المصرية، فشهدت منى الشاذلي وهي تتصفى هاني شاكر، فقد توقفت عن السياسة بعد أن كشفت نفسها بلحظة بكائها على مبارك، وكان اللعوم ينظرون إليها على أنها لسان فلن يكون مسجوعاً لأي فضائية أن تتكلم في السياسة إلا فضائية تأسسها الآن جهة أمنية، وكانت «بليس» في لحظة تحول وقد استضافت يسرا، قبل بعدها هذا عن مرمي النيران. أم «فات المعاد» وسلتك ببعلم «عمرو أدبي»، الذي ابعد من مجال العمل التلفزيوني!؟

الغريب، رغم هذا الحرص من ناحيتي على مشاهدة السياسي خطيباً فقد مني لقاؤه الطيب المبارك مع الشباب، وشاهدته على «اليوتيوب»، حيث وقف «حسا» ليخبر السياسي بأنه لم ينتخبه، فيضاح السياسي حتى يوشك أن يعض عليه من الضحك، ورغم أن الفتي لم يذكر اسمه، إلا أن السياسي قال له أقعد يا حسام!

أراد أن يقول إن القاعة تم ببشكل مشؤس، لكن «الكتب ليس له رجلين»، إنها سلطة بدائية حتى في مجال التأليف السينمائي!

بناسية الحديدي عن الأصوات، فأداء السياسي ونبرة صوته، تؤهله لتقديم البرنامج الإذاعي «اعترافات ليلية»!

\* صحافي من مصر  
azouz196@gmail.com



صوامع المنارة لتخزين القمح في بليبس

## مصر: اكتشاف إختلاسات وتربح وتزوير في توريد القمح المحلي

القاهرة - رويترز: قال النائب العام في مصر ان التحقيقات كشفت عن جرائم اعتداء على المال العام واختلاس وتربح وتزوير، في منظومة توريد القمح المحلي. وقال بيان أصدره مكتب النائب العام أمس الأول ان التحقيقات كشفت عن قيام بعض أصحاب الصوامع وبعض أصحاب الشؤون بالاشتراك مع بعض أعضاء اللجان المشرفة على استلام الإقماح بالتلاعب في كميات الإقماح المحلية، بإبانت توريد كميات من الإقماح بالدفاتر تزيد من تلك التي تم توريدها فعلاً».

وأضاف البيان أن التحقيقات كشفت أيضاً عن «الاستيلاء على الإقماح المحلية المدعومة من الدولة، واستبدالها بالإقماح المستوردة الأقل جودة وسعراً، للاستيلاء على فروق الاسعار بينهما مما يشكل خنايات الاعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير».

وقال البيان «النائب العام أصدر القرارات التالية: حبس كل من ثبت ارتكابه لهذه الجرائم من أصحاب الصوامع وأصحاب الشؤون وأعضاء اللجان المشرفة على استلام الإقماح، في العالم - عن تفتيش حكومي على شؤون القمح بعد رقم أعلى من المعتاد للكميات المستوردة آثار مزاعم من مسؤولين كبار في القطاع وتجار وأعضاء في البرلمان عن احتيال محتمل.

القاهرة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام متجهة صوب 48 دولاراً للبرميل أمس الجمعة، بعدما عززت بيانات من الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين للطاقة في العالم، آفاق الطلب على الخام.

غير أن المخاوف من أن يؤدي استمرار تخمة المعروض، من الخام والمنتجات المكررة، إلى عرقلة تعافي الأسعار كبحت المكاسب.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 45 سنتاً إلى 47.82 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:00 بتوقيت غرينتش، بعدما هبط في وقت سابق إلى 46.65 دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 42 سنتاً إلى 46.10 دولار للبرميل.

وزادت مبيعات التجزئة الأمريكية أكثر من المتوقع في يونيو/حزيران، حيث اتجه الأمريكيون إلى شراء السيارات وسلع أخرى فيما عزز التوقعات بأن النمو الاقتصادي زاد في الربع الثاني.

وارتفع الطلب على البنزين في الولايات المتحدة العام الماضي بفضل مبيعات السيارات التي تستهلك كميات كبيرة من الوقود بعد هبوط أسعار النفط.

## زيادة الطلب في أمريكا والصين تسهم في رفع أسعار النفط

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام متجهة صوب 48 دولاراً للبرميل أمس الجمعة، بعدما عززت بيانات من الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين للطاقة في العالم، آفاق الطلب على الخام.

غير أن المخاوف من أن يؤدي استمرار تخمة المعروض، من الخام والمنتجات المكررة، إلى عرقلة تعافي الأسعار كبحت المكاسب.

وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 45 سنتاً إلى 47.82 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:00 بتوقيت غرينتش، بعدما هبط في وقت سابق إلى 46.65 دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 42 سنتاً إلى 46.10 دولار للبرميل.

وزادت مبيعات التجزئة الأمريكية أكثر من المتوقع في يونيو/حزيران، حيث اتجه الأمريكيون إلى شراء السيارات وسلع أخرى فيما عزز التوقعات بأن النمو الاقتصادي زاد في الربع الثاني.

وارتفع الطلب على البنزين في الولايات المتحدة العام الماضي بفضل مبيعات السيارات التي تستهلك كميات كبيرة من الوقود بعد هبوط أسعار النفط.

## «مبادلة» الإماراتية تباع 80 في المئة من «إس.آر.تكنيكس» لصيانة الطائرات

العليا، وسوف تواصل دورها كشريك موثوق لدعم نهج الشركة، المتمثل في تركيزها على مواصلة توفير القيمة لقاعدة عملائها الحاليين، وتوسيع نطاق حضورها عالمياً في توفير خدمات الصيانة والإصلاح والعمرة.

من جانبه قال جيري ريماشا، الرئيس التنفيذي المؤقت لشركة «إس.آر.تكنيكس» أنه بالإضافة إلى مواصلة مساعي الشركة لتوفير الخدمات لعملائها الحاليين، بما في ذلك الدعم المتواصل الذي تقدمه لأسطول طائرات شركة «الاتحاد للطيران» الدوليين، والتي تضم شركات طيران رائدة أخرى ذات تكلفة منخفضة وشركات تأجير طائرات وشركات مصنعة للمعدات الأصلية للطائرات».

إش.إن.إيه» للطيران، على أن تحتفظ «مبادلة» وهي المساهم الرئيسي في «إس.آر.تكنيكس» منذ عام 2006 بحصة 20 في المئة. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في الشركة الحكومية الإماراتية «يسعدنا في شركة مبادلة بوصفها مساهماً رئيسياً سابقاً في إس.آر.تكنيكس لما يزيد عن عشر سنوات أن نتعاون مع إتش.إن.إيه للطيران باعتباره شريكاً مثالياً».

وأضاف «سوف نواصل من خلال هذه الشراكة المضي قدماً في مسيرة تطور الشركة التي باتت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في تزويد حلول الصيانة

إش.إن.إيه» للطيران، على أن تحتفظ «مبادلة» وهي المساهم الرئيسي في «إس.آر.تكنيكس» منذ عام 2006 بحصة 20 في المئة. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في الشركة الحكومية الإماراتية «يسعدنا في شركة مبادلة بوصفها مساهماً رئيسياً سابقاً في إس.آر.تكنيكس لما يزيد عن عشر سنوات أن نتعاون مع إتش.إن.إيه للطيران باعتباره شريكاً مثالياً».

وأضاف «سوف نواصل من خلال هذه الشراكة المضي قدماً في مسيرة تطور الشركة التي باتت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في تزويد حلول الصيانة

إش.إن.إيه» للطيران، على أن تحتفظ «مبادلة» وهي المساهم الرئيسي في «إس.آر.تكنيكس» منذ عام 2006 بحصة 20 في المئة. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في الشركة الحكومية الإماراتية «يسعدنا في شركة مبادلة بوصفها مساهماً رئيسياً سابقاً في إس.آر.تكنيكس لما يزيد عن عشر سنوات أن نتعاون مع إتش.إن.إيه للطيران باعتباره شريكاً مثالياً».

وأضاف «سوف نواصل من خلال هذه الشراكة المضي قدماً في مسيرة تطور الشركة التي باتت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في تزويد حلول الصيانة

إش.إن.إيه» للطيران، على أن تحتفظ «مبادلة» وهي المساهم الرئيسي في «إس.آر.تكنيكس» منذ عام 2006 بحصة 20 في المئة. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في الشركة الحكومية الإماراتية «يسعدنا في شركة مبادلة بوصفها مساهماً رئيسياً سابقاً في إس.آر.تكنيكس لما يزيد عن عشر سنوات أن نتعاون مع إتش.إن.إيه للطيران باعتباره شريكاً مثالياً».

وأضاف «سوف نواصل من خلال هذه الشراكة المضي قدماً في مسيرة تطور الشركة التي باتت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في تزويد حلول الصيانة

إش.إن.إيه» للطيران، على أن تحتفظ «مبادلة» وهي المساهم الرئيسي في «إس.آر.تكنيكس» منذ عام 2006 بحصة 20 في المئة. وقال حميد الشمري، الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران والخدمات الهندسية في الشركة الحكومية الإماراتية «يسعدنا في شركة مبادلة بوصفها مساهماً رئيسياً سابقاً في إس.آر.تكنيكس لما يزيد عن عشر سنوات أن نتعاون مع إتش.إن.إيه للطيران باعتباره شريكاً مثالياً».

وأضاف «سوف نواصل من خلال هذه الشراكة المضي قدماً في مسيرة تطور الشركة التي باتت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في تزويد حلول الصيانة

## رئيس الحكومة اليمنية يلوح بوقف إرسال الإيرادات إلى البنك المركزي

المكررة بسبب عدم توفير المشتقات النفطية لحطات التوليد، ووصف البنك بأنه «فاقد للحداية وواقع تحت التهم»، ويقوم البنك المركزي اليمني بتجميع الموارد من جميع المحافظات، ويفترض أنه يقوم بدفع المرتبات والمرتبات التشغيلية، لكن البنك الخاضع لسيطرة الحوثيين منذ أكثر من عام، أوقف عددا من المؤسسات المالية في عدن، في وقت متأخر من مساء الخميس.

وأوضحت الوكالة أن بن دغر أطلع من المسؤولين على حجم الموارد الاقتصادية والإيرادات التي تصل خزينة الدولة (البنك المركزي) من الجمارك والضرائب وعائدات الموائم وغيرها.

وأشار إلى أن البنك المركزي في صنعاء «أوقف إرسالة مخصصات الكهرباء، وخاصة في محافظة عدن، مما أدى إلى حدوث أزمة لم تحدث من قبل، ومعاناة حقيقية لدى المواطنين جراء الانقطاعات

المكررة بسبب عدم توفير المشتقات النفطية لحطات التوليد، ووصف البنك بأنه «فاقد للحداية وواقع تحت التهم»، ويقوم البنك المركزي اليمني بتجميع الموارد من جميع المحافظات، ويفترض أنه يقوم بدفع المرتبات والمرتبات التشغيلية، لكن البنك الخاضع لسيطرة الحوثيين منذ أكثر من عام، أوقف عددا من المؤسسات المالية في عدن، في وقت متأخر من مساء الخميس.

وأوضحت الوكالة أن بن دغر أطلع من المسؤولين على حجم الموارد الاقتصادية والإيرادات التي تصل خزينة الدولة (البنك المركزي) من الجمارك والضرائب وعائدات الموائم وغيرها.

وأشار إلى أن البنك المركزي في صنعاء «أوقف إرسالة مخصصات الكهرباء، وخاصة في محافظة عدن، مما أدى إلى حدوث أزمة لم تحدث من قبل، ومعاناة حقيقية لدى المواطنين جراء الانقطاعات

المكررة بسبب عدم توفير المشتقات النفطية لحطات التوليد، ووصف البنك بأنه «فاقد للحداية وواقع تحت التهم»، ويقوم البنك المركزي اليمني بتجميع الموارد من جميع المحافظات، ويفترض أنه يقوم بدفع المرتبات والمرتبات التشغيلية، لكن البنك الخاضع لسيطرة الحوثيين منذ أكثر من عام، أوقف عددا من المؤسسات المالية في عدن، في وقت متأخر من مساء الخميس.

وأوضحت الوكالة أن بن دغر أطلع من المسؤولين على حجم الموارد الاقتصادية والإيرادات التي تصل خزينة الدولة (البنك المركزي) من الجمارك والضرائب وعائدات الموائم وغيرها.

وأشار إلى أن البنك المركزي في صنعاء «أوقف إرسالة مخصصات الكهرباء، وخاصة في محافظة عدن، مما أدى إلى حدوث أزمة لم تحدث من قبل، ومعاناة حقيقية لدى المواطنين جراء الانقطاعات

## السعودية تختار 6 بنوك للمشاركة في إدارة طرح أول سندات دولية لها

الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن السعودية اختارت ستة بنوك للمشاركة في إدارة أول عملية طرح سندات دولية تقوم بها الدولة السعودية بهدف سد عجز الميزانية الناتج عن تراجع أسعار النفط العالمية.

وقالت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصادر بصفتها باطلعة القول ان السعودية اختارت «بنك أوف تشاينا ليميتد» الصيني، و«بي.إن.بي.باريس» الفرنسي، و«دويتشه بنك» الألماني، و«ميتسوبيشي يو.إف.جي» الياباني، و«غولدمان ساكس غروب» و«مورغان ستانلي» الأمريكيين لإدارة عملية طرح. ومن المقرر أن تعقد البنوك الستة

الرياض - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن السعودية اختارت ستة بنوك للمشاركة في إدارة أول عملية طرح سندات دولية تقوم بها الدولة السعودية بهدف سد عجز الميزانية الناتج عن تراجع أسعار النفط العالمية.

وقالت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصادر باطلعة القول ان السعودية اختارت «بنك أوف تشاينا ليميتد» الصيني، و«بي.إن.بي.باريس» الفرنسي، و«دويتشه بنك» الألماني، و«ميتسوبيشي يو.إف.جي» الياباني، و«غولدمان ساكس غروب» و«مورغان ستانلي» الأمريكيين لإدارة عملية طرح. ومن المقرر أن تعقد البنوك الستة

## «دويتشه بنك» يعين محامياً في المجلس الإشرافي بطلب قطري

فرانكفورت - رويترز: عين «دويتشه بنك» أمس الجمعة المحامي ستيفان سايمون عضواً في المجلس الإشرافي للمصرف، خلفاً لعضو جورج توما، بناء على اقتراح من قطر المساهم في البنك.

واستقال توما، الذي كان يرأس لجنة النزاهة التابعة للمجلس الإشرافي، من منصبه في أبريل/نيسان، بعد أيام من كشف وسائل الإعلام الألمانية عن خلاف داخل المجلس بخصوص ما اعتبره بعض الأعضاء رد فعل مبالغاً فيه من توما على الفضيحة التي كشفتها سايمون معقد توما في المجلس الإشرافي، لكنه إن يرأس لجنة النزاهة.

وقال «دويتشه بنك» أن المحامية الأمريكية ليز بيرنت ستؤولي رئاسة اللجنة، بعدما شغلت المنصب بالفعل بصفة مؤقتة منذ استقالة توما.

وذكر البنك أن شركتي «بارونيه القابضة» و«سوربيوم يونيفرسال القابضة» للخدمات، في البنك - وهما صندوقاً استثماراً تابعة للشخص حد من جاسم بن جبر آل ثاني - اقتحمتا اسم سايمون، البالغ من العمر 46 عاماً، واسم شريك في شركة فليك جوكه شومبورج للحماسة في بون لعضوية المجلس.

وقال دويتشه بنك أن الصندوقين القطريين يمتلكان حالياً ما يقل قليلاً عن خمسة في المئة لكل منهما من أسهم المصرف، ارتفاعاً مما يزيد قليلاً على ثلاثة في المئة في أحدث البيانات، وهو ما يجعل قطر أكبر مساهم في «دويتشه بنك» يليها صندوق «بلاك روك» للاستثمار الخاص.

وقال بول أشلايترز، رئيس المجلس الإشرافي لدى «دويتشه بنك»، في بيان «سيرنا أن نعمل مساهموناً القطريين على نجاح دويتشه بنك كما يتضح في حياتهم الطويلة الأجل».

## صادرات إيران النفطية لكوريا الجنوبية قفزت 115 في المئة الشهر الماضي

سول - رويترز: قفزت واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام الإيراني نحو 115 في المئة في يونيو/حزيران مقارنة مع مستواها قبل عام، في ظل انخفاض أسعار النفط العالمي، الذي دفع المشتري الآسيوي الرئيسي للخام الخفيف الفاقد الجودة إلى زيادة مشترياته من المنتجات البترولية الشهر الماضي.

وأظهرت بيانات مكتب الجمارك الكوري الجنوبي أمس الجمعة أن سول اشترت 1.04 مليون طن من النفط الخام الإيراني الشهر الماضي، أو ما يعادل 254 ألفاً و653 برميلاً يومياً، بما يزيد على مئتي واردتها قبل عام والتي بلغت 485 ألفاً و182 طناً، حين كانت اشترى خامس أكبر مستورد للنفط الخام في العالم 6.12 مليون طن، أو ما يعادل 246 ألفاً و522 برميلاً يومياً من الخام الإيراني في النصف الأول من العام الحالي.

## تسجيل بداية ارتفاع في عدد السياح الوافدين إلى تونس

تونس - الأناضول: أكدت وزيرة السياحة التونسية، سلمى الرقيق اللومي، أمس الجمعة أنه تم في الأيام العشرة الأولى من تموز/يوليو الحالي تسجيل تطور إيجابي بالنسبة لعدد السياح القادمين إلى تونس قفز بنسبة 44 في المئة، لكنها لم تقدم أي تفاصيل أو أرقام.

وتابعت اللومي في تصريح إعلامي عقب مؤتمر صحافي في تونس أن أعداد الأوروبيين الوافدين زاد في العشرة أيام الأولى من شهر تموز/يوليو بنسبة 121 في المئة، مقارنة بالفتره نفسها من السنة الماضية، الأمر نفسه بالنسبة للسياح الجزائريين الذين زاد عددهم 44 في المئة، وفي تصريحات سابقة لرؤساء بن صالح، رئيس الجامعة التونسية للزلزال (الفتاق)، فإن السوق الجزائرية سجلت توافد مليون و380 ألف سائح في عام 2015 ويتوقع أن يصل العدد إلى مليون و500 ألف سائح جزائري في الموسم الحالي خاصة بعد تكاتف الرحلات الجوية بين البلدين (42 رحلة جوية أسبوعية).

وحسب المصدر نفسه ينتظر أن تصل أعداد السياح الروس خلال هذا الموسم إلى 450 ألفاً.

يذكر أن عدد الليالي السياحية بلغ حوالي 5 ملايين ليلة في العام الماضي ويتنظر أن تصل بزيادة بـ 10 في المئة.

وقدر عدد السياح الأجانب القادمين إلى تونس في الأشهر الستة الأولى من السنة الحالية بـ 981 ألف سائح، بعد أن كان مليونين و407 آلاف في الفترة نفسها من العام الماضي، وفق إحصاءات رسمية نشرت على موقع وزارة السياحة.

## المحلي بحلول عام 2020 مقابل 7.7 في المئة حالياً

ووق الإحصاءات نفسها فقد قُدرت مداخيل السياحة في أول 6 أشهر من العام الحالي بـ 772.7 مليون دينار فيما قدرت بـ 1.246.46 الفقرة المقبلة من 2015، مسجلة تراجعاً بنسبة 38 في المئة.

ويساهم قطاع السياحة الذي يعتبر أحد أعمدة الاقتصاد في تونس بـ 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ويمثل مصدراً رئيسياً (الدينار يساوي 0.45 دولار).

## تراجع عجز تونس التجاري في النصف الأول من 2016

تونس - الأناضول: أظهرت معطيات رسمية أمس الجمعة تراجع العجز في الميزان التجاري التونسي بنسبة 2.2 في المئة على أساس سنوي خلال النصف الأول من العام الجاري، وبين تقرير التجارة الخارجية التونسي الصادر عن المعهد الوطني لعجز الميزان التجاري التونسي (الرقق بين قيمة الصادرات والواردات) بلغ خلال النصف الأول من العام الجاري 6.034 مليار دينار تونسي (2.724 مليار دولار).

وتراجع العجز في الميزان التجاري التونسي، بقيمة 135 مليون دينار تونسي (61 مليون دولار أمريكي)، نزولاً من 6.169 مليار دينار (2.785 مليار دولار) في الفترة المناظرة من العام الماضي 2015.

## المغرب يقرر وقف استيراد النفط الإيطالية

الرباط - رويترز: أعلنت الحكومة المغربية أمس الأول انها قررت وقف استيراد النفط الإيطالية لاستعمالها كمصدر للطاقة في مصانع الإسمنت، بعد أن أثارت جدلاً واسعاً بين نشطاء الجمع المدني وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال والنطاق باسم الحكومة، في ندوة عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس الأول أنه تقرر «إيقاف استعمال الشحنة الحالية موضوع الجدل». في انتظار استكمال تحريات من أجل اتخاذ قرار نهائي بحققها، وأضاف أن الحكومة تدرس «قراراً للإيقاف النهائي لاستيراد أي شحنة أخرى من النفط من «بجي»».

وكان وزير الداخلية محمد حصاد قال في وقت سابق أن هذه النفاسيات غير خطيرة وتخضع لشرروط الرقابة في البناء للتمكن من مطابقتها للمعايير الدولية.

وقالت حكيمة الحيطي، وزيرة المتدبة الملكية بالبيضاء، يوم الاثنين الماضي أن هذه النفاسيات غير خطيرة وتستعمل كمصدر طاقة بديلة وأن المغرب يستورد 450 ألف طن سنوياً من النفاسيات المعالجة.

وقالت أيضاً أن المواد المستوردة من إقليم باسكارا بإيطاليا ليست بنفاسيات بمفهومها الكلاسيكي ولكنها محروقات صلبة بديلة، مستخلصة من مخلفات عادية وتتكون من الورق والسورق القوي والقماش والششب والبالستيك.

وأضافت أن «هذه المحروقات» تنتج بمعام معتمدة خاصة للمعايير الأوروبية وهي موجهة، نظراً لدرجات الحرارة إلى معامل الحرق من أجل إنتاج الطاقة وذلك طبقاً لتعليمات التصنيف وحسب مقاضيات هذه المعايير». مشددة على أن عمليات استيراد ما وصفته بـ«النفاسيات المعالجة» تتم تحت مقاضيات اتفاقية «بيل» الدولية، التي تسمح باستيراد النفاسيات غير الخطرة وتسمح نقل النفاسيات الخطيرة من الدول الصناعية نحو الدول النامية، وأكدت أنها تخضع ل«مافيا النفاسيات».

## واشنطن: الاقتصاد الإيراني استفاد من رفع العقوبات

واشنطن - أ ف ب: أكدت الولايات المتحدة أمس الأول أن الاقتصاد الإيراني يستفيد من رفع العقوبات الناتج عن الاتفاق النووي، فيما تندد طهران بحرق ما زالت تؤخر عودتها إلى النظام المالي الدولي.

واعتبر وزير الخزانة الأمريكي جاكوب لوف في بيان أن «إيران استغقت اقتصادياً من الاتفاق عبر زيادة مبيعاتها النفطية بشكل كبير، وفتح أكثر من 300 حساب جديد في مصارف أجنبية، والتفاوض على خطوط اعتماد جديدة بمليارات الدولارات». فيموجب اتفاق تموز/يوليو 2015 بين إيران والدول الكبرى على الحد من برنامجها النووي، تم رفع جزء من العقوبات الاقتصادية عنها اعتباراً من كانون الثاني/يناير، ما أجاز لطهران خصوصاً استئناف تصدير النفط وتسريع تبادلاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي.

## تراجع عجز تونس التجاري في النصف الأول من 2016

تونس - الأناضول: أظهرت معطيات رسمية أمس الجمعة تراجع العجز في الميزان التجاري التونسي بنسبة 2.2 في المئة على أساس سنوي خلال النصف الأول من العام الجاري، وبين تقرير التجارة الخارجية التونسي الصادر عن المعهد الوطني لعجز الميزان التجاري التونسي (الرقق بين قيمة الصادرات والواردات) بلغ خلال النصف الأول من العام الجاري 6.034 مليار دينار تونسي (2.724 مليار دولار).

وتراجع العجز في الميزان التجاري التونسي، بقيمة 135 مليون دينار تونسي (61 مليون دولار أمريكي)، نزولاً من 6.169 مليار دينار (2.785 مليار دولار) في الفترة المناظرة من العام الماضي 2015.

## تراجع عجز تونس التجاري في النصف الأول من 2016

تونس - الأناضول: أظهرت معطيات رسمية أمس الجمعة تراجع العجز في الميزان التجاري التونسي بنسبة 2.2 في المئة على أساس سنوي خلال النصف الأول من العام الجاري، وبين تقرير التجارة الخارجية التونسي الصادر عن المعهد الوطني لعجز الميزان التجاري التونسي (الرقق بين قيمة الصادرات والواردات) بلغ خلال النصف الأول من العام الجاري 6.034 مليار دينار تونسي (2.724 مليار دولار).

وتراجع العجز في الميزان التجاري التونسي، بقيمة 135 مليون دينار تونسي (61 مليون دولار أمريكي)، نزولاً من 6.169 مليار دينار (2.785 مليار دولار) في الفترة المناظرة من العام الماضي 2015.

## قيمة أصول صناديق بريطانيا هبطت 42 مليار دولار بتأثير استفتاء الانفصال

من الهبوط الذي لحق بالأصول كان سببه انخفاض قيمة العملة. وتظهر أرقام جمعها «بنك أمريكا ميريل لينش» أن صافي التدفقات من صناديق الأسهم البريطانية في الأسابيع الثلاثة الأخيرة بلغ 2.6 مليار دولار، منه 1.1 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في السادس من يونيو، وهو أكبر تدفق إلى الخارج منذ يناير/كانون الثاني من العام الماضي.

على صعيد آخر سجل إنتاج قطاع البناء البريطاني هبوطاً حاداً في مايو/أيار، قبل إجراء الاستفتاء على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي، بما يشير إلى أن القطاع قد يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي في الربع الثاني.

وقال معهد الإحصاءات الوطنية إن إنتاج قطاع البناء، الذي يشكل ستة في المئة من الاقتصاد، انخفض 2.1 في المئة في مايو، مقارنة مع أبريل/نيسان حين زاد الإنتاج 2.8 في المئة.

وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز

آراءهم توقعوا انخفاض الإنتاج واحداً في المئة في مايو.

وتشكلت البيانات بصفة عامة علامة جديدة على الصعوبات التي كان يواجهها قطاع البناء مع اقتراب استفتاء 23 يونيو.

وأشار التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي مخاوف من الركود وحالة من الضبابية الشديدة التي تكتنف مستقبل العلاقات التجارية البريطانية، وهو ما دفع الجنيه الإسترليني للهبوط إلى أدنى مستوياته أمام الدولار منذ منتصف الثمانينات.

ونذكر معهد الإحصاءات الوطنية أن إنتاج قطاع البناء ينغى أن ينمو بنسبة 1.9 في المئة في يونيو، لا يضغط على النمو الاقتصادي في الربع الثاني، وهو أمر يبدو مستبعداً وفقاً لما أظهرته مسح القطاع الخاص.

وانخفض إنتاج قطاع البناء 1.9 في المئة مقارنة مع مايو 2015. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاضاً سنوياً للإنتاج بنسبة 3.5 في المئة.

## قمة مجموعة العشرين ستركز على تمويل المبادرات الخضراء

تضطلع بدور قيادي في التحركات الدولية لمكافحة تغير المناخ. وقالت أنها ستدفع من أجل جهود لتشجيع الاستثمار «الأخضر» أثناء فترة رئاستها لمجموعة العشرين.

وقالت الصين إن تلك المبادرات قد تقود إلى سوق مستعدات «خضراء» لتمويل المشروعات الصديقة للبيئة.

وقال كارني إن السؤال يكمن في مستوى مشاركة القطاع الخاص. وأضاف «إذا كان الأمر جيداً... سيكون هناك طلب على الخبراء من مجتمع المستثمرين ومقدمي الإئتمان وسيساعد هذا في عملية التحول.»

وأيد كارني أيضاً الجهود التي يبذلها زعماء عالميون وبنوك دولية لتدشين برامج تحدد سعراً لتابعات غاز ثاني أكسيد الكربون، فإلا إن المسببة للاحتباس الحراري- لتنظيم الانبعاثات واستقرارها.

تورونتو - رويترز: قال مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا المركزي، إن تغير المناخ وتمويل المبادرات «الخضراء» سيشكلان جزءاً مهماً في قمة مجموعة العشرين هذا العام التي ستعقد في الصين في سبتمبر/أيلول، مؤكداً على التزام بكين بقضايا البيئة.

وأبلغ كارني وزير البيئة والتغير المناخي الكندية، كاترين ماكينتا، خلال إحدى الفعاليات في تورونتو أمس الجمعة «إذا كان أي أحد يساوره أي شكوك فإن هذه القضايا ذات أهمية كبيرة للصين وستشكل جزءاً مهماً في قمة مجموعة العشرين في الصين.»

وهي إحدى أكبر الدول التي تنطلق منها انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري- حريضة على النظر إليها على أنها

## الين الياباني يتجه لتكبد أكبر خسارة أسبوعية في 17 عاماً

العملة اليابانية سلباً جراء توقعات بتأخذ طوكيو إجراءات تحفيزية كبيرة.

وارتفع اليورو 0.6 في المئة أمام العملة اليابانية إلى 117.80 ين، كما زاد الجنيه الإسترليني أيضاً 0.6 في المئة إلى 141.42 ين.

وأظهرت أحدث البيانات الصينية أن النمو والناتج الصناعي ومبيعات التجزئة فاقت جميعها التوقعات بما يشير إلى بعض المرونة في الاقتصاد.

وصعد الإسترليني واحداً في المئة أمام العملة الأمريكية إلى 1.3481 دولار، مسجلاً أعلى مستوياته في أسبوعين ليظل قوياً، بعدما أبقى بنك إنكلترا المركزي أسعار الفائدة دون تغيير أمس الأول، مخالفاً تقديرات كثير من المستثمرين توقعوا خفض الفائدة عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو/حزيران.

لندن - رويترز: انخفض الين إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع أمام الدولار أمس الجمعة، واتجه لتكبد أكبر خسائره الأسبوعية في 17 عاماً، بعدما أشارت بيانات إلى تماسك الاقتصاد الصيني، وهو ما عزز شهية المستثمرين للمخاطرة في الأسواق العالمية.

وزاد الدولار إلى 106.32 ين مسجلاً أعلى مستوى له منذ 24 يونيو/حزيران في التعاملات الآسيوية، قبل أن يتخلى عن بعض مكاسبه في التعاملات الأوروبية ليحرج تداوله عند 105.80 ين. وانخفضت الأسهم الأوروبية في بداية التعاملات بفعل هجوم في مدينة إسطنبول أسفر عن مقتل أكثر من 80 شخصاً.

ومنذ بداية الأسبوع صعد الدولار 5.2 في المئة أمام الين، ليتجه صوب تحقيق أفضل أداء أسبوعي له أمام الين منذ فبراير/شباط 1999، مع تأثر

## دراسة: توسيع المزارع يضر بالطبيعة في 58% من اليابسة في العالم

في الأنواع تشكل على الأقل 90 في المئة مقارنة بمستويات التنوع في مناطق لم تمسها الأنشطة البشرية.

استندت الدراسة في نتائجها إلى فحص 2.38 مليون سجل عن 39123 نوعاً من الكائنات الحية في 18659 موقعا.

ويزيد هذا الانخفاض من مخاطر فقدان وظائف بيئية طبيعية، مثل تلقيح الحشرات للمحاصيل الغذائية، وقدرة التربة على إنتاج العناصر الغذائية، وقدرة الغابات على امتصاص ثاني أكسيد الكربون كوسيلة طبيعية لمقاومة التغير المناخي.

وقال كبير الباحثين في الدراسة تيم نيوبولد من جامعة «يو. سي. إل» في لندن «إذا وصلنا استنزاف التنوع البيولوجي مستملاً على حد بكون من الصعب جدا فيه دعم القطاع الزراعي، لكن الدراسة قالت أن هناك غموضاً حول الحد الموضوع عند 90 في المئة بالنسبة لقياس الأضرار، حيث يعتقد بعض العلماء الآخرين أن الطبيعة يمكن أن تتحمل نسب انخفاض أكبر من ذلك في التنوع البيئي.»

أولسو - رويترز: قال علماء أمس الأول أن التوسع في أراضي المزارع ألحق أضراراً بالطبيعة تفوق الحد «الأمّن» في 58 في المئة من مساحات اليابسة في العالم، بما يهدد وظائف بيئية في البيئة مثل تلقيح الحشرات للمحاصيل.

وكتب الباحثون في دورية (ساينس) يقولون إن الأراضي العشبية في دول مثل الولايات المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا أو في وسط آسيا تتناقص أعداد الحيوانات والنباتات التي تسبب الأنشطة البشرية. وأضافوا أن الغابات الصنوبرية الشمالية والسهول الجليدية هي الأقل تأثراً.

وبشكل عام أظهرت الدراسة أن تنوع الحيوانات والنباتات في 58 في المئة من اليابسة حول العالم - والتي يقطنها 71 في المئة من كل سكان المعمورة - انخفض لما دون الحد الآمن، فيما يرجع أساساً إلى التوسع في المزارع، وأيضاً بسبب الطرق وزحف المدن الكبرى.

وعرّف العلماء المناطق ذات الحد «الأمّن» بأنها الأماكن التي بها وفرة

## استهداف الإرهاب لمدينة نيس ضربة قاسية للسياحة في فرنسا



مشهد بانورامي لجانب من الكوت دازور

اجتذاب الكوت دازور الكثير من السياح الأثرياء الذين يمضون بالعادة أوقاتهم في قصور المنطقة وقيلاها الفخمة، فيما يتواف بعضهم إليها بحرا على يخت فاخرة.

غير أن القطاع، الذي يمثل 7 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي للبلاد، ويوفر مليوني فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، كان متعثراً.

كما اقترحت شركة «تي.أي» الألمانية للسفر على زبائنها أصحاب الحجزات إلى نيس حتى 31 تموز/يوليو لتعديل مواعيد رحلاتهم أو إلغاءها مجاناً. كذلك ألغيت عدة برامج ثقافية وفنية مهمة، على غرار حفل الغيتة ريبانا في نيس الجمعة، ومهرجان موسيقى الجاز الذي كان مقرراً انطلاقه السبت، كما يتخذ أثر الاعتداء حجماً أكبر نظراً إلى

من جانبه قال صرح دوني سيبولوني، رئيس نقابة أصحاب الفنادق في نيس والعضو في مستشفيات مواد البناء ومعدات الحدائق، والتي قفرت في 3.9 في المئة مسجلة أكبر زيادة منذ أبريل/نيسان 2010.

وصعدت مبيعات التجزئة عبر شبكة الإنترنت في 1.1 في المئة، في حين ارتفعت مبيعات السيارات 0.1 في المئة بعد انخفاضها 0.5 في مايو.

ولم يطرأ تغيير يذكر على مبيعات الأجهزة الإلكترونية والمنزلية، في حين زادت إيرادات محطات الوقود 1.2 في المئة بما يعكس ارتفاع أسعار البنزين.

من جهة ثانية ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة في يونيو، للشهر الرابع على التوالي، مع زيادة إنفاق المواطنين على السكن والبنزين والرعاية الصحية، بما يشير إلى زيادة مطردة في الضغوط التضخمية.

وقالت وزارة العمل أمس أن مؤشرها الخاص بأسعار المستهلكين ارتفع 0.2 في المئة الشهر الماضي بعد زيادة مماثلة في مايو أيار، وفي 12 شهراً حتى يونيو ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين واحداً في المئة، بما يتماشى مع الزيادة التي تحققت في مايو.

والزيادة السنوية التي تحققت أعلى من متوسط المعدل السنوي البالغ 1.7 في المئة على مدار السنوات العشر الأخيرة.

وكان خبراء اقتصاد توقعوا ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين 0.3 في المئة الشهر الماضي وتسجيله زيادة بنسبة 1.1 في المئة على أساس سنوي.

## نمو الاقتصاد الصيني بوتيرة أسرع من المتوقع في الربع الثاني

اصلاحات السوق المودعة.

وسجل إنتاج المصانع وانفاق المستهلك نمواً طفيفاً، وارتفع الإنتاج الصناعي ما يزيد عن 6 في المئة منذ سنة في حزيران/يونيو، بزيادة طفيفة عن الشهر الذي سبقه رغم أن مبيعات التجزئة ارتفعت أكثر بكثير من المتوقع.

وتأتي البيانات بعد تقارير متشائمة جديدة حول التجارة، أظهرت تسارعاً في تراجع الصادرات والواردات في حزيران/يونيو.

وقال كلارك باركر كبير الخبراء الاقتصاديين في «موسبيته جنرال» لمنطقة آسيا-المحيط الهادئ في هونغ كونغ «اعتقد أن ذلك عائد للتسارع الكبير لنمو الائتمان.»

ويتم التشكيك عموماً بالأرقام الرسمية الصينية، وقيل بضعه أيام غيرت الحكومة طريقة احتسابها للنمو للمرة الثانية في أقل من عام.

في مذكرة علقت فيها على الأرقام الصادرة أمس «يجب عدم التسليم بصحتها تماماً» بسبب الضغوط السياسية على المسؤولين لتحقيق هدف النمو.

غير أن هذا الانتقال اظهر تحديات. فالاستثمار في الأصول الثابتة، وهو مقياس الانفاق في البنى التحتية، ارتفع بنسبة 9 في المئة في النصف الأول من العام وسط ارتفاع قياسي للائتمان في الربع الأول بهدف تحفيز الاقتصاد الصيني المتباطئ.

وسجلت استثمارات الشركات الخاصة زيادة تقل عن 3 في المئة في النصف الأول من العام، بحسب البيانات.

والقى شينغ باللائمة في تباطؤ الاستثمارات الخاصة في القدرات الزائدة للصناعات التقليدية، والعوائق أمام الشركات الخاصة لدخول بعض القطاعات وصعوبة الحصول على قروض.

وقال توم رافيرتي من «ايكونوميست انتلجنس يونيت» إن «مستويات استثمارات الدولة التي رأيناها ليست مستدامة إذا كان السلطات جادة بشأن كبح مخاطر الدين.»

وقال إن مصدر القلق الأكبر هو تراجع استثمارات الشركات البلاد على الصادرات الرخيصة وللانفاق بشأن الاقتصاد الأوسع وإن الصين «تحقق في تنفيذ

وقال المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاءات شينغ لايون «إن الاقتصاد الوطني حقق نمواً معتدلاً ولكن منتظماً وسليماً، مضيفاً أنه على ثقة من امكانية تحقيق الهدف السنوي للنمو.

ولم تتأثر الأسواق بالارقام، واغلق مؤشر شنغهاي المركب تعاملات النهار بتراجع طفيف.

غير أن المحللين قالوا إن النمو تحركه استثمارات الدولة في البنى التحتية وتحسن أداء قطاع العقارات، ملمحين إلى احتمال صعوبة المحافظة على ذلك على المدى بعيد.

وقال هابان تشو، كبير خبراء الاقتصاد لدى «جي. بي مورغان تشاينا» إن «الصين على طريق بلوغ هدف النمو لهذا العام، لكنه أضاف أنه فيما الإنتاج الصناعي «قوي جداً، فإن استثمارات القطاع الخاص ضعيفة.»

ويعد عقود نمو سريع جداً يسعى صناع القرار الآن إلى إعادة تنظيم الاقتصاد بدعم نمو أبطأ كعقايضة للحصول على اصلاحات بنوية تضع حدا لاعتماد البلاد على الصادرات الرخيصة وللانفاق الحكومي لصالح الاستهلاك المحلي.

الأول من العام، مع تقلص الأنشطة في ظل تباطؤ الأفق الاقتصادية وضعف الصادرات.

وتباطأ نمو الاستثمار في الأصول الثابتة في النصف الأول إلى تسعة في المئة، مسجلاً أضعف مستوى له منذ مارس/آذار 2000.

وقال مكتب الإحصاء الصيني إن اقتصاد البلاد ما زال يواجه ضغوطاً نزولية، لكنه أضاف أن الأداء في النصف الأول يشكل أساساً جيداً لتحقيق الهدف الحكومي للعام بالكامل، والمتأمل في نمو يتراوح بين 6.5 و7 في المئة، والذي يرى مراقبو السوق أنه هدف طموح.

وزادت الشركات الحكومية استثماراتها بنسبة 23.5 في المئة في النصف الأول، في الوقت الذي ارتفع فيه الإنفاق الحكومي 19.9 في المئة في يونيو.

وارتفع نمو الناتج الصناعي إلى 6.2 في المئة في يونيو، مقارنة مع مستواه قبل عام ليوقو توقعات بانخفاض طفيف. وتسارع نمو مبيعات التجزئة أيضاً إلى 10.6 في المئة ليتجاوز التوقعات، مع تقديم البنوك الصينية قروضاً أكبر من المتوقع بدعم من الطلب على الرهون العقارية في الأساس.

بكين - رويترز: نما الاقتصاد الصيني بوتيرة أسرع قليلاً من المتوقع في الربع الثاني من العام، لكن نمو استثمارات القطاع الخاص انكمش إلى مستويات قياسية متدنية، بما يشير إلى تراجع في المستقبل قد يضغط على الحكومة من أجل تبني المزيد من إجراءات الدعم.

كما أظهر الاستثمار العقاري علامات على التباطؤ أيضاً في يونيو/حزيران، حيث تقلص النمو للشهر الثاني. وكان الاستثمار العقاري أعطى دفعة لتأتي أكبر اقتصاد في العالم في الأشهر الأخيرة، من خلال تحفيز الطلب على منتجات مثل الإسمنت والصلب.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة 6.7 في المئة في الربع الثاني، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، ودون تغيير عن الربع الأول. لكن وتيرة النمو ما زالت الأضعف منذ الأزمة المالية العالمية، بحسب ما أظهرته بيانات صدرت أمس الجمعة. وكان محللون توقعوا تراجع النمو إلى 6.6 في المئة.

وهبط حجم استثمارات شركات القطاع الخاص، التي تشكل أكثر من 60 في المئة من إجمالي الاستثمارات، إلى مستوى قياسي جديد في النصف

الانتقالات الصيفية

«غوتزه» بصد الرحيل عن بايرن ميونيخ والعودة إلى بوروسيا دورتموند!

برلين - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن ماريو غوتزه لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني توصل إلى اتفاق حول عودته إلى فريقه السابق بوروسيا دورتموند. ونشرت صحيفة «بيلمه» الألمانية أن اللاعب اقترح من الانضمام إلى دورتموند في صفقة تقدر قيمتها بين 23 و 27 مليون يورو، لكن هانز يواخيم اتزكه المدير العام لدورتموند رفض التأكيد على ما ذكرته التقارير. وكان غوتزه انضم إلى بايرن ميونيخ قبل ثلاثة أعوام مقابل 37 مليون يورو لكنه تعثر في حجز مكان له بالتشكيل الأساسي تحت قيادة المدرب السابق جوسيب غوارديولا. وقبل انطلاقة منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) التي أقيمت مؤخرا بفرنسا، أبدى غوتزه رغبة في البقاء مع البايرن والكفاح من أجل المشاركة بانتظام، لكن تصريحات أدلى بها كارل هابنر رومينيغ رئيس البايرن والإيطالي كارلو انشيلوتي المدرب للفريق، قلصت آمال اللاعب في إثبات نفسه مع الفريق. وربما يرى دورتموند في غوتزه الخيار الأمثل لتعزيز صفوف الفريق في ظل رحيل النجم ماتس هوميلز (إلى بايرن ميونيخ) وهنريك مخيتاريان (إلى مانشستر يونايتد) وإلياس غندوغان (إلى مانشستر سيتي) في صفقات زادت قيمتها الإجمالية على 100 مليون يورو.



غوتزه أحقق مع المنتخب الألماني خلال «يورو 2016»، ويبدو أنه في طريقه خارج البايرن

كولن ينفى تقدم برشلونة بعرض للتعاقد مع هيكتور!

كولون (ألمانيا) - د ب أ: نفى يورغ شمادته مدير الكرة في كولن الألماني تقدم برشلونة بعرض رسمي للحصول على خدمات جوناثان هيكتور لاعب الفريق. وكان ممثل اللاعب الألماني أبلغ إدارة كولن برغبة برشلونة في التعاقد مع موكله، لكن شمادته أكد أن بطل الثنائية المحلية (الدوري والكأس) في أسبانيا لم يتقدم بعرض رسمي. ونقلت صحيفة «بيكر» الألمانية عن شمادته قوله: «لم يكن هناك أي اتصال مباشر مع برشلونة بخصوص هيكتور». وأوضح شمادته: «لا يمكن القول بأن 18 مليون يورو ليست كافية له، لأنني لم أتلق مثل هذا العرض من الأساس». وأضاف مدير الكرة

تشلسي يرفض رحيل كوستا إلى أتلتيكو مدريد

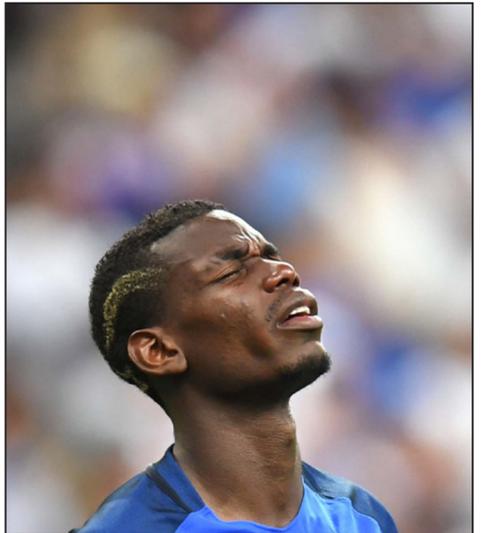
لندن - د ب أ: ذكر تقرير أن المهاجم الأسباني دييغو كوستا أبلغ نادي تشلسي الإنجليزي برغبته في العودة إلى أتلتيكو مدريد، لكن النادي اللندني أكد تمسكه باللاعب. وأوضحت صحيفة «أس» الأسبانية أن كوستا (27 عاما) أبلغ الإيطالي أنطونيو كونتي المدرب الجديد لتشلسي ورومان أبراموفيتش مالك النادي برغبته في العودة إلى فريقه السابق، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق. وأضاف التقرير

بورنموث يضم آيب لاعب ليفربول لأربع سنوات

لندن - رويترز: تعاقد بورنموث المنافس في الدوري الإنجليزي مع جوردان آيب لاعب منتخب انجلترا تحت 21 عاما من ليفربول لمدة أربع سنوات. ولعب آيب 58 مباراة مع ليفربول بعد انضمامه للنادي من وكينغ في 2011، ولم يعلن أي من الطرفين عن القيمة المالية للصفقة لكن وسائل إعلام أشارت إلى أنها ستكون بورنموث نحو 15 مليون جنيه إسترليني. وقال نيل بليك الرئيس التنفيذي لبورنموث: «لعب الكثير من المباريات مع ليفربول في الموسم الماضي وتطلع لأن يواصل تطوره معنا. لديه مستقبل باهر». وتوقع أن يحل آيب في الموسم الماضي مكان رحيم ستريينغ الذي رحل من ليفربول إلى مانشستر سيتي. وأعقب بورنموث مدرب ليفربول بسرعة ومهارة آيب منذ توليه تدريب الفريق في أكتوبر/ تشرين الأول وأشركه في العديد من المباريات لكن هذا العدد تراجع في نهاية الموسم. وسجل آيب أربعة أهداف مع ليفربول.

ليستر يتقدم بعرض أخير، للتعاقد مع مدافع بيرنلي

لندن - د ب أ: قدم ليستر حامل لقب الدوري الإنجليزي «عرضا أخيرا» لضم مايكل كين مدافع بيرنلي الإنجليزي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني. وشارك كين (23 عاما) في 44 مباراة مع بيرنلي الموسم الماضي، ليساهم في فوز الفريق بلقب الدرجة الأولى (تشامبيون شيب) والعودة



بوغبا حائز بيشان مستقبليه في يوفنتوس

النجم الفرنسي بوغبا يزيد الغموض حول مستقبله مع اليوفي!

تورينو (إيطاليا) - د ب أ: كشف النجم الفرنسي بول بوغبا، صانع ألعاب يوفنتوس الإيطالي، أن مستقبله مع فريق السيدة العجوز ما زال غامضا في ظل التكهات التي تشير إلى قرب انتقاله لمانشستر يونايتد. ويعتبر بوغبا أحد أبرز الصفقات المنتظرة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعدما أبدى مانشستر يونايتد وريال مدريد رغبتهما في الحصول على خدماته. وبينما خرج الريال من سياق

ناني: رونالدو شجعي على الانتقال إلى الدوري الإسباني

مدريد - د ب أ: كشف النجم البرتغالي ناني المنضم إلى بلنسية الأسباني من فناربخشه التركي أن زميله بالمنتخب كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد هو من شجعه على الانتقال للمعب بالدوري الأسباني. وأوضح ناني، قائد فناربخشه السابق، أن رونالدو، قائد المنتخب البرتغالي، أكد له أنه لن يجد صعوبة في التأقلم مع الكرة الأسبانية. ووقع ناني (29 عاما)، الذي توج مع المنتخب البرتغالي مؤخرا بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، عقدا لثلاثة أعوام مع بلنسية الذي دفع لفناربخشه 8.5 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات اللاعب. ولعب ناني مع فناربخشه موسم واحد بعد الانتقال إليه من مانشستر يونايتد. وشارك ناني في جميع مباريات المنتخب البرتغالي السبع في «يورو 2016»، وسجل للفريق ثلاثة أهداف خلالها. وجرى تقديم ناني رسميا أمام 12 ألفا من مشجعي بلنسية في استاد «مستايا»، وقال لصحيفة «أس» الأسبانية: «كريستيانو قدم لي التهنئة وأكد لي أن بلنسية ناد كبير في أسبانيا وأنتي سألتكم مع اللعب بالدوري الأسباني».

فولفسبورغ يغلق باب دراكسلر أمام أرسنال!

برلين - د ب أ: كشف كلوس الوفس، مدير الكرة بنادي فولفسبورغ الألماني، أن النادي لا يعززم بيع لاعب وسطه جوليان دراكسلر، الذي تلقى عرضا من أرسنال الإنجليزي قيمته 60 مليون يورو. وأكد الوفس أن دراكسلر باق مع الفريق الألماني. وكانت تقارير صحفية في ألمانيا ذكرت أن فولفسبورغ يستعد لبيع نحو عشرة من لاعبيه خلال فترة الانتقالات، وربما تكون صفقة الأبرز، بيع دراكسلر (22 عاما) لأرسنال مقابل 60 مليون يورو، لكن الوفس أكد أن دراكسلر لن يكون ضمن الراحلين. وقال الوفس: «وضع دراكسلر محسوم 100 بالمئة، حيث سيبقى مع فولفسبورغ. لا نقاش في ذلك». وكشف فولفسبورغ، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الثامن بالوندسليغا، أن أندري شولر قد يرحل عن الفريق في ظل اهتمام بوروسيا دورتموند.

يوفنتوس يتقدم بعرض لضم هيفواين مقابل 75 مليون يورو!

روما - د ب أ: تقدم يوفنتوس، بطل الدوري الإيطالي في المواسم الخمسة الأخيرة، بعرض مغر للتعاقد مع الأرجنتيني غونزالو هيفواين مهاجم نابولي الإيطالي مقابل 75 مليون يورو. وأحرز هيفواين لقب هداف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، لكن وكيل أعماله أكد أن موكله لا يعززم تجديد تعاقد مع نابولي. وكشف موقع «كالشيو ميركاتو» الإيطالي أن إدارة يوفنتوس مستعدة لتقديم 75 مليون يورو للظفر بخدمات نجم منتخب الأرجنتين الذي يبدو مستعدا للرحيل إلى مدينة تورينو الإيطالية. ومن المقرر أن يدخل الطرفان في صفقة تبادلية تقضي بانتقال الأرجنتيني روبرتو بيريرا، لاعب يوفنتوس، إلى نابولي مقابل 18 مليون يورو. وبينما يبدو أرسنال الإنجليزي مهتما أيضا بضم هيفواين، فإن إدارة نابولي أكدت أكثر من مرة أنها لن تستغني عن اللاعب بمبلغ يقل عن قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب الذي يبلغ 94 مليون يورو.

روما يضم البرازيلي جيسوس على سبيل الإعارة

روما - د ب أ: أعلن روما الإيطالي تعاقد روما رسميا مع جوان جيسوس لاعب منافسه إنتر ميلان على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد مقابل 2 مليون يورو. ويتضمن تعاقد جيسوس مع روما بندا يسمح لفريق العاصمة الإيطالية بالحصول على خدمات اللاعب البرازيلي بشكل نهائي مقابل دفع ثمانية

التوأمان بندر ضمن منتخب كرة القدم الألماني

برلين - د ب أ: أعلنت قائمة المنتخب الألماني لكرة القدم المشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 المقرر الشهر المقبل، وجاء ماتياس غينتر والتوأمان زفن ولارس بندر على رأس المشاركين. وبعد مفاوضات مطولة، أعلن هورست هروبيش مدرب المنتخب الأولمبي الألماني (تحت 23 عاما)، قائمة الفريق التي تضم 18 لاعبا. وسيشارك نيلز بيترسن (27 عاما)، لاعب فرايبورغ، ضمن اللاعبين الثلاثة الذين تجاوز أعمارهم 23 عاما، إلى جانب الشقيقين بندر. ومن بين الأسماء البارزة أيضا بالمنتخب الأولمبي، يأتي ليون غوريتزكا وماكس ماير، لاعبا شالكه، وسيتولي حراسه المرمى تيمو هورن حارس كولون، ويانيك هوت حارس ماينز، وقال هروبيش: «توصلنا إلى توليفة جيدة من منتخب الشباب الحالي (تحت 21 عاما) واللاعبين الأكبر سنا. رغم صعوبة اختيار القائمة، لدينا الآن منتخب يتمتع بكفاءة عالية». وأضاف: «أنا سعيد بكل لاعب منهم، ورائع من قدرتهم على تحقيق الكثير». وستنافس ألمانيا خلال دور المجموعات بالأولمبياد مع كوريا الجنوبية وجزر فيجي والمكسيك وحاملة اللقب.

استدعاء كوريا وسيموني إلى تشكيلة الأرجنتين

برلين - د ب أ: أعلنت قائمة المنتخب الألماني لكرة القدم المشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 المقرر الشهر المقبل، وجاء ماتياس غينتر والتوأمان زفن ولارس بندر على رأس المشاركين. وبعد مفاوضات مطولة، أعلن هورست هروبيش مدرب المنتخب الأولمبي الألماني (تحت 23 عاما)، قائمة الفريق التي تضم 18 لاعبا. وسيشارك نيلز بيترسن (27 عاما)، لاعب فرايبورغ، ضمن اللاعبين الثلاثة الذين تجاوز أعمارهم 23 عاما، إلى جانب الشقيقين بندر. ومن بين الأسماء البارزة أيضا بالمنتخب الأولمبي، يأتي ليون غوريتزكا وماكس ماير، لاعبا شالكه، وسيتولي حراسه المرمى تيمو هورن حارس كولون، ويانيك هوت حارس ماينز، وقال هروبيش: «توصلنا إلى توليفة جيدة من منتخب الشباب الحالي (تحت 21 عاما) واللاعبين الأكبر سنا. رغم صعوبة اختيار القائمة، لدينا الآن منتخب يتمتع بكفاءة عالية». وأضاف: «أنا سعيد بكل لاعب منهم، ورائع من قدرتهم على تحقيق الكثير». وستنافس ألمانيا خلال دور المجموعات بالأولمبياد مع كوريا الجنوبية وجزر فيجي والمكسيك وحاملة اللقب.

الاتحاد الإسباني يكشف موعد مباراتي الكلاسيكو في «الليغا»

مدريد - الأناضول: أعلنت رابطة الدوري الإسباني، انطلاق منافسات الدرجة الأولى «الليغا» لموسم 2016-2017 يوم 21 أغسطس/ آب المقبل على أن تنتهي يوم 21 مايو/ أيار 2017. وسيفتح ريال مدريد الموسم في مواجهة ريال سوسيداد على ملعب «سان سباستيان» في الجولة الافتتاحية للبطولة، فيما يواجه برشلونة فريق ريال بيتيس على ملعب «كامب نو». أما بقية المباريات الافتتاحية فهي ديبورتيفو لاكورونيا مع إيبار، وغرناطة مع فياريال، وأشبيلية مع إسبانيول، وفالنسيا مع لاس بالماس، وأتلتيك بلباو مع سبورتنغ خيخون، وأتلتيكو مدريد مع أليفيس، وملقة مع أوساسونا، وسيلتا فيغو مع ليجين الصاعد حديثا. وسيقام الكلاسيكو الأول بين القطبين برشلونة وريال مدريد على ملعب «كامب نو» بالجولة الرابعة عشرة

إقالة فيلموت مدرب بلجيكا بعد اخفاق «يورو 2016»

بروكسل - رويترز: قال مسؤول بارز في الاتحاد البلجيكي لكرة القدم إن الاتحاد أقال مارك فيلموت مدرب المنتخب من منصبه بعد فشل الفريق المدمج بلاعبين مميزين في تجاوز دور الثمانية في بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2016) في وقت سابق من الشهر الجاري. وقاد لاعب وسط شالكه الألماني السابق (47 عاما) منتخب بلاده لأربع سنوات وصعد به إلى دور الثمانية



أخيراً دفع فيلموت منصبه لمننا لأخلاق المنتخب البلجيكي

دوري أبطال أفريقيا

مواجهة عربية ساخنة بين الأهلي المصري والوداد المغربي... ومهمة صعبة للزمالك أمام صن داونز!



صراع الأهلي والزمالك سينتقل الى الساحة الافريقية اليوم وغدا

القاهرة - د ب: يسعى الأهلي المصري للبقاء على أماله الضعيفة في التأهل للمربع الذهبي لدوري أبطال أفريقيا عندما يستضيف السودان البيضاوي المغربي في مواجهة عربية ساخنة بالجوالة الثالثة لمباريات المجموعة الأولى اليوم، فيما يواجه غريمه التقليدي الزمالك مهمة ليست سهلة أمام ضيفه صن داونز الجنوب أفريقي في المجموعة الثانية غدا الأحد.

ولا يدل أمام الأهلي، الذي يقبع في ذيل الترتيب بلا رصيد من النقاط، سوى الفوز في مبارياته الأربع المتبقية بمرحلة المجموعتين إذا أراد الاستمرار في البطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها بثمانية ألقاب، عقب خسارته 3/2 أمام ضيفه زيسكو يونايتد الزامبي و2/1 على يد ضيفه أسيك ميموزا الإفريقي في الجولتين الماضيتين. وقد هذه البداية الأسوأ للأهلي في دور المجموعتين منذ نسخة البطولة عام 2002 والتي شهدت خسارته أمام جان دارك السنغالي والرجاء البيضاوي في أولى مبارياته بدور الثمانية. ويركز الأهلي أن فقدان المزيد من النقاط خلال مبارياته المقبلة يعني خروجه مبكرا من البطولة التي توج بها للمرة الأخيرة عام 2013، إلا أن مهمته ستكون صعبة أمام منافسه المغربي الذي يتربع على صدارة المجموعة بست نقاط. وتضاعفت معاناة الأهلي خلال البطولة بعدما قررت إدارته الاستغناء عن أبرز لاعبيه المهاجم الغابوني مالك إيفونا، لاعب الوداد السابق، وصانع الألعاب الشباب رمضان صبحي اللذين تمت الموافقة على انتقالهما لتبانيجن تيدا الصيني وستوك الانكليزي في الترتيب. ويعاني الأهلي من تراجع شديد في أداء لاعبيه بشكل مفاجئ، حيث اكتفى بتحقيق انتصاريين فقط خلال مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات مقابل ثلاث هزائم وتعاديلين. ولم يحافظ الفريق على ثقافة شبابه في تلك الفترة سوى مرة واحدة فقط، حين تعادل سلبي مع الزمالك في الجولة الأخيرة بالدور المصري. النظام عام 1997، فيما تعادل في خمس مناسبات وواصل الأهلي عروضة الهزيلة بعدما تغلب 1/2 بنش الأتلس في حرس الحدود بدور السبعة عشر لكأس مصر يوم الثلاثاء الماضي في البروفة الأخيرة للفريق قبل مواجهة الأفريقية المرتقبة.

وتلاعبت مواجهات الأهلي السابقة مع الأندية الغربية بدور الثمانية على التناوب بقدرة الفريق الأحمر على الاحتفاظ بحظوظه في البقاء بالمسابقة، ولم يحصد الأهلي سوى انتصار واحد فقط في ثمانية لقاءات خاضها مع أندية المغرب في دور المجموعتين بالبطولة منذ تطبيق هذا النظام عام 1997، فيما تعادل في خمس مناسبات وخسر مباراتين. ويرجع الفوز الوحيد للأهلي على الأندية الغربية بدور الثمانية إلى عام 2005، حين تغلب على الرجاء البيضاوي بهدف

ونظيف، وللمرة الثانية يلتقي الفريقان في مرحلة المجموعتين بعدما سبق لهما أن التقيا بنسخة عام 2011 التي شهدت تعادلهما 3/3 بالقاهرة و1/1 بالدرداء البيضاء. ورغم صعوبة موقف الأهلي إلا أن أسامة عرابي مساعد مدرب الأهلي شد على مشيرته إلى أن لاعبي الفريق تعاقدوا في البطولة، حصد النقاط الثلاث. ويخوض الوداد المباراة بمعنويات مرتفعة للغاية عقب فوزه على أسيك وزيسكو في الجولتين الماضيتين، محققا العلامة

الكاملة، ويأمل لاعبه في استغلال الكفاءة التي يعاني منها الأهلي حاليا والفوز بالمباراة لتعزيز آمال الفريق في التأهل للدور قبل النهائي. ومن المرجح ألا يجري الويلزي جون توشاك مدرب الوداد تغييرات جذرية في تشكيلة الفريق التي لعبت المباريات السابقتين، حيث يعول على جاهزية هدف الفريق رضى هوجو ويوسف رايح ووليد الكرتي وصالح الدين السعيد وفابريس أونداسا وبرايم القماش. وبينما أخفق الأهلي في إبرام أي صفقات جديدة

رادار الملاعب

مشجعو لاتسيو الإيطالي يتظاهرون ضد رئيس النادي

روما - د ب: تظاهر ما يقرب من خمسة آلاف من مشجعي لاتسيو الإيطالي في شوارع العاصمة الإيطالية روما ضد كلاوديو لوتيتو رئيس النادي. وعانى لاتسيو من بعض الاضطرابات في الفترة الأخيرة، وهو ما دفع الأرجنتيني مارسيليو بيلسا لتقديراته بشكل مفاجئ من تدريب الفريق قبل وصوله لإيطاليا لتولي مهام منصبه رسميا. وواصل الثنائي تيمنا بالدي ميا وجيلبي أندرسون، لاعبا لاتسيو، غيابهما عن تدريبات الفريق استعدادا للموسم الجديد بسبب خلافهما مع إدارة النادي، حيث يرغبان في الرحيل عن الفريق في الموسم الجديد. ويتشرب لوتيتو دائما علاقة لوتيتو مع جماهير الفريق الذين تجمعوا في ساحة سانتو أوبسولي في روما للاحتجاج على السياسة التي يتتبعها رئيس النادي. وكان لاتسيو حصل على المركز الثامن في الدوري الإيطالي الموسم الماضي، ما يعني غيابه عن المشاركة في المسابقات الأوروبية في الموسم الجديد.

تعيين كلايفرت مديرا للمكرة في سان جيرمان

باريس - د ب: عين باريس سان جيرمان النجم الهولندي السابق باتريك كلايفرت مديرا للمكرة بالنادي. ويأتي وصول كلايفرت (40 عاما) في أعقاب تعيين أوتاي إيمري مدربا للفريق خلفا للسوران بلان الشيفر الماضي. وتكر سان جيرمان أن كلايفرت سيلعب دورا نشطا في تنمية النادي محليا ودوليا، وتحديد استراتيجية النادي الرياضية على المدى الطويل، من جانبه، قال كلايفرت: «يشرفني للغاية الانضمام لناد عظيم بحجم باريس سان جيرمان وتولي منصب مدير الكرة في الفريق». وأوضح: «سأتولى مسؤولياتي بالتكثي من الطموح والصرامة، ونسعى جميعا في باريس للوصول للأهداف التي وضعتها إدارة النادي ونرغب في كتابة توفعات اللاعبين والجماهير على حد سواء». يذكر أن سان جيرمان توج بلقب الدوري الفرنسي في المواسم الأربعة الأخيرة.

شيفشينكو مدربا لمنتخب أوكرانيا

كييف - رويترز: أعلن الاتحاد الأوكراني لكرة القدم تعيين أندريه شيفشينكو المهاجم الدولي السابق مدربا لمنتخب الأول للبلاد خلفا لبيخيلو فورمتكو. وقدم أندريه شيفشينكو رئيس الاتحاد الأوكراني شيفشينكو، البالغ 39 عاما والهداف التاريخي لمنتخب والمهاجم السابق لدينامو كييف وميلان وتشلسي، رسميا في مؤتمر صحفي أمس.

انطلاق مونديال الأندية في 8 ديسمبر المقبل

زوريخ - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن انطلاق منافسات كأس العالم للأندية يوم 8 ديسمبر/كانون الأول المقبل، على أن تقام المباراة النهائية يوم 18 من الشهر ذاته. ووفقا لوقع الفيفا، فإن المباراة الافتتاحية ستقام بين بطل اليابان المستضيف وأوكلاند سيتي النيوزيلندي، وستقام مباريات البطولة على ملعب «سويتا سيتي» في مدينة «أوساكا»، وملعب «يوكوهاما» الدولي، موضعا أن الملعب الأخير سيستضيف المباراة النهائية. ويشترك في البطولة ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا، وكولومبيا أمريكا المكسيكي بطل دوري أبطال الكونكاكاف، وأوكلاند سيتي بطل دوري أبطال أوقيانوسيا. في انتظار التعرف على هوية بقية الأندية المتأهلة من دوري أبطال آسيا، ودوري أبطال أفريقيا، والفائزين من لقاء إندونيسيا واندونيسيا واندونيسيا ناسيونال الكولومبي في نهائي كأس أمريكا الجنوبية (ليبرتادوريس).

رئيس مارسيليا سيرحل قبل انطلاق الموسم

مارسيليا - أ ف ب: أعلن فنانس لابرون رئيس نادي مارسيليا الفرنسي أنه سيترك منصبه قبل انطلاق الموسم الجديد، بحسب ما ذكرت صحيفة «لو بروفانس» المحلية. ويملك النادي مارغاريثا لوي دريفوس، أرملة المدير الراحل روبرت لوي دريفوس، وعرض للبيع في وقت سابق، وقال لابرون الذي يرأس النادي منذ 2011، «لن أكون هناك في انطلاق الموسم. أريد التوقف هنا، وياع النادي مؤخرا أتين من أفضل لاعبيه، وهما الهداف البلجيكي ميتشي باتشواي وتشلسي الانكليزي مقابل 40 مليون يورو، والحارس ستيف ماندانزا إلى كريستال بالاس الانكليزي. بعد رحيل الكاميروني نيكولاس تكلو إلى ليون والارجنتيني لوكاس أوكامبوس إلى جنوى الإيطالي وبنجامين مندي إلى ناكو والمغربي عبدالعزيز برادة إلى النصر الاماراتي.

يارولينج مديرا لمنتخب التشيكي

براغ - د ب: أصبح كارل يارولينج المدرب الجديد لمنتخب التشيكي. وترك يارولينج (59 عاما) منصبه في ملادا بوليسلاف وستيولي المهمة رسميا مع المنتخب في الأول من آب/ أغسطس المقبل. وسيكون يارولينج خليفة بافل فيريا، الذي ترك منصبه لتدريب فريق أنجي الروسي بعدما وبع المنتخب التشيكي منافسات أمم أوروبا (يورو 2016) من دور المجموعات بقاءه مخيب للأمل، ووقع يارولينج على عقد لعامين مع إمكانية التجديد لعامين آخرين. وقال رئيس الاتحاد التشيكي ميروسلاف بيلتا: «ستكون أول خطوة له هو إعداد الفريق بصورة مثالية متكنا من التأهل لكأس العالم 2018». وسيكون على المدرب الجديد خوض غمار التصفيات بدون الحارس العملاق بيتر تشيك (34 عاما) والذي أعلن اعتزاله اللعب الدولي نهاية بطولة الأمم الأوروبية.

النادي المصري يعتذر للداخلية عن واقعة مدربه حسام حسن

القاهرة - الأناضول: أصدر النادي المصري بورسعيد الذي يتولى تدريبه الدولي السابق حسام حسن (عميد لاعبي العالم سابقا)، بيانا اعتذر فيه لوزارة الداخلية، عقب تنازل رقيب الشرطة رضا عبدالمجيد عن المحضر الذي حرره ضد المدرب للفريق الكروي، وجهازه المعاين. ووفقا لبيان نشر عبر الموقع الرسمي للنادي: «بتوجه النادي بخالص الشكر والتقدير للسيد اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية، والسيد اللواء علي العزازي مدير أمن الإسماعيلية ورجال الشرطة على جهودهم المبذولة في سبيل إنهاء أزمة المدير الفني للمصري حسام حسن». وأضاف البيان أن «النادي المصري يأسف لما آلت إليه الأحداث منذ نهاية مباراته أمام غزل الحلة على نحو يناقض العلاقات الوطيدة التي

تجمع بين النادي ووزارة الداخلية، ويعرب عن تقديره الشديد لرجال الشرطة وما يقدمونه من تضحيات في سبيل الوطن مؤكدا على اعترازه الكبير بدورهم الوطني». وأحالت نيابة الإسماعيلية الأرباء حسام حسن ومساعديه الإثنين لحكمة عاجلة السبت المقبل، بعد يوم من حبسهم 4 أيام على ذمة التحقيق في واقعة التعدي بدنيا على عبدالمجيد، وقررت ترحيلهم لسجن طرة (جنوبي القاهرة). وترجع أحداث الواقعة مع رضا عبدالمجيد، مصور مديرية الأمن بالإسماعيلية، عقب انتهاء مباراة المصري وغزل الحلة، التي انتهت بالتعادل 2-2 مساء الجمعة الماضي على استاد الإسماعيلية. في الجولة الرابعة والثلاثين والأخيرة للدوري المصري. وعقب الواقعة وجهت النيابة العامة لحسن واثنين

من أعضاء تدريب الفريق، اتهامات بينها «التعدي على موظف عام أثناء تأدية عمله، وسلب الكاميرا الخاصة به عنوة وتحطيمها وسرقتها وإيذاؤه نفسيا بحسن رغم انتشار مقطع فيديو للواقعة بمواقع التواصل الاجتماعي. ويبلغ حسن 49 عاما، ولعب لقطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك، وهو أكثر اللاعبين تسجيليا للأهداف مع المنتخب المصري برصيد 83 هدفا، وصاحب أعلى سجل تهديفي دولي في القارة السمراء، ويتصدر قائمة تشمل سبعة لاعبين سجلوا أكثر من 100 هدف في الدوري المصري برصيد 176 هدفا، وأصبح عميد لاعبي العالم عام 2001، بعد خوضه المباراة الـ169، إلا أن 3 لاعبين تخطوه بعدها، ليبقى الآن رابع أكثر لاعب خاض مباريات دولية في العالم.



المدرّب حسن صنع زوبعة في الأيام الاخيرة في الدوري المصري

الأمير فهد بن خالد سترك سيدان الفرنسي!

سيدان (فرنسا) - أ ف ب: سترك الأمير السعودي فهد بن خالد بن فيصل الذي أنشأ شراكة مع فريق سيدان الفرنسي في كانون الثاني/يناير الماضي نادي منطقة الأردنين. وأصبح الأمير فهد مساهما في سيدان بنسبة 40% في يناير، مع رغبته في بناء

تعديل على موعد بدء منافسات الدوري الجزائري

الجزائر - د ب: أعلنت رابطة الدوري الجزائري أن تعديلها طرأ على موعد انطلاق منافسات الموسم الجديد للمساابقة، لتتلاقى يوم الجمعة 19 آب/ أغسطس المقبل بدلا من السبت التالي. وتشكفت الرابطة مواعيد مباريات الدوري حتى المرحلة الخامسة عشرة الأخيرة من مرحلة الذهاب، المقررة يومي 23 و24 كانون الأول/ديسمبر 2016. وأوضحت الرابطة أن مباراة الكأس السوبر بين اتحاد الجزائر حامل لقب الدوري وجماعة مولودية الجزائر حامل لقب الكأس، ستقام في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. بينما تقام منافسات الدور الأول من كأس الجزائر يومي 25 و26 نوفمبر ودور الـ32 يومي 16 و17 ديسمبر ودور الـ16 يومي 30 و31 من الشهر ذاته.

منتخب الجزائر الأولي لكرة القدم يعلن قائمته

الجزائر - د ب: أعلن السويسري بيار أندريه شورمان مدرب المنتخب الأولي الجزائري لكرة القدم (أقل من 23 عاما)، قائمة اللاعبين الذين سيحتلون البلاد في أولياد ريو دي جانيرو الشهر المقبل. ويضم القائمة 18 لاعبا متعا تنص عليه لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة الأولمبية الدولية، بينهم حارسا مرمي محليين، هما عبدالقادر صالح من شباب بلوزداد وفريد شعلال من مولودية الجزائر، إلى جانب محترفين اثنين يلعبان خارج البلاد هما إيفاد بونجاح مهاجم السد القطري، وهاريس بلقبة لاعب وسط تور الفرنسي. واختار شورمان عبدالغني دمو مدافع مولودية الجزائر، وسفيان بن دبكة متوسط ميدان نصر حسين داي لتدعيم الفريق من بين اللاعبين الذين تفوق أعمارهم

دوري السلة الأمريكي سيرحل

واشنطن - رويترز: قال سان انطونيو سبيرز المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين إنه تعاد مع الاسباني المخضرم باو جاسول ليعمل الفراع الذي تركه تيم دانكان بعد إعلان اعتزاله. ولم يعلن الطرفان عن تفاصيل العقد، لكن وسائل إعلام أشارت إلى أن جاسول وقع لموسمين مقابل 30 مليون دولار. وكتب جاسول الذي تمت مسيرته في دوري السلة الأمريكي إلى 15 عاما، ولعب مع شيكاغو بولز في الموسم الماضي، في موقع بليزر تريبيون قبل عدة أيام أنه سينضم إلى سبيرز الفائز باللقب خمس مرات، وأضاف:

دوري السلة الأمريكي سيرحل

«أشعر بالحماس للانضمام إلى أحد أفضل الفرق في دوري السلة الأمريكي مع وجود مدرب رائع وتشكيلة مليئة بالموهوب والقوة والمنافسة». وتابع: «سأكون أحد أفراد فريق كان مثالا في الحفاظ على نتائجنا الجيدة والولاء للاعبيه وطريقة اللعب والتميز». وخلال مسيرته الطويلة لعب جاسول البالغ 36 عاما مع مقيس غريزلز ولوس انجليس ليكرز وشيكاغو بولز. وحصل اللاعب المولود في كولونيا والفائز بجائزة أفضل لاعب مبتدئ في الدوري الأمريكي في 2002، مع المنتخب الاسباني الذي يلعب له منذ 2001 على

سبيرز يضم الاسباني جاسول رسميا!

واشنطن - رويترز: قال سان انطونيو سبيرز المنافس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين إنه تعاد مع الاسباني المخضرم باو جاسول ليعمل الفراع الذي تركه تيم دانكان بعد إعلان اعتزاله. ولم يعلن الطرفان عن تفاصيل العقد، لكن وسائل إعلام أشارت إلى أن جاسول وقع لموسمين مقابل 30 مليون دولار. وكتب جاسول الذي تمت مسيرته في دوري السلة الأمريكي إلى 15 عاما، ولعب مع شيكاغو بولز في الموسم الماضي، في موقع بليزر تريبيون قبل عدة أيام أنه سينضم إلى سبيرز الفائز باللقب خمس مرات، وأضاف:



انجم الاسباني جاسول انتقل ضمن صفقة ضخمة جدا

## الأرثوذكسية تمضي في الطريق القويم نحو الانخراط في التطرف والكرهية اليهودية تسير نحو ظلام الشرق الأوسط

الون بن دافيد



التطرف الديني يغزو المجتمع الإسرائيلي

فكره، هذا الاسبوع هو المدخل المثالي للمجتمع الإسرائيلي في 2016؛ فهو يشق طريقه بنبات وثقة إلى المستنقع المظلم في الشرق الأوسط، يحقق التئور، يصبح مشابها للجيران في المحيط ويتوق لأحد ما يعيد من جديد إشعال النور للأغار.

معاريف 7/15/2016

الدرسة، وحتى عندما يقفي حاخام رائد في الصهيونية الدينية ضد بنات بسن ثلاث سنوات في لباس الجرائس البركة التي يوجد فيها نواص ان نروي لأفستنا باننا لسنا مثل الجيران.

بدأ هذا الاسبوع حين طلبت شخصياتنا العامة، بهم، فاليهودية تقضي فقط النساء في النقاش «النظري، وترى في التلمية مرضا فقط في أزوفة

اصدراها علنا في جواب على سؤال وهو ملزم بأن يقف خلفها.

كيف أصبحت اليهودية الأرثوذكسية ديناً يعني بهوس بمنع الأذن لقتل، اغتصاب ولتعذيب الأخر (تعديل: اللوطيون لا حاجة لقتلهم، فهم مرضى ويجب مساعدتهم)؟ أين فقدنا قيم محبة الإنسان والإنسانية؟ متى توقفنا عن أن نكون رحماء كهيلى («ما تكرهه لا تفعله لرفيقتك») وفصلنا أن نكون متشددين كشماي؟ لماذا لا نعمل على أن نكون ديناً محبياً، رابطاً ومعانقاً بدلا من دين يشعل نار الكراهية؟

ولفتراض أن الحديث يجري بالفعل عن نقاش نظري، وأنا لست ضالعا في عالم الهلاخا – الفقه، فمأذا يفترض به أن يقول لابنتي التي توشك على التجدد؟ ان المرجعية الروحية العليا في الجيش الإسرائيلي تراها مرفوضة للشهادة وان تجنيدتها محظور بحظر خطير (بالمناسبة، خلافا لبنات مسطور كرم، اللواتي يمكنهن ان يخترن إذا كن سيتطعن على الخدمة الوطنية أم لا، فان ابنتي تجندت جنديا الزاميا ولا يسألها أحد عن إرادتها)؟ وماذا أقول لصديقي الدرزي الذي يتجنّد ابنته للجيش الإسرائيلي، الذي قضت المرجعية الروحية العليا فيه بأنه يجب «إحراق كتاب كتبه الفكار والقضاء على العمل الاجنبي»؟

من معرفتي لرئيس الركان غادي آيزنكوت، فليس هذا طريقه، ولكن من كان يفترض بهم ان يقوموا عنده بالحد الأدنى من الاستبصار قبل القرار بالتعيين، أفتقلوه، فجولة قصيرة في غوغل كان يفترض بها أن تشعل عدة أضواء حمراء، وما أن أعلن آيزنكوت عن تعيينه، حتى خشني من أن يثير الغاؤء عاصفة اكبر، فقيد الحاخام كرم

### الصراعات الداخلية في الولايات المتحدة تعيق الاصلاحات في طهران

## بعد عام على الاتفاق النووي: الإيرانيون لا يحتفلون

إلى التثقل الكبير على نوايا روحاني في أحداث الانطلاقة الاقتصادية.

#### المفارقة الأمريكية

هنا نجد تعبير المفارقة التي تميز السياسة الأمريكية، خلال سنوات سعت الادارة إلى التأثير على طابع النظام في إيران وتشجيع الاصلاحين وتأييد الرؤساء المعتدلين، الاتفاق النووي هو رافعة استثنائية في أهميته، ليس فقط لكيح المشروع النووي الإيراني، بل أيضا لتعزيز الاصلاحين والرئيس روحاني، وعندما تتوفر فرصة مساعدة النظام الإيراني الذي يحاول كبش القوى الراديكالية، يأتي الكونغرس ليضع حاجزا بسبب الخلافات السياسية الداخلية، وليس للاعتبارات الاستراتيجية.

استمر إيران في تنفيذ شروط الاتفاق، وحسب التقرير الإيراني الذي يحاول كبش القوى الراديكالية، يأتي الكونغرس ليضع حاجزا بسبب الخلافات السياسية الداخلية، وليس للاعتبارات الاستراتيجية.

هآرتس 7/15/2016

سيكون حاسما ويضرب فرص روحاني للانتصار.

#### فساد النخبة

في الشهر الماضي انفجرت في وجه روحاني قضية الفساد التي تم الكشف فيها عن الرواتب الكبيرة التي يحصل عليها موظفون رفيعو المستوى في البنوك وفي مؤسسات الدولة، حيث تبين أن الراتب الشهري لمدير صندوق التطوير القومي يصل إلى 18 ألف دولار، وراتب مدراء البنوك أعلى من ذلك، ورواتب سارع إلى اقالة عدد من مدراء البنوك، لكن وصمة الفساد أصابت الرئيس السذي وعد منذ انتخابه بتطهير الفساد الإداري، صحيح أن روحاني يمكنه الكشف عن عمق فساد حرس الثورة، والتهريد الذي يعول نشاط المنظمة والتدخل الشخصي للمسؤولين في خزينة الدولة، لكنه يكفي في الوقت الحالي بالمطالبة بالشفافية، فهو لم يصل بعد إلى مستوى الانتقادات التي وجهها احدتي نجاد لحرس الثورة، حيث قام بتسميتهم «أخواننا المبرهون».

في المقابل، جيب روحاني الاقتصادية غير فارغة، فقد عادت إيران لتبيع 2.5 مليون برميل فقط يوميا، أي أقل بمليون برميل من الفترة التي سبقت العقوبات، وهي تقول إنها أعادت لنفسها 80 في المئة من الاسواق التي كانت لها وهي تقوم باصلاح اسطول طائرات الركاب، السياحة أيضا في تحسن، لكن روحاني تعرض لضربة عندما صادق مجلس الكونغرس الأمريكي على اقتراح قانون يهدف إلى منع بيع 80 طائرة بوينغ وتاجير 20 طائرة أخرى في صفقة تبلغ قيمتها 25 مليار دولار كان يفترض أن تفتح قناة اقتصادية هامة بين إيران والولايات المتحدة، هذا التشريع لا يشكل بعد قرار اعدام للصفقة، وقد يستخدم الرئيس الفيتو، لكنه يشير

فيه الدولتان للانتخابات الرئاسية، وقد حذر عضو مجلس الشورى، هاشمي رفسنجاني هذا الاسبوع قائلا: «نوجد في إيران جماعات تتنافس فيما بينها على وصف الاتفاق كفضل، وهذه الجماعات لا تفهم أن فضل الاتفاق سيضعف إيران، وإنما بهذا تضحي بالمصالح القومية من أجل الحصول على ريعي المستوى، في الطرف الأمريكي، على رسالة تم إرسالها إلى أوباما يوصون فيها بـ تطوير سياسة تسمح بتوسع التعاون مع إيران وتضائل الصراعات، وقد تم أيضا اقتراح انشاء قناة دبلوماسية مع إيران على مستوى نواب وزراء الخارجية.

لكن الاتفاق النووي في الولايات المتحدة، رغم كونه حقيقة قائمة، ما زال يشكل ورقة لعب سياسية أخذة في التناقص، في المقابل، يتوقع أن يكون الاتفاق في إيران في مركز الانتخابات للرئاسة، وقد استطاع روحاني إلى أن تسجيل انتصارين هامين بفضل هذا الاتفاق، خلال عمليتين انتخابيتين للبرلمان ولجلس الشورى، حيث حصل الاصلاحيون على انجازات ملقحة وعززوا قوتهم في هذين الجهازين، وهذه ليست انتصارات بسيطة، حيث إن البرلمان الهجهة التي تتطلب منها المصادقة على الخطة الاصلاحية الاقتصادية التي سيقوم روحاني بتقديمها، وبهذا يكون البرلمان هو الذي سيرفر ما إذا كان روحاني سيقوم بترجمة الاتفاق النووي إلى ثروة اقتصادية تثبت للجمهور أن له نصرا حقيقية، قوة الاصلاحين في مجلس الشورى ستضعف لاحقاً حتى يفقد عندما يذهب خامني، ولكن منذ الآن واضح أن الصراع على الإرث لا يضمن النصر الراديكاليين، النافسة الآن عند الوقت لا يقبت سنة على الانتخابات، وكل تأخير في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية

العمل، ولكن حسب التقديرات في إيران فإن عدد العاطلين هو أكبر من ذلك ويصل إلى 3.5 مليون شخص، لأن عددا كبيرا من السكان يشيخون في مكاتب العمل وهم غير مشمولين في الاحصائيات الرسمية، النمو التقديري هذا العام كان 1.5 - 3 في المئة، وهذه نسبة أقل بكثير من توقعات الرئيس روحاني والتي كانت في المئة، وقد وعد أيضا بزيادة مئات آلاف اماكن العمل الجديدة من أجل خريجي الجامعات، وهذا في أعقاب استثمارات جديدة في الدولة، صحيح أن إيران قد وقعت على اتفاقات كبيرة للتطوير، لكن المستثمرين ما زالوا مترددين، فالمقويات الأمريكية التي لم يتم رفعها بعد، تمنع اجراء الصفقات بالدولارات، وهذا جزء من العقوبات التي فرضت على إيران بسبب ما يسمي تاييدها للإرهاب والاستثمار في تطوير السلاح البلستي، صحيح أنه لا توجد علاقة ليهذين البندين بالتوقيع على الاتفاق، ولكن طالما أن المستثمر الاجنبي لا يستطيع الاستثمار بالدولار فإن هذا الامتناع يقتر في إيران عقابا ينفع من عدم الوفاء بالالتزامات الأمريكية حسب الاتفاق.

من هنا أيضا التحذيرات التي يقوم بإسماها المسؤولون في إيران ومنهم الرئيس حسن روحاني، والتي تقول إنه إذا لم تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها فإن إيران أيضا لن تفي بالتزاماتها حسب الاتفاق.

### بأمر من «الشاباك» تم في الأشهر الأخيرة إلغاء تصاريح ثلث رجال الأعمال والتجار في القطاع

## إسرائيل تشدد الحصار على غزة



إعادة إعمار غزة تعاني من تشديد الحصار الإسرائيلي على القطاع

وشباط بالتريخ، بسبب التريخ وحقيقة أن الإلغاء لم يرافقه تفسير إسرائيلي، فإن الأمر لم ينقضي انضباعا بوجود تغيير في السياسة، لكن الحصالات التراكمة وازدياد قائمة المنوعين من الاستيراد أصبحت في الاسباع الأخيرة ظاهرة، وحسب المؤشرات ستستمر فترة طويلة.

في غزة (الخاضعة لكتب منسق العمليات في المناطق في وزارة الدفاع)، وقد قالوا للمصحفة بعد اللقاء إن الاجابة التي حصلوا عليها هي أن اجراءات يتخذها الشاباك، وأنه لا صلة لهم بها، من الذي يبلغ 35 سنة ويملك شركة «هاي تيك»، فيها أكثر من 100 موظف ولها علاقة مع شركات إسرائيلية والمانية وأردنية ومع الإمارات العربية والصفحة الغربية، خرج قبل سنتين من غزة وعاد بشغل طبيعى.

رجل الأعمال قديم ومعروف في القطاع وله صلات مع دبلوماسيين اجانب قال للمصحفة إنه لم يتم تجديد تصريحه دون تقديم سبب لذلك، وبعد توجهه لحد مرة، قيل له ان عليه الالتقاء مع رجال الشاباك، وقد التقى معهم اربع مرات في ايرز، وحسب اقواله «العاملة كانت جيدة والأسئلة وجهت باحترام، ولم يضغطوا عليّ لتعساون»، وفي نهاية المطاف حصل على تصريح خروج لاسبوعين فقط، وقد تحدث عن حفل دبلوماسي أمريكي دعا اليه ثمانية فلسطينيين من غزة، اثنان منهم فقط حصلوا على تصريح خروج.

الغناء التصاريح أو عدم تجديدهما هو عملية مستمرة منذ شهر

### عميرد هاس

■ مبادرة من «الشاباك» تم تشديد سياسة القيود على الخروج من قطاع غزة واستيراد المواد، الأمر الذي يقص النشاط الاقتصادي في القطاع الذي هو محدود أصلا، وهذا التغيير يلحق الضرر المباشر بالتجار والمستوردين ومنهم الكبار والأقدم في القطاع الذين يشغلون مئات العمال والموظفين رفيعي المستوى المسؤولين عن البنى التحتية وأعمال القطاع، أطباء وأكاديميون بحاجة إلى استعمال الراسة وتقديم الامتحانات في الضفة، مرضى، ارباب عائلات في الخارج وفي الضفة الغربية، موظفو المنظمات الإنسانية الدولية وممثلون دبلوماسيون.

التغيير هو تراجع واضح لسياسة التخفيف التي تم انتهاجها بالتريخ على مدى السنوات الست الماضية والتي كان هدفها الاساسي قطاع الاعمال الفلسطيني، في الأشهر الأخيرة تم إلغاء، أو لم يتم تجديد تصاريح الخروج من غزة لـ 1.400 تاجر، أي أكثر من ثلث التجار ورجال الأعمال الذين حصلوا باستمرار على تصاريح الخروج لقطرات طويلة في السنوات الاخرية. الحديث يدور عن التجارة في جميع المجالات: المواد الغذائية و المواد التنظيف والأدوات الكهربائية والسجج والآثاث ومواد البناء وحتى «الهاتي تيك».

في خطوة تؤثر فورا وبشكل صعب على اقتصاد القطاع ومحاولة إعمار، بدأ الشاباك أيضا بمنع رجال أعمال معينين من استيراد مواد للمطبخ.

في البداية تم نشر عشرات الاسماء، وكل يوم يضاف إلى القائمة مستوردون وعلاا لشركات دولية وإسرائيلية قطعت أعمالهم بأمر من الشاباك، لدى «هآرتس» قائمة مكتوبة بالعبرية لـ 140 تاجر ومستورد، لكن مصادر في القطاع قالت للمصحفة إن عدد المنوعين وصل في هذا الاسبوع إلى 250، تم منعهم من الشاباك، لكن لم يتم تقديم تفسير لهذا المنع، من بين التجار مستوردون للحديد والدهانات والمواد الكهربائية والفضخات والمواد البلاستيكية.

مصطفى مرتجي، مهندس وصاحب شركة استيراد للمولدات الكهربائية والفضخات وقطع النجار منذ اربعين سنة، أصبح فحاة في قائمة المنوعين من الشاباك، يرتجى يبلغ 80 سنة من عمره وقد قال للمصحفة «هآرتس» إن أمر المنع قد تم ابلاغه به قبل خمسة اشهر في معبر كرم أبو سالم حيث وصلت المواد التي اشترها إلى هناك، وبعد أن تم فحصها الامني في ميناء أسود، وقام ببيع الضرائب المطلوبة، وعندما انظر عبور الحاويات من الطرف الإسرائيلي إلى الطرف الفلسطيني في معبر كرم أبو سالم قيل له إنه ممنوع ادخالها.

shabab@alquds.co.uk



شباب يزرعون الأمل في نفوس المرة



## سوريون يلونون جدران دير عطية وبيروود: اجتثاث الحرب

دمشق - شيان دقوري

عند المرور بشوارع مدينة بيروود، تتزين جدرانها باللون حاملة تكاد تكون خارج إطار ما يجري في سوريا. توزع الأمل في قلوب السكان، الذين يرون الحرب يعيون يومياتهم المقلقة.

وعند الجلوس في حديقة «الغيل» في مدينة دير عطية، يلاحظ الجالسون الألوان المتشرفة على المقاعد، وكان هذه الألوان تسقط من السماء في زمن الحرب. لكنها فقط لمسات صغيرة، أو محاولات، يقوم بها شباب متمسكون للبهجة رغم الحزن الناغم هناك.

المبادرة «اللونة» بدأ بها فريق جود

الطوعي» بعد حادثة تفجير في المنطقة منذ ثلاث سنوات، قام هؤلاء بدعم من سكان المنطقة لوجستياً، بإعادة ترميم الشوارع وبيروود ويتسع بازدياد أعداد المتطوعين، والقيام بعدة مبادرات، كانت تتم لأول مرة في دمشق.

ومن أبرز مبادرات، فريق جود، مبادرة «اللوحات الجدارية»، بعد المنحة التي نالها من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

التي كان هدفها تفعيل دور الشباب والمرأة في ظل هذه الأزمة ودعم الطفل من خلال الرسومات التي رسمت على الجدران ومقاعد الحدائق، وكل ذلك بمشاركة 30 متطوعاً و متطوعة من الفريق وأعضاء من

جمعية «أصدقاء مدينة بيروود» ومتطوعين من ذوي الإحتياجات الخاصة على كراسي مدوية، والتي استغرقت معهم حوالي 18 يوماً متواصلاً من العمل. والجدران كانت بطول 170 متراً، والمقاعد احتوت تصاميم مختلفة البالغ عددها 24 على عدة أفكار تجميلية وتوعوية مثل، النظافة والحفاظ على المياه وغيرها، بالإضافة للعديد من المناهج الفنية.

وفي حديث مع عمر عثمان، المشرف على المبادرة مع «القدس العربي»، أكد انهم في البداية قاموا بمعاينة الجدران، وجدنا أنها بحاجة إلى رشة أسمنت وقواعد الحدائق، وكل ذلك بمشاركة 30 متطوعاً و متطوعة من الفريق وأعضاء من

أثر الحادث حالات وفاة وانتشر الخوف بين السكان، مما دفع بهم إلى القيام بعمل كهذا. عمل شبابي حيوي يُدخل فسحة أمل إلى قلوب أهالي البلدة، وإعادة الحركة المؤسسية الحكومية والجمع وقريبة ذوي الإحتياجات الخاصة لافتتاح الجدارية وشرح كل لوحة على حدة. وإلى ماذا ترمز وتشير كل منها في إيصال رسالة سريعة من اللامعة. نصل الفكرة بطريقة بسيطة وبالطبع حققنا الهدف».

وأكد عثمان بأن مبادرة «خطوات إلى السلام»، أخذت منحاً إيجابياً وكان لها تأثير على الناس، والتي هي عبارة عن درج ملون، استطاعوا بتنفيذها بعد مرحلة زمنية عصيبة مرت بها دير عطية. حيث شهدت

الفرقة تعود إلى دورة تدريبية عن كيفية استعمال الفرشاة والتلوين وكيفية تعبئة المساحات الملونة. قمنا بتدريجهم ليغفروا هذه الجداريات. وحين الإنتهاء تمت دعوة المؤسسات الحكومية والجمع وقريبة ذوي الإحتياجات الخاصة لافتتاح الجدارية وشرح كل لوحة على حدة. وإلى ماذا ترمز وتشير كل منها في إيصال رسالة سريعة من اللامعة. نصل الفكرة بطريقة بسيطة وبالطبع حققنا الهدف».

وأكد عثمان بأن مبادرة «خطوات إلى السلام»، أخذت منحاً إيجابياً وكان لها تأثير على الناس، والتي هي عبارة عن درج ملون، استطاعوا بتنفيذها بعد مرحلة زمنية عصيبة مرت بها دير عطية. حيث شهدت

الفرقة تعود إلى دورة تدريبية عن كيفية استعمال الفرشاة والتلوين وكيفية تعبئة المساحات الملونة. قمنا بتدريجهم ليغفروا هذه الجداريات. وحين الإنتهاء تمت دعوة المؤسسات الحكومية والجمع وقريبة ذوي الإحتياجات الخاصة لافتتاح الجدارية وشرح كل لوحة على حدة. وإلى ماذا ترمز وتشير كل منها في إيصال رسالة سريعة من اللامعة. نصل الفكرة بطريقة بسيطة وبالطبع حققنا الهدف».

## انظار على طريقة الـ «سيبوكو»

مناف زيتون\*

أما زال الوقت باكراً على إخراج هويتي وأوراقى الثبوتية، أسأل نفسي وأنا انتظر مرور عشرات السيارات التي تحجب الأفق. اختيار حساس. فمن ناحية يجب ألا أغضب الجندي على الحاجز بتلكشي في تقديم أوراق رسمية تدعم اجاباتي، ماذا تفعل؟ بطاقتي الجامعية، أين تسكن؟ عقد ملكية المنزل، خدمة العلم؟ دفتر الجديدة، ومن ناحية أخرى يجب ألا أظهر للركاب بمظهر الجبان المصاب برهاب الحواجز، وبالتالي أنخسر امتيازاتي الممنوية كأحد النشور القتالين الذين يستقلون المواصلات العامة.

فكرة روائية الأولى خطرت لي في ميروياض كهذا، أغلب الظن أن تكون الثانية كذلك. أما الآن فلا تنتظر الطويل لا ينتج الروايات، خطرت لي أفكار آلاف الروايات أثناء كل هذا الانتظار، وإن استمر الحال كذلك سأجن في آخر العام مستجدياً لله بعض الكهرباء التي أكتب كل هذه الروايات، ساعتان أو ثلاث يومياً على الحواجز، لا فرق، إنها مدة أكبر من أن تخصص للتفكير بصمت.

هل سأبدو متجحجاً أو «خالى الببال» إن قرأت الآن على مسراى الجميع رواية عن محاربي

السفر إليهم؟ أم سأنظر من جديد سنتين أو أكثر ريثما اتقن لغة أو أحصل على إقامة؟ وهل ما زلت أصلاً أتقن لغة هذه البلاد أو مصرح لي بالإقامة الدائمة فيها؟

أخرج هويتي وأوراقى الثبوتية، انتظر حوالي ولا أحد قد أخرجها سوى. إنه جندي الخط العسكري المجاور... إنذار خاطئ... أرحجت الأوراق إلى جيبى، وعدت للتفكير في «السيبوكو»، لو كان هناك تقليد شعبي لانتحار رفضاً للثقة يدفع عائلياً للفخر بي بدلاً من الحزن على، لا يطبق السيف على جنرتي قبل أن تنطق أي عبارة تؤذني لحديث «نوستانجي» مع الركاب يعطل زمن الانتظار بدلاً من اختصاره.

لكن منا حسته من الانتظار، وإن قررت الهروب والتخلص من كل هذا الهدل للوقت، سيكون عليك دفع حصة أخيرة من الانتظار، نهاراً أو نهارين سي انتظار الأوراق اللازمة لاستصدار جواز سفر، يوم عمل في انتظار تقديم الأوراق نهار على الحدود اللبنانية، وعند غير واضح من الأيام بانتظار هدوء البحر أو استبعاد المهرب. لتنتهي فترات الانتظار كما تنتهي رحلتى في هذا الحاجر، نظرة سريعة تسبر الوجوه، وبالتران مع حركة أصبعيه... «روح».

\*روائي سوري

الساموراي الذين يؤدون طقوس الـ «سيبوكو»، لا يتحصرون فقط عند الهزائم العسكرية في الروايات التي أقرأها، بعضهم يتفادياً لإذلال التقدم بالعمراً.

لو كانت تقاليدنا تتضمن طقوساً مشرفة للانتحار كالإيابان، لكان سألقو السيارات المترامية أمامي ينزلون واحداً تلو الآخر الآن ويفغرون بطونهم على قاعة الطريق، وقد يكون أحدنا من اللبابة بما يكفي ليحجول على المتحريين بسيفه، ويجوز شرف قطع رؤوسهم واحداً تلو الآخر، مجنباً إياهم عذابات الاحتضار، لو كانت لدينا تقاليد مشرفة للانتحار، لفضل معظمنا الموت على تحمل هذا الانتظار الطويل للمعبر النوح والعمل والنزل، وللحصول على الخبز والغاز والوقود، لبقربنا بطوننا حين يزيد انتظار الماء عن اليونين.

كان لدى صديقتي سيف «ساموراي» من ضمن مجموعة سيوف للزينة تتوزع في المنزل، وعدتني أن أحصل عليه، لكنها سافرت قبل أن تجد طريقاً نهر بها السيوف من الحواجز. تخيليني خارج السبلاد، في باريس حيث تمكث هي الآن، هل سيكون هناك شأن ذو فائدة أقضي فيه الساعات التي أهدرها هنا؟ هل ستتطلق حياتي الهمنية وأثبت نفسي كما يعدني جميع من يدعونني إلى

## العشريني براء السوسي ... في غواية التاريخ وقطعه

غزة - محمود أبو لندي

التاسعة والنصف صباحاً يتدافع طلاب المدرسة الإعدادية للخروج إلى فسحة الأقطار، في وقت يستعد فيه، براء للخروج برفقة زملائه، أخيره أحد رفاقه بأنه يجمع القطع القديمة القديمة ويحاول الاحتفاظ بها، وقام بإهداء واحدة، لم يعلم براء حينها بأن هذه العملة ستكون نقطة الانطلاق في مشوار الـ 4000 ألف قطعة أثرية.

براء السوسي، شاب غزي في مقتبل عمره، يُعد أحد أصغر هواة اقتناء القطع الأثرية في محيطه، بروي براء حكايته التي بدأت منذ كان طالباً في الإعدادية، فيحكي كيف أنّ الشعلة تلك لم تحب في نفسه، إنما تحولت إلى هواية يمارسها بشغف.

يُخبر براء عن تعلقه وحببه الشديدين لهذه الهواية. مُرَكَباً بذلك بأنها خطوة مهمة، لها دورها في سرد تفاصيل من التاريخ والأزل، فهو ويتسكع بهذه الهواية تمكن من جمع ما يزيد عن الأربعة آلاف قطعة أثرية، تعود بعضها إلى الحضارات البيزنطية والرومانية واليونانية، ومنها ما يعود للعراقية، حتى، كما أنه أيضاً عكف على جمع العملات على اختلاف مكان تبيشتها وأشكالها وأحجامها، مجمع أيضاً أدوات عديدة تمثل شعوباً وحضارات، وأواني زجاجية وتماثيل من مختلف الثقافات والحضارات، والتي ترسخ وبالنسبة لبراء فهي تشكل إرثاً حقيقياً يبلغ من العمر ما يناهز ألف عام.

قد يظنها البعض هواية ثانوية لا طائل منها أو نفع، ولكن وعلى العكس من ذلك؛ تعد هواية اقتناء القطع الأثرية القديمة أحد أهم الوسائل التي تُؤكد أحقية الشعوب بأرضها، والتي ترسخ مفهوم أرضها في كُتب التاريخ، كما أنها تعزز مشاعرً حيوياً وصادقا على وجود حضارات كانت في يوم ما أحد أشكال الوجود البشري.

مُهمٌm

يختم براء مُتحدثاً عن أبرز ما يواجهه من عقبات في مسيرته التي بدأت بهواية، إذ أن أبرز الصعوبات هو توفير المبالغ الكافية لاقتناء وشراء القطع الأثرية التي تمثل تكاليف لا يُستهان بها، وغيره من الهواة والمهوبين، لا يلقى براء اهتماماً أو احتفاءً أو حتى تشجيعاً في المسيرة التي تعلق بها وعزم على أن يكون رائداً فيها.

لا يخفى على أحدنا أنّ الآثار تُعدُّ أحد أهم الغرى الوثيقية والفريدة التي تربط وتُوصّل الماضي بحاضرنا، حلقة وصل زمنية لا يُمكن الاستغناء عنها، تُعيدنا فتراتاً زمنية وحقياً عديدة إلى حضارات وثقافات الشعوب كانت قادمة يوماً ما في مكان ما على سطح المعمورة، تُحيي قصصاً وتقيمُ ثقافاتٍ وشخصياتها فوق حطنا الزمني المعاصر؛ مُفكرةً إيانا بأنها الدليل المادي والمحموس والذي لا يُمكن تهيمشه أو اعتباره ثانوياً.



براء مع مقتنياته الأثرية



براء مع مقتنياته الأثرية

## «الأسطورة» بين شباب مصر: التماثل مع صورة «البلطجي»

القاهرة - إسلام أنور

على مدار شهر رمضان ظلت شخصية «الأسطورة»، مقتصرة على شاشات التلفزيون، حيث عرض المسلسل الشهير الذي قام ببطولته الفنان الشاب محمد رمضان، محققاً أعلى نسبة مشاهدة وبخاصة بين الشباب والطبقات الشعبية، ووصل نجاح المسلسل ذروته بتفوقه على مباريات كرة القدم، تدور قصة المسلسل في أحى السبئية الشعبي حول شقيقين توأم، أحدهما تاجر سلاح «فاعي الأسطورة»، والآخر شاب طيب وحسن الخلق وهو «ناصر» الذي يسعى للانضمام للسلك القضائي، لكنه يقف حله بسبب كونه غير لائق اجتماعياً فهو يسكن بحي شعبي وأخوه مجرم وتاجر سلاح.

ويبدو أن رحلة المصريين مع «الأسطورة» لم تنته بإنهاء المسلسل، صورته المصوبة قبل العيد الشباب تظهر موضحة جديدة بين الشباب، السنة الماضية كانت الموضحة اللحية الكثيفة المصبوغة والشعر المقصوص على هيئة كايوريا، لكن السنة دي ناس كثير بتطلب «لوك» الأسطورة».

على الجانب الآخر تعامل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع شخصية «الأسطورة» باعتبارها أحد النماذج الميودرامية التي تستحق السخرية وليس الإحتفاء، لذا قام عدد من شباب مضممي الغرافيك والكوميكس بعمل رسومات ساخرة للرئيس عبد الفتاح السيسي في «لوك» الأسطورة وجوارها الجملة الشهيرة «يعون الله هنخربها»، وفي إحدى الصور الساخرة الأخرى يظهر أحد الشباب وهو يقول أنا ناصر فيسألته صديقه أنت متابع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، فيجيب بالرفض ويؤكد أنا ناصر يعني تبع ناصر الدسوقي بطل مسلسل «الأسطورة».

وعلى الرغم من حديث معظم النقاد في مصر عن ضعف المسلسل على مستوى البناء والدراما والتشغيل والإخراج الفني إلا أن النجاح الساحق الذي حققه بين المشاهدين يطرخ العديد من الأسئلة حول المعايير التي يقيم بها الجمهور العادي العمل الفني، يشير الباحث في علم الاجتماع تامر وجيه إلى أن المسلسل حقق نجاحاً ساحقاً حتى إن إحدى الكافيهات بجوار منزله قد غير اسمه إلى «الأسطورة».

ويضيف: «المسلسل يلعب على تيمة محمد رمضان الأثرية، بطل المسحوقين ابن العنوشايات، الذي يمارس الجريمة ولكنه يحب الضعفاء ويحبهم؛ البطل الذي يتماهى معه جمهور الترسو، لأنه يتنق له من «الناس الدقيفة»، بطريقتين: الأولى أنه يلاعبهم ويحاربهم ولا يخشى منهم، والثانية أنه ينتمي لهم ويصبح واحداً منهم، ويوضح أن مشكلة الأسطورة في نظري هي ضعف الكتابة طبعاً، ولكن كذلك عدم الإخلاص للميلودراما».

هذا النمط من الشخصيات البطولية الذي يمثله الأسطورة ليس بجديد على المجتمع المصري، لكن الجديد هو تغيير صورته



صورة الأسطورة، مطبوعة على ملابس الشباب



الأسطورة رمضان ٢٠١٦



وشباب يتبنون لوك، الأسطورة

يتمتع بكل ما هو خارق للعادة واستثنائي، وكونه خارقاً يجعل من الصعب النقاش بشأن قدراته وأدائه، حتى لو كان يسلك مسلك البلطجي أو المنتقم، وفي حالة محمد رمضان، فإن أبناء الأحياء الشعبية وغيره أخذوا في التماهي معه، بعد أن تحت شخصية البطل البلطجي أو المتمرّد على كل شيء، وهو ينتمى باستمرار من قصوره، ويتكلم بهم حتى يصبح مثار إعجاب مجتمع افترق إلى العدالة والإنصاف ورأى أن قانون القوة أهم من قوة القانون، وهذا هو لب الموضوع في رأيي».

ويضيف «في كتاب «الأبطال»، ينزع توماس كارليل إلى الربط بين حركة التاريخ في كل أمة وظهور البطل؛ إذ يرى أن الشعوب البائسة أو المجتمعات البائسة والأمم التي أوشكت على الانهيار هي التي نجدها دوماً تصرخ مستغيثة بأعلى صوتها: أين البطل؟ أين الزعيم؟ أين الخلف؟ وهل ضنت الأقدار علينا بظهوره لتعاقبنا؟ أم عجزت النساء عن ولادته؟ أم أن ساعة ظهوره لم تكن بعد؟»

ويشير ثابت إلى أن خطورة ظاهرة محمد رمضان هي أنها تنزع إلى صورة البلطجي لا القوة، فالأخير يظل رغم كل المآخذ عليه شخصاً يفرض حمايته على منقلبه أو حي معين، ولـه قواعد منضبطة، أما البلطجي يعكس رغبة الجماهير في التمرّد والثورة على هذا الظلم الفادح وعدم إستطاعتهم العيش بمنطق «المبني» الذي تحايل على الظروف والحياة القاسية.

وفي هذا السياق يقول الدكتور ياسر ثابت أن «مصر الآن بعد أكثر من هبة أو انتفاضة أو ثورة أو حراك اجتماعي، وجدت نفسها تجتث عن البطل الشعبي الذي



ابناؤه وحاشيتهم ثروات الشعب الليبي.. وطبعا الشيء ذاته يتكرر في سوريا.. حيث انطلقت الثورة الحقيقية فيها على النظام الديكتاتوري الدموي في دمشق.. ولكن سرعان ما اختلقت وركب موجها أكثر من 170 تنظيمًا باسماء ما انزل له فلبيا من سلطان، تحولها دول

واحزاب عربية واقليلية وغير اقليمية كل وفق مصالحه، والذين ساعدوا إلى جانب النظام في تدميره وتفتيت نسجه الاجتماعي والاثني، يتحلون عنه الواحد تلو الآخر، وأخزمه الرئيس التركي أردوغان، الذي كان أول من قطع العلاقات مع النظام واحتضن «المعارضة» وتعد بمساعدة الشعب السوري، ما هو يحس موافقه السابقة وبيدي استعداداته للتعامل مع هذا النظام كما فعلت من قبله دول غربية لم تأخذها حميتها الانسانية كما في العراق، للعمل على اسقاط نظام الأسد، وسيبقى الوضع في سوريا على ما هو عليه، لا غالب ولا مغلوب وتتواصل المعارك بين جميع الاطراف المتحالفة بما فيها النظام، ويتواصل تقسيم الوطن السوري مع استمرار اعمال القتل والتدمير.. ويبقى الخاسر الوحيد هو الانسان السوري العادي والاراجئ.

ويبقى المساحة نذكر فقط للاوضاع الكارثية في اليمن. وهذا يفضنا لطرح التساؤل التالي: لماذا لا يعتمد هذا القرن الواحد والعشرين عموا على أنفسهم وقوامه الذاتية وهي جياة، للتحلل من طبقاتهم؟ وكيف وبدون حياء يطالون الولايات المتحدة علنا واسرائيل خفية، العون لتخليصهم من انظمة في صانعتهم وتعمل على بلقائها خدمة لمصالحها، راح الزمن الذي كان يتسنى فيه عملاء امريكا وجاء الزمن الذي يتفاخرون فيه بعمالتهم لها وحتى اسرائيل.. ينس هذا الزمن.

## حرب العراق لم تكن إلا البداية

الزيرة التي وجدت آذانا صاغية لدى العديد من أقطاب المعارضة العراقية في واشنطن ولندن وطبعيا بعض العرب افرادا وحكومات.

وأكد نتائج الحرب أن نظام صدام لم يكن قاطه هو المستهدف، بل العراق، العراق بنهجه وثرواته ونسجه الاجتماعي والتعايش السلمي بين اطيافه ودياناته وثوائفه وايدئياته وأعرافه.

العراق كان المستهدف وليس صدام الذي كان أصلا مفروضا على الشعب العراقي يحكمه بالحديد والنار، بالترهيب والتعذيب والقتل والنهب، لأكثر من ربع قرن.. لم تحرك واشنطن ولندن خلالها ساكنا لنجدة الشعب العراقي

من جرائمه وطيغاته. 25 سنة تقريبا استخدم فيها صدام كل أشكال القتل والتعذيب حتى السلاح الكيماوي ضد أبناء شعبه، ولم تحرك «الخوة الإنسانية»، في البيت الأبيض ولا في 10 داونينغ ستريت.

25 عاما قتل فيها ملايين العراقيين والمعارضين السياسيين في الحروب وتحت التعذيب، ولم تحرك واشنطن أو لندن، التي شهدت بعض عمليات الاختيال ضد شخصيات معارضة، ساكنا. وعلى مدى هذه السنوات وبدلا من التحرك لوقفه وعدم افرضنا حوسن النوايا، شاركت واشنطن ولندن، في تعزيز نظامه عسكريا وسياسيا بما يخدم مصالحها في المنطقة.

ليس اعين اطراف كثيرة في المعارضة العراقية التي فضحت ابرياءها وادوارها وعسات إلى العراق على دبابات امريكية وبريطانية. فكان هؤلاء يكيلون تهيم الحياة والعمالة، لكن من كان يحاول التعبير عن رفض لهذه الحرب،

البريطانية الحاكمة، بجرائم حرب، وما لهذه الإمدانة من تداعيات مالية وسياسية. فماليا سيكون من حق الشعب العراقي ملاحقة بريطانيا بقضايا و دعاوى تعويض تصل ربما إلى مئات مليارات الدولارات عما الحقوه بالعراق من قتل مئات الالف البشر وتدمير بناه التحتية وترائه الخ. اما سياسيا فستعني ملاحقة السياسة البريطانية وتقديمهم لحكمة الجنائيات الدولية على الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي والولايات التي املت بالعراق خلال الحرب وبعدها وحتى يومنا هذا.

كذب تشليكات في استنتاجاتها كما كذب بليز عندما قال إنه لم يتصور الكارثة التي حلت على العراق بعد الحرب. فالعراق بأجديات العمل السياسي كان ستوقع النتائج الكارثية للحرب الإنغلامريةكية التي أتت على البشر والحجر، وأطلقت عن سابق اصرار ومعرفة، مارء الفتنة الطائفية والإثنية من مقصفه لتفتيت العراق كأول حلقة من مسلسل التفتيت في المنطقة.

والمؤسفة حقاً أن كذب بليز أو تشليكات كان لصالح بلدهما، بينما أيد الكثير من المثقفين العرب والمعارضين العراقيين ممن فقدوا البصر والصحيا، المخط انغلو أمريكي للحرب على العراق، إما بحسن نية للتحلص من نظام صدام، أو لغرض في نفس يعقوب، على حساب العراق، الوطن والشعب والتاريخ والحضارة.

كان هذا موقعهم وهم يعرفون جيدا أن هدف الحرب لم يكن إسقاط نظام صدام، بل هو العربية، لتخفيف غضب المحافظين الجدد في الادارة الأمريكية الجاهل للانقضاض على العراق. وعندما حان الوقت وسقطت حصة أسئلة الدمار الشامل، اتخذوا من جرائم نظام صدام، رغم مرور حوالي عقدين ونصف العقد تقريبا على توليه السلطة،

في تقريره الذي زاد عدد كلماته عن مليوني كلمة حول الحرب الظالمة والكارثية والدمرة على العراق عام 2003، لم يأت جون تشليكات بما يمكن اعتباره جيدا، أو لم يكن متوقفا.. لم يأت سير جون في تقريره، بنتاجم لم يحذر قلائل، قبل توليه المنصب، ولم يكن متوقفا من تشليكات أن يأتي في تقريره بغير ما أتى به، فتشليكات كما توني بليز رئيس الوزراء صاحب قرار الحرب، هو ابن المؤسسة والنخبة السياسية الحاكمة، وإرادته له لو حصلت ما كانت لتقتصر عليه بحسب، بل ستمتلك مجمل المؤسسة الحاكمة، حكومة ونوابا صوتوا لصالح قرار الحرب من الحزبين الرئيسيين العمال الحاكم والمحافظين للعراق، ما يعنى غالبية أعضاء البرلمان.

وللتاريخ فإن الحزب الواحد الذي صوت بكامل نوابه ضد الحرب حينها هو الديمقراطيون الأحرار.. يضاف اليهم طبعا عدد محدود من نواب المحافظين وكذلك العمال، من مقدمتهم الراحل وزير الخارجية روبين كوك، الذي استقال من منصبه احتجاجا، والراحل توني بن الذي قاد حملة شعبية معارضة للحرب نجحت في تنظيم مظاهرات أكثر من مليوني شخص، لم تشهد بريطانيا حجوها في تاريخها.. وكذلك جيريبي كوربين زعيم العمال الحالي الذي ظل رئيسا للجنة مناهضة الحرب حتى توليه زعامة الحزب قبل عشرة اشهر، وتحديد في منتصف سبتمبر الماضي، وهو يتعرض منذئذ لحملة إعلامية شخصية، من قبل من يفترض أن يكونوا رفاقا له في الحزب.

وتحقيق تشليكات هو تحقيق من المؤسسة السياسية البريطانية القائمة حول نفسها، لذا لم يكن غريبا، بل كان متوقفا أن يتوصل سير جون إلى الاستنتاجات نفسها وان يصدر تقريره بالصورة التي صدر فيها، بعد 7 سنوات من الإحاد، وتكلفة بلغت نحو 10 ملايين جنيه استرليني.

فإدانة تشليكات لبليز كانت ستعني إدانة المؤسسة

✽ كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## تعذيب الكلاب والتعرش ينفسان العيش المشترك بين الأتراك والسوريين

### وأئل عصام\*



قتلى وجرحي سوربون، ليس باشتباك مع قوات الأسد، بل بمشاجرة في قونية التركية مع شبان أتراك غاضبين، من سوربين عدوا لكيا.

الرفق بالكلاب بل يكن السبب الوحيد للإشكاليات في قونية، بل الرفق بالقوقريز أيضا، فعادت التحرش القبيحة التي يوهاها كثير من الشباب العربي، تنتقل معهم أينما حلوا، حتى إن كانوا ضيوفا في مدينة إسلامية محافظة كقونية، وهكذا يتعرض الكثير من الفتيات للتحرش والمضايقات، ويوبخ الشبان المتحرشون من الأهالي، وكثيرا ما تندلع المشادات والمصادمات جراء ذلك.

جهدتني زميل صحفي تركي من قونيا هو محمد اون المشن، عن عدة حالات حدثت معه شخصيا، تركز حول قضية مضايقة الفتيات والتحرش بهن لفظيا، ولكن محمد عاش نصف حياته الباردين فانه يقطن العربية تماما ويستطيع فهم التلميحات الخادشة للحياء العام، ورغم انه قام بتنبية الشباب في كل مرة فنادحة صراحتهم وإيماءاتهم اللظلية، إلا ان المشهد نفسه يتكرر في كل زيارة له لحديقة عامة في قونية.

ما يهمننا هنا، هو اختلاف الثقافة القومية، رغم ان الجميع مسلمون، فعندما يتعلق الامر بتعذيب الحيوانات، فإن الأتراك وبنراهم القومي المعبر عنه بفهمهم الصوفي للاسلام، يكونون ودا بالغا للحيوانات، ورافة بها، كجزء من ثقافة اجدادهم منذ ايام هجرتهم القبلية الاولى من اواسط اسيا، حتى إن الذئب الأغر يعتبر رمزا للقوميين الأتراك، وتسبح حوله أسطورة بقاء اللغة العبري، بعد ان اقتذ الطفل التركي الاخير وحماه في الغاية، حسب الاسطورة.

واليوم يمكن لنا ملاحظة المحبة والمكانة الخاصة التي تتمتع بها القطط والكلاب وغيرها من المخلوقات الاليفة في شوارع المدن التركية، وكثيرا ما تنتشر صورة شيخ صوفي يرتدي سلاحيه تحلق حوله، كأنها مريدات لدرويش ينظم رخصة المولوية.

اما في بلدانا العربية، المشرفية ربما، فلا مكان لكل هذا الانتعاش البيوع في الحيوانات، فالكلب عمومًا يعتبر جسدا، وغالبا ما يبعد عن الاختلاط بالناس، لا اذا تعلق الامر ببديوي هائم علمته الصحراء قيمة وفداء مثل تلك المخلوقات وقت الضيق، غير ذلك فسبان كثيرا من تراث لعب الاطفال لا يخلو من تعذيب القطط، فمسئد كلان شاعنا قيام الاطفال بربط الكلب بالحلل واللوحج بها حتى تخفق لهله مشهد أقسى مراحل من تعذيب الكلب، كان سيستسبب بحرب اهلية لو حصل في مكان عام

بتركيا، أما موضوع التحرش، فمازالت اكثر المدن العربية حذائة، بالفتاوى العربي الخاص للحدائق الشذرة، تمخ شوارعها بغشادات غريبات القشور شرقيات الذكور، تجمع باقبح مظاهر التحرش بالنساء، مدن لا تملك تصنيفا محدا لها، أهي حداثية صائغة، خلصت من التقاليد ولم تصل للحدائة، أبحرت من مبناء الماضي ولم ترس على حاضر.

تعبيرات مفتعلة، هويات ملتبسة ومدن معلبة، لا تملك روح الشرق ولا عقل الغرب، لا تملك عادات القرى وتقاليد القبائل الرصينة، لا ونظم المدن الحديثة الخاضعة لقيم القانون واحترام خصوصية الآخر.. لا تعاليم المسجد و تعليمات المدرسة، هويات ممسوخة لا ملامح لها، طبعت وجه هذا الزمن العربي الردي، الردي جدا.

✽ كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## ما زالت أكثر المدن العربية حذائة تعج بأقبح مشاهد التحرش بالنساء

## أكدت نتائج الحرب أن نظام صدام لم يكن قط هو المستهدف بل نفسه

## أما قبل: في كوارث الجدل الإسلامي - العلماني في الأردن



أمريكا وحدها فهو تمويه بلا شك، وانتعاش يشي بأن خلابا صاحبه الذهنية ثامة، صابك إنما بالخور والأعور، فكريًا، هناك دوما شيء من الحياة في الحذف الذي أتاول اجتنابه في هذا السطور، وإن كنت أقل جراءة مما يتطلبه اكتمال الفكرة.

بعد هذا، من مآ جرؤ على الأتعاء بأن دماغه برمته غير معقول، غير محاز، غير أعور، بإمكانه فعلا النظر إلى العالم بعين الله، كما أراد التنويريون الغربيون وسخر منهم نقادهم؟ أتخيل كم الكسل الإبيستولوجي الذي يتطلبه الوصول إلى الحديث عن مراكز تحفيظ القرآن وتحولها لأزمة وطنية وموضوع للجدل، الكسل الذي ينسي صاحبه أن لغته التي يكتب بها ويفكر ويحسن وينحاز عاشت أن وراء حضارة بالغة العظمة ما تزال تستعصي على فهم كل لها، وكان فيها الذين يفكرون، من أعتى المذتيمين إلى بعض أعتى الزناقفة، يحفظون القرآن، سادخل في الكسل، وأجرؤ على الافتراض بأن دماغ ولا يعضي وقتا في أحد سورة مريم أو يوسف أو النجم أو الرحمن في خلف مراكز تحفيظ القرآن ما يزال ممكن التطور أبعد مما يمكن تخلف خطأ في الطريق وظن، على تحفيظ سبكي حتى الأطفال، بأنه وحده على حق مطلق في كل ما يقول ويكتب، والأخرون على باطل.

وسأجرؤ على اللحم، وأتخيل ما سيحدث في دماغ هذا الولد، بعد أن نعلم كيف لا يخلن، لو استوعب التفسيرات المشهورة وغير المشهورة لسورة العنكبوت، وأضى وقتا حول ألف سؤال، ألف روتونة لا شرعية ولا غربية وتعلم الكلام، والفلسفة والشعر واللغات، وتبع نداء فخيفا يوصيه بما يستمر وسط الرهبة، ولا يتوقف رغم السوع إلى العلام، فكيف يسخر من الكلام المعام، ويسأم من كل كبر وساحل، رثما سيكون أكثر ما يسكره من عمار عبارة «حرة التعبير»، حين يرى أن باسماه أنشغل القوم عن التفكير في المعبر عنه، وأصبحوا كما يشاء أن يصير: مثمين مستعجلين، يبتلعون نصف كلمات النض الريء، ليسمعوا التصفيق.

✽ كاتبة اردنية

## مشروع النهضة العربية غير المنجز: بين حداثاة السياسة وثقافة الحداثاة



مستوى مشروعات الأعمال على أن تكون فاعلة اقتصاديا واجتماعيا وتحقق الغريب أن نتحدث عن أسيا النامتة والشرق النشط وترقى الريفية، وعن عالم ثالث مستهلك غير منتج، وتنسب الحديث عن أن الغرب المتخّم بالعقلانية هو نفسه الذي أنتج العقولويونية والفارسية والبريد العلمانية في كتابها من صداد تدميري وتخريبي، اختلف وجهات نظر كبار الكتاب والادباء السابق ذكرهم في استنقاة مجلة الهلال حول السمل المؤدية إلى النهضة العربية، والمؤلم في ذلك أن هذه الخطابية ترسمية الهوة والتباين توصلت إلى أيامنا في حروب بعض الفكريين العرب، وكان الأدب العربي بصحانتي مختلفي الوجهة سبيل لبقاء الأسئلة القديمة ذاتها قابلة لإعادة الطرح في الألفية الثالثة، وكأنا صراع الأهداف جدلية «الزمان والكان» فكأ نفسير طوال هذه السنين وعلى امتداف قرن كامل في المكان نفسه ولم تحدد بعد وجهة العربية، والجدير بالذكر أن ما طرغ على صراع مالز قابل للتحرك بشدة اليوم، رغم المدة الزمنية الفاصلة بين هذا الاستنقاة والرأهن الحربي، فالهجوم الفكري والحضارية مازالت قائمة، مشكلة هوية وطبيعية علاقتنا بالآخر ضمن معطى الكونية، تحقيق ثقافية الاجتماعية وتعزيز الأمن القومي وحماية الخصوصية الثقافية، بالإضافة إلى غياب سياسات التبعية للقطرات المتاحة قفريا وعربيا للاتحاق بالثورة التكنولوجية والتقنية في موجهنا الأحدث.

لقد طرح العرب على أنفسهم بعد احتكاكهم بالغرب سؤالاً: لماذا تقدم الغرب وتأخرنا رغم تفكره وإيماننا؟ واعتقدوا أنهم مروا إلى أسئلة أخرى من قبل: كيف نحقق الثورة ونفعل أهدافها؟ ومن ثمة كيف يمكننا أن نحقق حلم دولة الوحدة والتحرر؟ وصولا إلى إحراج سؤال النقذ الذاتي بعد الهزيمة الذي خضاض فيه كثيرون، ولكن في تقديرنا أن انتقال الدولة العربية من الاستعمار إلى التبعية إلى خطر زوال الكينيات العربية نتيجة سياسة الاحواء الغربي الإمبريالي إنما هي مصادرات تدفع باتجاه طرح أسئلة أكثر عمقا وأبلغ مقصدا خاصة والحالة العربية تشهد تردّد صانعي القرار داخلها وتشعث الراي العام وصراع التيارات الفكرية بشأن خيارات المستقبل، اليس من الضروري حينها طرح أسئلة حول كيفية الارتقاء باليات النظام السياسي الايجابي مع مخاطرة العولة، وكيفية الإسراع بتطبيق القدرة التنافسية على

نفسه؟ «لا» تلك هي الترسمة الأكثر إقناعا في ما يبدو، أما تعبيرات تعقيب النهضة العربية فتفتل في الاستقطاب الأيديولوجي المتواصل من جهة التضارح والنزاع بين القديم والجديد، والصراع بين النزاع التراثية ومناحي التحديث، وبالخصلة لا الفكر السلفي بكل مطلقاته استطاع التقنيان الباطن والاقطار ولا المشروع القومي الوجداني الغائب والمخبي ولا الاشتراكي العلمي، ولا الفكر الليبرالي الانتقائي الذي سقط في مصيدة التبعية وكان مقلّوه ضحية إغراء الغرب، بتعبير اليساريون، إن لم يكنوا اليوم عبيد للغرب بشكل تام وعلى جميع الأصد.

وضمن مسار الخطايات بالاحقة المنخرطة في مشروع النهضة المنشود، نحيل حالة تاريخية أنه تحت عنوان فتاوى كبار الكتاب والادباء «مشترح الفكر الهلال الحصري 1923 استنقاة شارك فيه أشهر الفكريين العرب في الحرب آنذاك أمثال طه حسين وجبران خليل جبران وجميل صدقي الزهاوي ومخائيل نعيمة والمستشرق وليم ويل ومصطفى صادق الرغبي و معروف والهمادي وسلامة موسى.... الخ.» وهي أسماء تحيل إلى مرجعيات نظرية فخرية مختلفة جعلت طروحاتهم تجذب بين ما هو ليبرالي و علماني وإسلامي.

أما الأسئلة التي وجهت لهؤلاء فتدور أساسا في كيف الوجود والآخر والهوية والتعبير عن مفهوم نفسك العرب في تلك الفترة التي بدت ترسم فيها بعض ملامح القرن العشرين، وكانت كالتالي: هل تعتقدون أن نهضة الاقطار العربية قائمة على أساس وتعبير عن مفهوم نفسك العرب فوران وقتي لا يلبي أن يحدد هل تعتقدون بإمكان تضامن هذه الأقطار وتآلفها؟ ومتى؟ وباي العوامل وما شأن اللغة في ذلك؟ هل ينبغي لأهل الاقطار العربية بأسئلة الفكر النهضة المدنية الغربية وباي قدره؟ وعند أي حد يجب أن يقف الاقتباس

في المنظمات السياسية الحديثة؟ في العادات الاجتماعية؟ أم في التربية والتعليم؟ من المؤكّد فيمّا يبدو أنّ قارئ هذه الأسئلة سوف لن يشعر بغربتها في الزمان ولا في المكان. بل سيحسّ بحيويتها الناضية، لأنها ببساطة أسئلة مازالت تراقنا كجموعة عربية، تُورق خيارنا الوجودي، وتتشعبنا إلى الآن بجزئيتنا في التاريخ، أين نهضتنا؟ أين هويتنا ضمن الأمم؟ وأين نحن من مغامرة التاريخ؟ حالنا عروبينا والغرب؟ هذا الغرب الذي خرج من ظلمات التاريخ

## عوائق النهضة العربية متعددة والمشكلات النوعية التي تعانيها المجتمعات العربية كثيرة

### علي الصالح\*

في تقريره الذي زاد عدد كلماته عن مليوني كلمة حول الحرب الظالمة والكارثية والدمرة على العراق عام 2003، لم يأت جون تشليكات بما يمكن اعتباره جيدا، أو لم يكن متوقفا.. لم يأت سير جون في تقريره، بنتاجم لم يحذر قلائل، قبل توليه المنصب، ولم يكن متوقفا من تشليكات أن يأتي في تقريره بغير ما أتى به، فتشليكات كما توني بليز رئيس الوزراء صاحب قرار الحرب، هو ابن المؤسسة والنخبة السياسية الحاكمة، وإرادته له لو حصلت ما كانت لتقتصر عليه بحسب، بل ستمتلك مجمل المؤسسة الحاكمة، حكومة ونوابا صوتوا لصالح قرار الحرب من الحزبين الرئيسيين العمال الحاكم والمحافظين للعراق، ما يعنى غالبية أعضاء البرلمان.

وللتاريخ فإن الحزب الواحد الذي صوت بكامل نوابه ضد الحرب حينها هو الديمقراطيون الأحرار.. يضاف اليهم طبعا عدد محدود من نواب المحافظين وكذلك العمال، من مقدمتهم الراحل وزير الخارجية روبين كوك، الذي استقال من منصبه احتجاجا، والراحل توني بن الذي قاد حملة شعبية معارضة للحرب نجحت في تنظيم مظاهرات أكثر من مليوني شخص، لم تشهد بريطانيا حجوها في تاريخها.. وكذلك جيريبي كوربين زعيم العمال الحالي الذي ظل رئيسا للجنة مناهضة الحرب حتى توليه زعامة الحزب قبل عشرة اشهر، وتحديد في منتصف سبتمبر الماضي، وهو يتعرض منذئذ لحملة إعلامية شخصية، من قبل من يفترض أن يكونوا رفاقا له في الحزب.

وتحقيق تشليكات هو تحقيق من المؤسسة السياسية البريطانية القائمة حول نفسها، لذا لم يكن غريبا، بل كان متوقفا أن يتوصل سير جون إلى الاستنتاجات نفسها وان يصدر تقريره بالصورة التي صدر فيها، بعد 7 سنوات من الإحاد، وتكلفة بلغت نحو 10 ملايين جنيه استرليني.

فإدانة تشليكات لبليز كانت ستعني إدانة المؤسسة

### د. بلقيس الكركي\*

قبل أن يتحول الجدل الذي أثاره مقال لكاتبة زليخة أبوريشة عن «غسيل الأدمغة» في المؤسسات التعليمية في الأردن إلى سلسلة حلقات ناضية من برنامج حوارى لا حوار فيه ولا وجهات نظر متماسته اصلا، لا بد من بعض الاستدراك.

كثيرون كتبوا عن «آداب الحوار» المتحصرة عندهم كما يبدو على «الأدب» بمعنى واحد للأخلاق متعلق باللباقة الاجتماعية وتجنب الشتماتم والقبح، ويقوم بتشقة الفكرى الحاضر في معاني الأدب والتأديب، التي لم تتفصل في تاريخنا منذ فجر هذه الحضارة عن أخلاق أهل العلم، الذين من «قلة الأدب» عندهم أن يعرف الإنسان بما لا يعرف، بل إنسه مهما عرف فأنه يدرك أن الله – ذات أو فخرة – أعلم، وهكذا تتروّض في داخله ولو قليلا نزعًا للعنف والتربص.

ما الفرق، حقاً، بين تقاذف الاتهامات من الأطراف كلها: الاتهامات بالانحلال أو الجهل أو الإقصاء أو الفكر أو الخيانة أو النقص أو الانحلال أو إهانة الإسلام والوطن، عن تقاذف مِجَانِي في معظمه مفاهيم يظنها بعض القاذبين والقاذبات كليات في معجم غير تراثي؛ الدين، الإسلام، الرجعية، السلفية، التنوير، العقل، العلم، العلمانية، الخطاب، الأدلجة، التطرف، الحداثّة، الليبرالية، الرأه، الإنسانيّة، الحريّة؟

الجدل بهذا الطريقة يشبهه حال أطفال قرؤوا محاكاة لعبة كرة قدم التحقوا بضيغها الأخير في الحارة الجاورة، مستعربين حق عتيقة خربية من مستودعات عالم التواصل الاجتماعي، مصادر المعرفة الجديدة اللاهثة خلف أهداف مزيفة، لا للعبة لعبية، ولا للكرة كرة، ولا الأهداف، وأهداف، ولا الأبطال أبطالاً مهما تحلقت حولهم جيوش المخبئ والكاهنين.

قد تكون الحالة التي تظن نفسها بطوليّة تدافع عمّا يظن صاحبها من قيمه من العلم، والأفكار، حالة هاجئةٍ بامتياز: فهي تهجو صاحبها والفكرة التي يدافع عنها من غير أن يدري، هذا لأن أي لغة بالنسبة مجرّدة تستنبط بطبيعتها آلاف الشتام المفردات الموضحة نحو قائلها وفكرته، وينبغي لمن يدعي أنه مدافع عن الدين من صميم القرآن أن يكون خبيراً بمنطق اللغة العبري هذا، ولن يدعي أنه مدافع عن «التنوير» أن يكون قد قرأ نصف

### لطفي العبيدي\*

انضحت ملامح غياب الوعي التاريخي البديل، ولم يتكّن العرب بعدُ من ولوج باب الكونية والامنية ولوجا لارتقاء مبركاتا قيمة للعقل والعقلانية في مقارعة ابيدولوجية جادة، ارتبأت أن تكون سمة إنسانية تاريخيّة لا مفرّ منها، علما بأنّ الحاجة لاستيعاب درس العقل والتقنيان الباطن والاقطار ولا المشروع القومي الوجداني الذي أريعه منهاج الحداثاة من طريق الصراع مع مطالب الذات العربية من جهة، والصراع مع مطالب المثرات الفكرية الأجنبية من جهة ثانية.

ويبدو أن عصر الأنوار المشعل الخصري والتموّج إلى اليوم، الذي حقق بازماناً طرفة علميّة انقورت مسافات زمنية وأنتجت موجة التقدّم والتقانة والتكنولوجيا المتطورة ضمن معطيات حداثيّة مادية وفكرية في آن، يدفع وجوباً باتجاه استسلامهم الغربية بأسئلة الفكر المدني متنبّكاً بشكل متشدّد جداً ولم تتشكّل الحداثاة لديه في القرنين المنصرين إلا بعد صراع مرير خاضته حركه الإصلاح المدنية، التي انتهت إلى الخروج من أوهام الكينيسية وظلالها، ورغم أن مثل هذا الصراع أعاق الفكر وأخر من إكمانيات التقدم وامكانات الاسهام في الدفع بالمشترك الانساني.

هذا المنبذ الهيج الذي عرفنا تصاعدا علميا في الغرب، متمارز إله الطرح النظري عربيا، وهي مقلص في حدود الاستيعولوجي في كينته وشموليته، وتعاملت جيدا مع المنجز النصي وأسلمته بعقلانية البحث مُنتجات الفكر النقدي، وأصبحت مساهمة فيه، لذلك كان خطهايا عقلانيا مؤهلا للتكافؤ العلمي مع النموذج الغربي الجاد البعيد عن النمط الاقطار والاضواء، وهي ضمن مطلب المقارعة العالمية تسعى جاهدة إلى دحر استمرارية حضور المنخبيل العلمي والمبني في بنية المجتمعات العربية المعاصرة، ولكن حضورها فاتر ليقتضى عمدا في أحيان كثيرة عن الضرور الجماعي، وينبع شيوع مفهوماته أو ذبوع مؤثراته في الزمان والكان.

هكذا يستعيد الموضوع العربي لحظته الأولى فترا وثقافة وسياسة لتكون اللحظة الحضارية جديرة بتذكر مختلف الأقطار وعناصر الشعوب العربية بأسئلة الفكر والهوية والآخر والوجود، لم تجاوزنا أكوام الأسئلة القديمة؟ أم مارلنا مرواحين قابعين في أمّاكتنا؟ هل خرنا من إطار التلق على مستعرب وكوننا كاتمة؟ هل ننفض اليوم ضمن مناخ ساهمنا في تنقية شوائبه؟ أم أنّ العقل العربي مازال تأتينا لا قرار له عاجزا عن امتلاك أي إمكانية للاتحاق بمغامرة التاريخ ضمن سياقاته المعاصرة، وهل أدركنا معطيات العولة وامتلاكنا لأجل ذلك اسطرراتيجية لوجهة تواجدنا في الآن

✽ كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## جونسون ورمسفيلد أو الفكاهة المندرة بالوبال



### مالك التريكي\*

■ بمثلما يبادر باراك أوباما بعد فوزه

بولاية الرئاسية الأولى عام 2008 إلى

ضم خصمه هيلاري كلنتون لإدارة

الجديدة بتعيينها وزيرة للخارجية، بادرت رئيسة الوزراء

البريطانية الجديدة تيريزا ماي إلى ضم خصمها بوريس

جونسون لحكومتها بتعيينه وزيرا للخارجية.

القاسم المشترك، مع اختلاف السياقات، هو الحرص على

إتقاء شرس الخصم ومكاشدة أو مشاغباته، ولكنه احتواؤه

وتوريطه في لعبة الحكم وإغراماتها. ولكن الفارق بين الحالتين

كبير. فهيلاري كلنتون نتاج المؤسسة الرسمية وتطابق عليها

مواصفات الشخصية الامتثالية، أي شخصية السياسي المحترف

أو الموظف المنضبط. أما بوريس جونسون، فإنه ذو شخصية

بالغة الاستقلالية. شخصية طريفة نزعاً إلى الإثارة وبعض

الفضولية. بل يمكن القول إنه رجل غريب الأطوار، حيث ينعته

منتقدوه بالهزج، وقد يكون هذا الخروج على المألوف هو أهم

أسباب شعبيته لدى قطاعات واسعة من البريطانيين.

ورغم أنه كان لتعيين بوريس جونسون على رأس وزارة

الخارجية وقع المفاجأة أول الأمر، فإنه يبدو الآن قراراً مفهوماً

بالنظر إلى أن جونسون قد كان من أبرز زعماء حملة بركستيت

المنادية بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وبالنظر إلى

أن القضية التي ستهتم على السياسة الخارجية البريطانية

في الفترة القادمة، التي يمكن أن تمتد عامين كاملين، هي قضية

المفاوضات حول شروط الطلاق بين بريطانيا والاتحاد. ولكن

تعيين بوريس جونسون بالذات على رأس الدبلوماسية

البريطانية قد يكون أول عقبة في طريق المفاوضات! لسببين على

الأقل.

الأول هو أن جونسون سياسي يفترق إلى الخصال الدبلوماسية،

أي أن هنالك مفاصلة كبرى بين متطلبات المنصب وبين طبيعة

الشخص. أما السبب الثاني، فهو أن حملة البركستيت قد كانت حملة

تضليلية إلى أقصى حد. ولهذا فقد سارع وزير الخارجية الفرنسي

جان-مارك إيريو إلى القول بأن ما يحتاجه الاتحاد الأوروبي الآن

هو وجود شريك بريطاني واضح، لديه صداقية وجدير بالثقة. ثم

قال لدميغ راديو أوروبا 1: «لم تكيف كان أسلوبه أثناء الحملة» لقد

كذب على البريطانيين كثيراً. أما الآن فإن ظهوره إلى الحائظ، حيث

يجد نفسه مضطراً للدفاع عن بلاده، ولكنه مضطر أيضاً لضمان

إقامة علاقة واضحة مع أوروبا.

وقد توخى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم الرفق عندما

سألته زينب بدوي على النبي بن سبي إن كان له من رسالة يريد

توجيهها إلى جونسون (الذي كان قد أدعى أثناء الحملة أنه إذا

لم تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فإنه سيعزوها ملايين

من المهاجرين الأتراك)، حيث ذكر بأن أحد أجداد جونسون تركي

الأصل، ثم قال بلهافة: «هده الله وأصلح شأنه! أرجو أن يكف عن

ارتكاب الأخطاء وأن يصلح علاقته مع الأتراك».

أما عضو البرلمان الأوروبي ورئيس الوزراء البلجيكي السابق

في فرهوفستات، فقد عدّ تعيين جونسون نكتة تدعو للضحك

وعُذّر على تويتير بأن «من الواضح أن روح الدعاية البريطانية

ليست لها حدود...».

والواقع أنه قد كان لجونسون، منذ أن كان صحافياً، دور

مؤثر في الصورة السلبية، بل الكريهة، التي انتشرت عن الاتحاد

الأوروبي داخل بريطانيا.

هذا ما وثقه الصحافي مارتن فلتشر الذي عمل مراسلاً للتاييمز

في بروكسل بداية من عام 1999، أي بعد بضعة أعوام من عمل

جونسون هناك مراسلاً للدائلي لتغراف، حيث يقول إن الصحافي

دأبت «طيلة ربع قرن» على أن تقدم للجمهور البريطاني حول

الاتحاد الأوروبي «مزيجا من التقارير التشويهية الكاذبة والمفعمة

بجحافل لا هواة فيه».

أما الصحافي الذي أسس المذهب وضبط النغم فهو بوريس

جونسون، وقد أصبحت هذه الصورة المشوهة، التي لاقت هوى

لدى أوساط الدين، هي الصورة النمطية الهيمنة التي لا تقبل

الصحافة البريطانية سواها.

وهكذا فإن جونسون قاد حملة البركستيت «ضد الكاريكاتور

الذي رسمه هو نفسه عن الاتحاد الأوروبي»، أي ضد «اتحاد

خائلي لا علاقة له بالواقع»، ويضيف فلتشر أن جونسون «قد

يكون طرفياً سريع الخاطر وقد يكون فكها مسلياً، تماماً مثلما كان

دولاند رمسفيلد قبيل غزو العراق، ولكنه خطير أدهى الخطر».

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاري

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار

أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هجوم نيس: الطبقات المتعددة للإرهاب

العمليات، ومنها عملية نيس، لا تحتاج «الدولة الإسلامية» لإدارتها وتنظيمها.

بحسب الاقتصادي الأمريكي روبرت سولو فإن

الانتشار العالمي للتغيرات وضمنها عصر المعلومات

وانفخاح آفاق التجارة العالمية وأسواق المال والتحالقات

الاقتصادية القادرة على هز أعتق الحكومات وانتهاك

قدسية القيم وتهشيم الأعراف والتقاليد تدفع نحو ظهور

الاصولوية كظاهرة عالمية، وهو إذن أمر لا يتعلق بالمسلمين

وحدهم، كما أنه يغتسر، إلى حد ما، تحالف ظواهر الانزعاج

والعنصرية والاصولية المسيحية الصاعدة في الغرب.

المسلمون من جهة أخرى، يؤلفون جزءاً كبيراً من

الظاهرة ويسبب الانخراط الهائل لبعض مجتمعاتهم،

والتعقّن في نظمهم السياسية، وهم - لأسباب واضحة -

في مركز الانتباه، رغم أنهم ضحايا الإرهاب الأوائل، من

إرهاب دولهم، إلى إرهاب الليبشيات والجماعات الخلفية

التي تستير على بعض بلدانهم.

من الحطايا السياسية المتعددة في التعامل مع هذه

الهجمات هو جمعها كلها تحت مظلة واحدة، وتعمية الفروق

وخصوصاً من يرتادون الجوامع أو يتابعون المواقع

الجهادية أو يبديون آراء متطرفة على وسائل التواصل

الاجتماعي، أو يحاولون السفر إلى مناطق قريبة من العراق

وسوريا. تتجنب هذه الإجراءات، قسداً، ربطها بالأسباب

السياسية للظاهرة، وهي، بذلك، تعاقم من تأثيرها بطريقة

هائلة.

وكما سارع سيناتور أمريكي سابق منغل بحداث مقتل

أربعة عناصر شرطة أمريكيين مؤخرًا على يد فئات أسود

إلى اعتبارها ما حدث «إعلان حرب» وطلب بقتل الرئيس

الأمريكي باراك أوباما (باعتبره أسود مثل القاتل)، فإن

جان مارين لوين، زعيمة اليمين الفرنسي، اعتبرت الحادثة

الأخيرة في نيس «إعلان حرب، ضد التشدد الإسلامي».

المثير للسخرية أن ما تقوم به أمريكا وفرنسا وروسيا

وبريطانيا (واسرائيل والنظامان السوري والعراقي)

ودول أخرى لا يتعد عمّا طلبت جان مارين لوين

بحصوله، هو ما يعطي نتائج معاكسة بحيث أن ظاهرة

الإرهاب تتاجج وتمتد في العالم (رغم أن مساحة «الدولة

الإسلامية، المزعومة تنقلص جغرافياً) فكثير من هذه

الحادثة الغليظة التي ضربت مدينة نيس الفرنسية

هي الأخيرة بين عدد من الهجمات الإرهابية التي ضربت هذا

البلد منذ عام 2015.

يجمع بين الهجمات كلها أن منفذها مسلمون وأنها

وسوريا التي استطاع تنظيمها الاستيلاء على مناطق كبيرة

من البلدين اللذين تمزقهما حرب أهلية، وساهم ذلك في مدّ

جديد من العمليات التي ضربت الكثير من عواصم ومدن

العالم.

ردود الفعل الساعية إلى وقف موجة الإرهاب الكبرى

هذه تركزت على التعامل مع الظاهرة عسكرياً وأمنياً وعلى

تجفيف منابع تمويلها خارجياً وداخلياً وتشديد الإجراءات

في كل الدول المعنية، ومنها عمليات المراقبة والتجسس

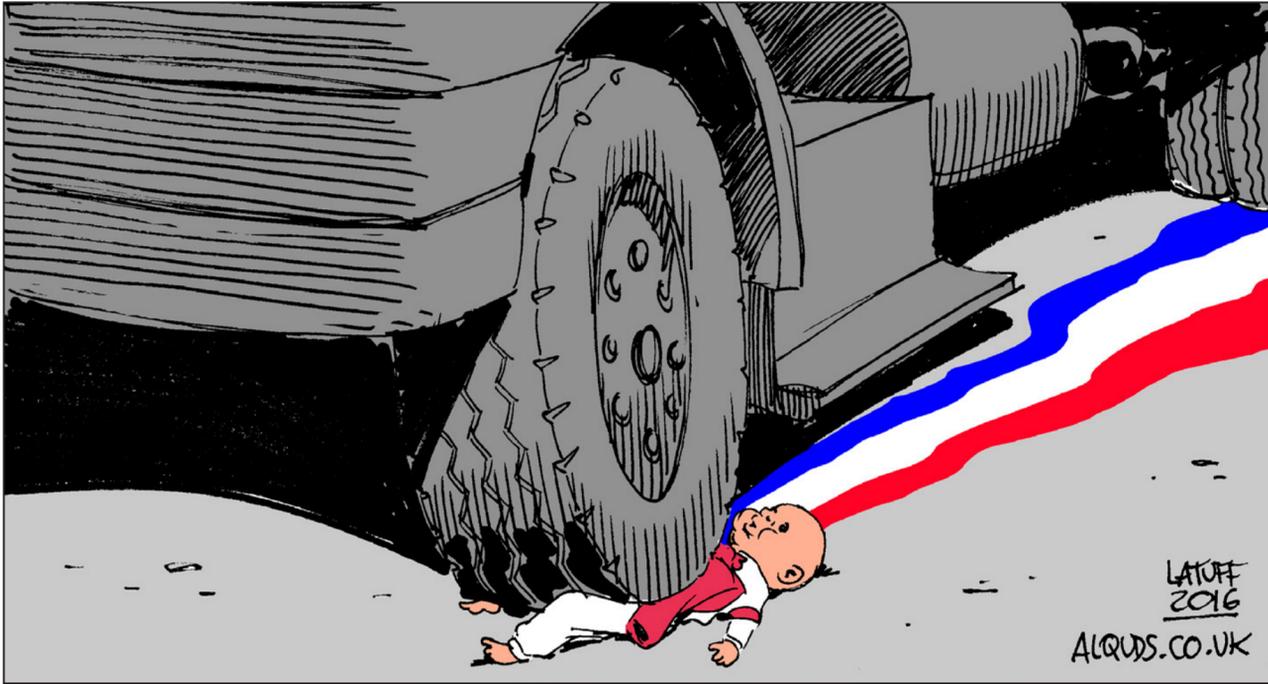
والتنصّت على الهواتف وأجهزة الكمبيوتر ومواقع

الانترنت والكاميرات العامة والتدقيق في حركة المسافرين

عبر الحدود وتقلّ الأسوار ونقلها، وغيرها من إجراءات

تتعلق أساساً بالمسائل الأمنية والعسكرية والتقنية.

مجال تطبيق الإجراءات الغالب هم (طبعاً) المسلمون،



## مقدمة في التعرف على المسيحية في بلاد العرب!



ومنها حاتم الطائي أكرم

العرب. وفيها استقر الشاعر

«السمرال» وسارت طي

على الناموس اليهودي، واعتبرت المسيحية امتداداً

لليهودية.

وعلى عكس ما عُرف عن منطقة يثرب وخيبر وفدك،

بأنها شبه مستوطنة يهودية؛ كانت شؤونها الكنسية

تخضع لإشراف مطران، وبها ثلاث كتائس. وفيها

استقرت قبيلتا الأوس والخزرج وكانتا ممن تركوا

اليمين بعد انهيار سد مأرب كذلك، ومن بين قبائل حاربت

مع الرسول (ص) معاركه ضد المشركين. ونقل عن الإمام

علي (رض): «إن السجيين في الجزيرة العربية لا

يعرفون من بين المسيحية شيئاً سوى أنها تسمح لهم بشرب

الخمر»، وقيل أنه قصد مسيحية الحجاز، التي وصفت

بالسجسية، وقد ساندت هي واليهودية المسلمين في

معاركهم ضد الوثنية.

ومعنى ذلك أن الوجود المسيحي في قلب الجزيرة

العربية والشرق لم يكن طارداً، ولا وافداً تحت حرا

الغزاة، ولا مفروضا بقوة وثقونا المخلتين أو المستعمرين.

ومع التغييرات التي صاحبت ظهور الإسلام وانتشاره

أضحت «العربية التاريخية» جامعة للمسيحية

والإسلام؛ فالأصل واحد مع اختلاف العقيدة. وذلك

للراث اللغوي يمكن أن يكون زاداً يوحد الجهود الرامية

للاتفاف حول مشروع بديل للمشروع الصهيوني،

فصياغة الشرق تؤكد دوماً على هويتها العربية.. وإن

لم يكن هذا، فإن تذهب تكلب وغسان وكتب وقضاة

وطي ولخم وجزام وكثانة وكندة وعاملة وسليج

والعباد، وغيرها، وحتى السريان ينجسبون عرباً،

وليس كما يشاع أنهم عرق قديم. وعديد من قبائل العرب

المسيحية التزمت بالمذاهب السريانية، وبينما كانت

لغة الطغوس الكنسية سريانية، استمرت لغة الحياة

والخطاب عربية، وكان العرب السريان أكثر انتشاراً

في الجزيرة العربية، وكلمة سرياني فيها كانت تعني

مسيحي. ونواصل التعرف على دور المسيحيين العرب

مع انتشار الإسلام.

\* كاتب من مصر يقم في لندن

تفكيك المجتمعات التي عاشت

على الأصولية لعقود كي تتغير

الطابع ووجدت لها ميزانيات هائلة كي تكرسها وتقويها

وتثبت أسسها من خلال وسائل إعلام ونظم تعليمية

«متأسلمة».

وقد كان الهدف من كل ذلك في واقع الأمر ليس إقامة

مجتمعات إسلامية، بل من أجل صد التحوّل الشبوعي

في المنطقة العربية الذي كان يناهض الهيمنة الأمريكية.

وقد تطور هذا المجتمع الإسلامي المزعوم في ثروة

الصراع السوفييتي الأمريكي في أفغانستان كي يزود

من يسعون بالجهدين الألمان بمزيد من القوات البرية

العقائديين من أجل طرد «الغازي السوفييتي»، وقد

تبين فيما بعد أن الاستخبارات الأمريكية ومعهما بعض

الأجهزة العربية كانت وراء هذه اللعبة القذرة التي

راج ضحيتها الآلاف من المحضوك عليهم من السذج

العرب، وقد كان الهدف الأول والرئيسي من تلك الحملة

«الإيمانية» للعبوة جيدة طرد المحتل السوفييتي من

أفغانستان كي يحل محله الأمريكيين فيما بعد بطريقة

منظمة ملعوبة كالشطرنج في أعقاب أحداث الحادي

عشر من أيلول/سبتمبر.

لم يعد الإسلام القديم مطلوباً بعد أن تخلصت أمريكا

من عدوها التقليدي، الشيوعية، وبالتالي لا بد من

وأشهرها اللات، والغُزَي، ومُنَاة، وُود، وكان هُبُل أكبر

الآلهة؛ أما اليهود فاستقروا بيشرب، واعتنقت قبائل

عربية كثيرة التسبيحية.. ومنها من اتخذ من مكة مركزاً

لنشاطه التجاري، واحتفظ للمكان والعلق باحترامه،

وقيل عن عدي بن زيد الأشعري أنه كان يقسم بالصليب

ويرب مكة معاً!

واقصر الوجود المسيحي في مكة على الأفراء، ولم

تكن له مؤسسات أو كتائس، وكانت لغته العربية أو

خليط منها ومن الأرامية، وبينه أقباط وأحباش، وضم

عليه القوم، ومفهم ورقة بن نوفل عم السيدة خديجة

زوجة النبي محمد (ص). ووصلت المسيحية البحرين

وظفر وعمان، واتبع أهلها المذهب السطورى، وارتبطوا

بكتائس ما بين النهرين، وكانت بها ست أبرشيات على

الساحل الشرقي، وكان حاكم عُمان نصرانياً حين بلغته

دعوة الدخول في الإسلام، وانتشرت المسيحية في

جنوب شرقي الجزيرة العربية بين قبيلتي بني حنيفة

وكندة في نجد، ومنهم خرج أسمر القيس، وامتدت إلى

ربيعة وغسان.



## لحظة حرة

### لبنان يرقص «الدبكة» في حفل أغام!

غادة السمان

بيروت و صبر أيوب!

يشعر عاشق لبنان الحرة مظلي بإيقاع قلبه متوزعا بين النشوة والهلع.. النشوة مثلاً كيوم اصطحبنتني إحدى صديقاتي إلى «أربعاء أيوب»، والهلع من انفجار سيارة مفخخة هناك. ففي «أربعة أيوب» من كل عام يجتمع (البياراتة: أبناء بيروت) ويأكلون «المفتقة» - نوع من الطوى- وسوها ويتوافدون إلى شاطئ البحر وبالذات «الرملة البيضاء» وهو تقليد شعبي متوارث من قافلة العادات البيروتية الجميلة.. وثمة رواية شبه أسطورية عن اغتسال «أيوب» عليه السلام في بحر بيروت. أيوب أمير الصابرين!

المهم أن (البياراتة) وجدوا مناسبة لرقص الدبكة الروحية للحنين وللاتنماء وإبداء مشاعر الانتماء بالفرح والبهجة والتقاليد الشعبية.. وصبر أيوب!!

### ليس «فلورياد» أمستردام ولكن...

أتابع ذكريات زيارتي البيروتية الأخيرة.. وافقت صديقة أخرى إلى «معرض الحدائق والزهور» ويقام في ميدان «سباق الخيل» بعدما توقفت بعض الخيول العربية الأصيلة في لبنان عن الركض صوب هدف تحرير فلسطين كما انتهى تقليد «سباق الخيل» هنا وحل محلها معرض لطيف وهو هذه السنة بعنوان «صباح الفل والياسمين». وكانت جولة ممتعة بين الزهور والورود وينصب الاهتمام على الفل والياسمين.. صحيح أنه يقل كثيراً عن معرض (الفلورياد) الشاسع للتوليب لكنه يحملني إلى مسقط قلبي في دمشق وإلى «زقاق اليااسمين» خلف الجامع الأموي الشامى حيث بيت جدتي.

وهكذا غادرت المعرض ثملة بعبور الفتها منذ الطفولة. وتابعنا الجولة وفي مكان معين هبت علينا رائحة «القمامة». تلال من القمامة لما يتم الاتفاق بعد على أسلوب التخلص منها. ويقال إن السبب يعود إلى صفقات مالية وأخرى مضادة من فريق آخر وريئسا يتم الاتفاق حول تقاسم الأرباح من «تجارة القمامة» يظل حفل الألام اللبناني يزخر بالروائح غير العطرة للجشع، والفساد، اللغم الأكبر!

### إنما للصبر حدود

بيروت تنبض إبداعاً كما بقية المدن والمناطق اللبنانية.. مصرّة على المهرجانات ولا تدرى هل ستفتخر الألام تحت أقدام الرافضين أم أن الموعد ما يتم تحديده من قبل المندوب السامى هنا والأخر هناك..

يرغب اللبناني في إلقاء القبض على مصيره وانتخاب رئيس للجمهورية على الأقل، لكنه ممنوع من ذلك فمن شروط الحياة في حقول الألام ألا يكون المرء سيد مصيره وحرياته.

وهكذا حين رافقت صديقة بيروتية إلى حانوت في «شارع الحمراء» لأشترى بعض الهدايا المحلية للصديقات والجاروات الفرنسيات، نظر إليّ البائع برية غير ودية لأنني لا أتحدث باللهجة «البيروتية» بل نصف الشامية ولاحت صديقتي حنزه فقالت له إنني «السيدة فلانة..» واسم زوجي جزء من «الأسر البيروتية السبع» وهذا تهلل وجهه ورحب بي، ولم يسعدني ذلك. خفت من ظاهرة إقصاء الآخر والنفور منه ولكن كردة فعل على زارعي الألام.. وحصلت ذلك في نظري الانقسام... وكدت أصرخ في وجه البائع: أنا لاجئة سورية من زمان! ولكن يبدو أنه للصبر حدود عند أهل بيروت، ومن يلومهم؟

### ذاكرة الحرب وشهوة السلام

أتسكع في بيروت في دروب الماضي. ثمة جيل جديد لم يعرف أهوال الحرب الأهلية في بيروت ويهدد بها في كل لحظة كما يحلف المحقق بالطلاق لأسباب تافهة..

وجدتني أمام ذلك المبني في (ساحة حرب السويديكو) يومئذ، حيث كان الفاصل بين حروب بيروت الشرقية والغربية.. ذلك المبني الاصفر الذي كنا نمر به، صديقتي الراحلة فاطمة ناغورة السردوك وأنا في طريقنا إلى (الاسبوع العربي) مقر عملنا مقابل (متحف سرسق اليوم) وكان الرصاص ينهمر علينا والقذائف تنخر المبني الأصفر، أمامنا.

توقفت بسيارتي أتأمل المبني المقوب بأثار الحروب وارتحت كثيرا لفكرة «ذاكرة بيروت» حيث سيتم تحويل «المبني الأصفر» من شاهد على الحرب إلى معلم ثقافي يخزن «ذاكرة بيروت».

### اتركوه كما في برلين

وتمنيت لو يُترك «المبني الأصفر» على حاله وعدم إصلاحه. وفي برلين شاهدت وأنا أتسكع، كنيسة تخرتها القنابل والمتفجرات ودمعها الرصاص هي «كايزر فيلهلم غنبا ستينيسكيرش» وقد عرت جراحها المسودة بهباب الحرائق لعيون المارة، وتركها أهل برلين على حالها كشاهد على بشاعة الحرب وشيدوا إلى جانبيها كنيسة جديدة تحمل الاسم ذاته كأنها صرخة استغفار عن خطيئة الحرب.

وليتنا نتعلم من ذلك، نحن والذين يثابرون على زراعة لبنان لا بالفل والياسمين بل بالأغام.. ويحرمونه من انتخاب رئيس للجمهورية ويبالغون في تخويفه بلغة التهديد والوعيد وهز الاصابع في وجهه كالعصي من الديناميت... والناس تصرخ بلا صوت: كفى. نريد ان نحيا..

### غسان كنفاني والهدف

منذ اليوم الذي سمعنا فيه أحد الأصوات ينادي بأن الطريق إلى فلسطين تمر من «جونية» المسيحية عرفت أننا ضيعنا الطريق... ومن يومها والطريق إلى فلسطين تمر من كل مكان إلا من الدرب المياشـر. لقد أضعنا اليوصلة.. وندفع غالبا ثمن زرع الألام في لبنان بدلا من زرعها في حقول عريدة اسرائيل في فلسطين المحتلة.. لقد أضعنا الهدف الحقيقي العروبي «الهدف».. لم يكن غسان كنفاني.. ليدعو مجلته التي أصدرها باسم «الهدف» عن عبث.. بل كان يحدرننا منذ عقود معاً نحن فيه اليوم.

غسان كنفاني مات من أجل وطنه فلسطين أما اليوم فقد قام الانتباس وزرع الألام في المكان الخطا.. والسطو على لقب «شهيد» بعدما أضعنا «يوصلة» الهدف.

ولكن لبنان مصر على رقصة الإبداع والعباء والحرية حتى في حفل الأغام..



## «ريهانا» ألغت حفلها المقرر في نيس

المطربة العالمية «ريهانا» قررت إلغاء حفلها الغنائي الذي كان مقررا لإقامته مساء امس الجمعة في «إستاد دي فرانس» في مدينة نيس الفرنسية عقب تعرض المدينة لهجوم إرهابي، وقتل حوالي 84 شخصا إضافة إلى أكثر من 100 مصاب معظمهم في حالات حرجة بعد تعرضهم لحادث دهن في المدينة الساحلية الفرنسية.

● طمأن الفنان اللبناني راغب علامة، جمهوره ومتابعيه بأنه بخير، بعدما كان على مسافة قريبة من مكان وقوع مجزرة نيس مساء الخميس. وكتب عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: كنا نتمشى في مكان يبعد نحو 15 دقيقة عن مكان الحادث».

● أعلنت جائزة ساويرس الثقافية في مصر عن فتح باب التقدم للدورة الثانية عشرة وذلك اعتباراً من غد الأحد وحتى الخميس الخامس والعشرين من الشهر المقبل، والمسابقة مفتوحة أمام شباب وكبار الأدباء والكتّاب، في مجالات الرواية، والقصة القصيرة، والسيناريو، والنص المسرحي، والنقد الأدبي.

## الإكثار من اللحوم الحمراء يضر بصحة الكلى

أف شخص تتراوح أعمارهم بين 45 إلى 74 عاماً، من واقع سجلات مرضى الكلى في سنغافورة، للكشف عن علاقة اللحوم الحمراء والبروتينات عالية بالإضرار بصحة الكلى. ووجدوا، أن الإكثار من تناول اللحوم الحمراء ارتبط مع زيادة الإصابة بأمراض الكلى المزمنة بنسبة 40% بالمقارنة مع من تناولوا مصادر أخرى للبروتينات مثل الأسماك، ومنتجات الألبان، والدواجن. واكتشفوا، أن المصادر الأخرى الغنية بالبروتينات، مثل فول الصويا، والبقوليات تلعب

دورا وقائياً من أمراض الكلى المزمنة. وأوضح الباحثون، أن نتائج دراستهم، تشير إلى أن البروتينات النباتية، إضافة إلى الأسماك، ومنتجات الألبان، والدواجن أفضل للصحة من اللحوم الحمراء، وقالوا، إن استبدال حصّة واحدة من اللحوم الحمراء أسبوعياً بمصادر بروتين أخرى يقلل من خطر الإصابة بأمراض الكلى المزمنة وعلى رأسها الفشل الكلوي بنسبة تصل إلى 62%.

وأشاروا، إلى تزايد أعداد الصابيين بمرض الكلى

## السجائر الإلكترونية تقلص الوفيات المرتبطة بالتدخين 21%

لكن نتائجها جاءت متضاربة. وفي وقت سابق هذا العام خلصت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا وشملت تلاميذ في المدارس الثانوية أن من يدخنون السجائر الإلكترونية أكثر عرضة بواقع المثلين لتدخين السجائر العادية. وقال الباحثون إن الدراسة الأحدث تختلف عن سابقتها لأنها تلخص أنماط الاستخدام من البيانات الوطنية. واستخدمت دراسات سابقة بيانات محلية ربما ضمت أنماطاً غير معتادة ولا تمثل بالضرورة البلاد بأكملها.

وتفرقت هذه الدراسة بين الشبان الذين يستنشقون بخار السجائر الإلكترونية والذين لم يتعاطوا أي منتج نيكوتين آخر كبديل والشبان الذين يستنشقون بخار السجائر الإلكترونية والذين كانوا يدخنون في أحوال أخرى.

واشنطن - رويترز: أفادت دراسة أمريكية نشرت في مطبوعة (أبحاث النيكوتين والتبغ) أن السجائر الإلكترونية قد تؤدي إلى تراجع بنسبة 21 في المئة في عدد الوفيات الناتجة عن الأمراض المرتبطة بالتدخين بين هؤلاء الذين ولدوا بعد عام 1997. وخلصت الدراسة التي مولتها المعهد الوطني لمكافحة المخدرات والمعهد الوطني للسرطان وشبكة مراقبة السرطان ومكافحته في الولايات المتحدة إنه في ظل السجائر الإلكترونية الأكثر ترجيحاً فإن السجائر الإلكترونية وغيرها من المنتجات التي يتم استنشاقها لها تأثير إيجابي على الصحة العامة بوجه عام.

وسعت دراسات عديدة لتقييم تأثير السجائر الإلكترونية على الصحة العامة

## الملياردير الأمريكي بافيت يتبرع بـ 2.9 مليار دولار لأعمال خيرية

واشنطن - رويترز: تبرع الملياردير وارين بافيت باسمه أخرى في شركته بيرشهاير هانواي بقيمة نحو 2.86 مليار دولار إلى خمس مؤسسات خيرية في إطار خطته للتبرع بالغالبية العظمى من فروته. ووفقا لإخطار إلى الجهات التنظيمية فإن التبرع السنوي الحادي عشر من بافيت إلى مؤسسة بيل أند ميليندا جيتس وأربع مؤسسات خيرية أخرى يشمل 19.61 مليون سهم من الفئة «ب» في بيرشهاير.

وتزيد التبرعات الأخيرة مساهمات بافيت الإجمالية للمنظمات الخيرية إلى أكثر من 24.3 مليار دولار منذ عام 2006.



## «لورين» نجمة نجوم «إيمي»

النجمة الأمريكية «لورين غراهام» شاركت في الإعلان عن أسماء النجوم المرشحين للفوز بجوائز «إيمي» في هوليوود.

## المغنيسيوم يخفف ضغط الدم المرتفع

المغنيسيوم الغذائية يمكن أن تسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي وقد تتداخل مع أدوية أخرى. وتابع قوله «مرض القلب والكلى والكبد وغيرها من الأمراض الخطيرة ينبغي أن يتناولوا كميات المغنيسيوم دون موافقة طبيهم أو إشرافه».

وجمع الباحثون بيانات من 34 تجربة سريرية شملت أكثر من ألفي شخص. واستنادا إلى هذه النتائج اكتشف الباحثون أن تناول جرعة يومية مقدارها 368 مليغراماً من المغنيسيوم لمدة نحو ثلاثة أشهر يخفف فيما يبدو ضغط الدم. ووفقا لمركز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية يعاني نحو 70 مليون بالغ أمريكي أو ما يعادل واحد من كل ثلاثة بالغين من ارتفاع ضغط الدم.

■ إنديانابوليس- رويترز: أفاد تحليل لأكثر من 30 دراسة بأن مكملات المغنيسيوم الغذائية التي يتم تناولها يوميا لمدة ثلاثة أشهر ربما تساهم في تقليل ضغط الدم بشكل طفيف. وقال كبير الباحثين كينج سونج أن أدلة سابقة كانت تشير إلى أن نقص المغنيسيوم قد تكون له صلة باضطرابات مصاحبة لزيادة الوزن مثل ضغط الدم المرتفع.

وقال سونج من كلية الصحة العامة في جامعة إنديانا في إنديانابوليس «تناول مكملات المغنيسيوم الغذائية عن طريق الفم يمكن أن يساعد في تقليل ضغط الدم ويمكن اعتباره وسيلة غير مكلفة وفعالة لعلاج ارتفاع ضغط الدم». لكنه قال أيضا إن مكملات

## أطباء يحذرون من تأثير لعبة «بوكيمون» على الصحة الجسدية والنفسية

خاصة لدى الأطفال، وقد تسبب في قصر النظر خاصة لدى الأطفال الذين يعانون عدد من أفراد عائلاتهم من تلك المشكلة.

وقدم مبدأ اللعبة على ملوحة واصطلاحا ما تسمى بـ«البوكيمونات» الافتراضية في مواقع يحددها التطبيق عبر خرائط وأمان حقيقية باستخدام تقنية «جي بي إس».

مستخدميها إلى الخروج للشوارع، فإنها تبقيهم في إطار العزلة التي تدفع إليها التكنولوجيا، بخلاف الألعاب التقليدية التي يكون الشارع مسرحا لها، والتي تدفع المشاركين فيها للتفاعل الاجتماعي.

كما يلتفت إلى مشكلة نفسية أخرى تسببها الألعاب الشبيهة بالبوكيمون، والتي تتضمن مفاهيم الحرب أو الطاردة والخوض للأهداف، حيث أن كثرة التفرغ لها قد تؤدي إلى زيادة التوتر، وتصبح سببا في ظهور اضطرابات اللق.

وقد تسبب لعبة بوكيمون غو أيضا، وفقا لبوزكورت، في مشاكل تتعلق بصعوبة التفرقة بين الواقع والخيال، خاصة لدى الأطفال الذين لم يصلوا بعد لمرحلة التفكير الجرد، والبالغين الذين يعانون من مشاكل في التفرقة بين عالم الواقع ودنيا الخيال.

وأضاف بوزكورت أن اللعبة قد تسبب أيضا في مشاكل تتعلق بالوظائف العقلية، كما قد يكون لها تأثير مشابه لتأثير المخدرات، لأنها قد تؤدي إلى الإدمان. وفيما يتعلق بالتأثيرات السلبية على الصحة

■ اتسرة- الأناضول: حذر أطباء وأخصائيو نفسيون، من التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والجسدية، للعبة «بوكيمون غو» التي لاقت رواجاً كبيراً في الأيام الماضية.

وأكد الطبيب النفسي التركي «علي بوزكورت» على الأضرار التي يمكن أن تحدثها تلك اللعبة، على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين بشكل خاص، مشيراً إلى أن دراسات عدة خلصت إلى ضرورة عدم قضاء الممتئين لها بين الفتنين، أكثر من ساعتين يوميا أمام شاشات الكمبيوتر والحاسب اللوحي والهاتف المحمول، والأجهزة المشابهة، في حين أن الألعاب من قبيل بوكيمون جو، تجعلهم يتجاوزون هذا الحد.

وأوضح أن «الإدمان» يعد المشكلة الأكبر التي تنجم عن هذا الوضع، وينجم من هذا النوع من الإدمان إبعاد الشخص عن الحياة الاجتماعية.

ويشير بوزكورت إلى أن قضاء الأطفال والمراهقين معظم وقتهم داخل المنزل من أهم المشاكل الناتجة عن التكنولوجيا، وفيما يتعلق بالتأثيرات السلبية على الصحة